

## عريضة دولية تطالب العاهل السعودي بالافراج عن الإصلاحين

■ لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري: علمت «القدس العربي» أن مجموعة من المنظمات الحقوقية الدولية والعربية تعتزم إرسال عريضة للعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز تطالب فيها بإطلاق سراح جميع الإصلاحيين المعتقلين فيها اليوم الثلاثاء، يأتي هذا بعد أيام من تدشين وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز موقعا إلكترونيا لتلقي الشكاوى عن المسجونين والموقوفين بصفة غير شرعية.

وأفادت مصادر حقوقية أن عددا من المنظمات الحقوقية العربية والدولية تعتزم إرسال خطاب للعاهل السعودي اليوم الثلاثاء للمطالبة بإطلاق سراح جميع الإصلاحيين المعتقلين بالمملكة، موضحة أنه يجري حاليا جمع التوقيعات قبيل إرسال الخطاب، ويدعو الخطاب، الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه، إلى إطلاق سراح إصلاحيين جدد معتقلين منذ شباط (فبراير) 2007، والحقوقية الدكتور عبد الله الحامد وشقيقه عيسى المعتقلين قبل نحو شهرين إضافة إلى الدكتور متروك الفالح، والذين وصفهم الخطاب بـ«الخلفة الذين ادفعوا عن الحوراء السلمي الداخلي من أجل الإصلاح».

وأضاف الخطاب أن العاهل السعودي بدأ أول حكمه «بالإفراج عن الإصلاحيين الحكوميين في الملكة».

وأختتم الخطاب بمناشدة العاهل السعودي «العمل على إطلاق سراح الدكتور سعود الهاشمي وزملائه، عبد الله وعيسى الحامد والفالح، وإنهاء هذه الظالم، لكي تتمتع المملكة بما تؤمنون به من أهمية لإحقاق الحق، وضرورة الإصلاح».

## نجاد يعلن قرب زوال إسرائيل والولايات المتحدة

■ طهران - واشنطن - ف ب: قال الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد الاثنين إن إسرائيل و«القوة الشيطانية الامريكية»، ستنزلان قريبا وان الامم المهدي، الامم الثاني عشر المعصوم عند الشيعة سيظهر قريبا لإفقاذ العالم.

ونقلت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية عن احمدي نجاد قوله «بنات مرحلة زوال القوة الشيطانية الامريكية والعدالات لامبراطورية القوة والمال». وقال في خطاب امام ضيوف اجانب قدموا للمشاركة في الذكرى التاسعة عشرة لوقاة مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الإمام الخميني، «ليكن في علمكم ان النظام الصهيوني وبعد 60 عاما من الجريمة والاحتلال والنهب، وصل الى نهايته وسيزول قريبا من الساحة».

ورفض البيت الابيض تصريحات نجاد، واتهمه بـ«التجاهل التام، لأمال واحتياجات الشعب الإيراني».

وقالت دانا بيريونو المتحدة باسم البيت الابيض «اللاسف فإن الشعب الإيراني يقوم برعيم يتجاهل تماما افكاره ومشاعره وورغباته وحرية وعدالته وديمقراطيته».

## مقتل 8 بانفجار سيارة مفخخة قرب سفارة الدنمارك بباكستان

■ إسلام آباد - وكالات: أعلن مصدر رسمي في إسلام آباد أن حصيلة قتلى الانفجار الذي وقع قرب السفارة الدنماركية في العاصمة امس الإثنين ارتفعت إلى ما لا يقل عن 8 أشخاص، مشيراً إلى أن التجبير حصل بواسطة سيارة مفخخة.

ونقلت وكالة «الأسوشيتد برس الباكستانية» الرسمية (إيه بي بي) عن مساعد نائب مفوض إقليم إسلام آباد رانا اكبر حبيبا امس ان «ما لا يقل عن ثمانية أشخاص قتلوا والعديد جرحوا في انفجار قرب السفارة الدنماركية هنا (إسلام آباد)». وأوضح حياة ان «بانفجاراً ضخماً حصل حين انفجرت سيارة مفخخة قرب السفارة الدنماركية»، وحصلت حملة «رسول الله بوحدان» الأردنية الحكومة الدنماركية مسؤوليها لتفجير الجاني الذي وقع امام سفارتها في اسلام اباد امس الاثنين. (تفاصيل ص 2)

## مصريون يحطون شاحتين لتوزيع الخبز احتجاجا على تخفيض حصصهم

■ القاهرة - رويترز: قال شهود عيان ان مئات من سكان قرية تقع شمال القاهرة تظاهروا امس الإثنين احتجاجا على تخفيض حصصهم من الخبز المدعم وحطوا شاحتين صغرتين تستعملان في توزيعه، وقال الشهود في تصريحات هاتفية مع «رويترز» ان سكان قرية الجوهريه في محافظة الغربية يدلتا النيل فوجوا بتخفيض حصص الاسرة من 20 رغيفا يوميا الى عشرة وان مئات منهم تظاهروا احتجاجا على القرار وقذفوا شاحتين لتوزيع الخبز بالحجارة وطهوما.

وأضافوا ان تعزيزات من قوات مكافحة الشغب وصلت الى القرية لفض المظاهرة فيما يبدو. ومنذ شهر تشهد مصر أزمة في امدادات الخبز الرخيص الذي تدعمه الحكومة بمليارات الجنيهات سنويا.

وتقول صحف محلية ان 30 شخصا على الأقل قتلوا في مشاجرات أو تدافع في طوابير الخبز بمحافظة مختلفة. وقال مسؤول في مدينة طنطا بمحافظة الغربية لرويترز، ان الحكومة تخفض حصص الخبز لسكان القرى لتزديدها في المدن باعتبار ان القرى تزور الفتح.



# الأسد يطلب رعاية امريكية للمفاوضات «الثورة»: السلام لا يتناقض مع المقاومة



رئيس دولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان لدى استقبله الرئيس السوري بشار الاسد في ابوظبي امس

## عريقات: خلافات قوية وعميقة في مباحثات عباس - اولمرت

# تنديد عربي ودولي بمشاريع اسرائيل الاستيطانية في القدس

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

قال رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات إن الخلافات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي حول الاستيطان كانت قوية وعميقة، والمسائل حول هذا الموضوع كانت صعبة.

وقال عريقات في مؤتمر صحافي عقده في مقر الرئاسة في مدينة رام الله في الضفة الغربية إن «القرارات الاستيطانية الإسرائيلية التي سبقت لقاء الرئيس (الفلسطيني محمود عباس) برئيس الوزراء الإسرائيلي (يهودا أولمرت) امس في مدينة القدس احتلت جزءاً كبيراً من هذا اللقاء»، وأضاف «المفاوضات تشمل كافة قضايا الوضع النهائي، ولا يقل عن 12 نقوم إسرائيل باستبدال المفاوضات بسياسة الاملاءات في ما يتعلق بمصير القدس أو المستوطنات».

وأعلنت إسرائيل الأحد خطة لبناء 884 مسكناً في اثنين من الأحياء الاستيطانية في مدينة القدس المحتلة. وتواصلت امس ردود الفعل المنددة بسياسة الاستيطان الاسرائيلية، وادانت الحكومة الأردنية قرار اسرائيل انشاء 884 وحدة استيطانية جديدة في القدس الشرقية واعتبرت ان من شأن هذه السياسة «التأثير سلباً على الجهود الرامية الى التوصل لسلام بين الفلسطينيين واسرائيل». وأعرب ناصر جودة وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال في تصريحات صحافية نشرت الاثنين عن «رفض الازن المطلق للسياسة الاسرائيلية باضفي في بناء المزيد من المستوطنات».

وطالبت دول مجلس التعاون الخليجي الست امس المجتمع الدولي بتحمل المسؤولية

وقالت متحدثة باسم البيت الابيض دانا بيريونو ان «موقفنا من المستوطنات هو كما تعلمون اننا نعتقد انه يجب عدم بناء مزيد من المستوطنات. ونعلم ان ذلك يزيد التوترات في ما يتعلق بالمفاوضات مع الفلسطينيين». والى جانب مواصلة الاستيطان، أعلن وزير الخارجية الاسرائيلي يهودا اولمرت الاثنين خلال الاحتفال بالذكرى الحادية والاربعين لاحتلال القدس الشرقية وضمها في 1967 ان جاده ستعمار سيادتها على القدس «الى الأبد»، وقال اولمرت في خطاب بمناسبة «الذكرى الحادية والاربعين لتوحيد القدس» ان سيادة اسرائيل على مدينة القدس التاريخية والقدسة ستبقى الى الأبد. بعد آلاف السنين عادت القدس لتصبح مقر الشعب اليهودي، وهذا واقع لن يتغير». (تفاصيل ص 5)

## تقرير عراقي: ثلاثة آلاف معتقل واكثر من الف قتيلا في ايار الماضي

### مقتل تسعة اشخاص بتفجير انتحاري استهدف مديرية شرطة الموصل

■ الموصل (العراق) - اف ب: أعلنت مصادر أمنية عراقية مقتل تسعة اشخاص بينهم اربعة من رجال الشرطة واصابة 46 آخرين بينهم ثمانية من عناصر الشرطة بتفجير انتحاري استهدف جدارا اسمنتيا يحيط بمبنى مديرية شرطة الموصل شمال العراق. وقال مصدر في الشرطة رفض الكشف عن اسمه ان «انتحاريا يقود سيارة مفخخة فجر نفسه على جدار اسمنتى في الجانب الخلفى لمديرية شرطة الموصل في حي الدواسة (وسط المدينة) ما اسفر عن مقتل تسعة اشخاص واصابة 46 آخرين».

وأضاف المصدر ان «اربعه قتلى وسبعة جرحى من الشرطة بين الضحايا». وأشار الى ان «التفجير وقع حوالي الثامنة مساء بالتوقيت المحلي (17.00 نت)».

انخفضت خلال شهر أيار الماضي، فيما ارتفعت معدلات الاعتقالات بشكل كبير خلال الشهر نفسه، وأوضح أن أعداد المعتقلين الذين أطلق سراحهم تزايدت وفقا للقانون العفو العام كما تزايدت أعداد المعتقلين المطلق سراحهم في كل من سجون بوكا، وكركوش، وكربور. وأشار الى انه وفقا للإحصائيات التي تم التوصل اليها خلال الفترة الممتدة من 5/2008 ولغاية 31/5/2005 فإن أعمال العنف سجلت 2287 حادثة تباينت بين (قتل - إصابات - جثث مجهولة - اغتيالات - أعمال خطف). وسجلت أعمال القتل، بحسب التقرير، ما يقارب 988 حالة تركز أكثرهم في كل من محافظات تكريتي وبيгдаو وديالى والأنبار وصلاح الدين وكركوك والبصرة، فيما كانت الإصابات تقارب 1103 مصابين تنوعت أسبابها بين (عبوة ناسفة - حزام ناسف - سيارة مفخخة - هجوم مسلح) وتركز أكثرهم في كل من محافظات (بيгдаو - ديالى - تكريتي - صلاح الدين - كركوك - واسط - بصره - بابل - ذي قار). والجثث المجهولة

تستغرب ان يلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس نظيره الاسرائيلي ايهود اولمرت يوم امس في القدس المحتلة، خاصة بعد اعلان الأخير مساندته لإقامة تسعمة وحدة سكنية في مستوطنة جبل ابو غنيم، واجماع المراقبين داخل اسرائيل بان ايامه باتت معدودة كرئيس للوزراء بعد الفضيحة المالية التي تحيط به، وانخفاض معظم حلفائه من حوله، وتزايد المطالبات داخل حزب «كاديما» باستقالته.

اولمرت يريد استخدام هذا اللقاء، مثلما استخدم كل اللقاءات الأخرى، للايهاء بان العملية السلمية تسيير على ما يرام، وفق الأسس والقواعد المرسومة لها، وانه الزعيم الاسرائيلي الوحيد القادر على انجاز تسوية مع الفلسطينيين، بينما الأمور عكس ذلك تماما، والمسؤولون في سلطة ذلك الله يصرخون ليل لنهار بفشل المفاوضات، وعدم تحقيقها اي تقدم وينعكس ذلك كله على وجه الرئيس عباس حيث يبدو رجلا محبطا منهارا، فإذق البوصلة

فإذا كانت المفاوضات فاشلة، فلماذا الاستمرار فيها، وتلقي الصفعات الاسرائيلية الواحدة تلو الأخرى، على شكل توسيع المستوطنات حول القدس المحتلة، في انتهاك صارخ لشروط مؤتمر انابوليس للسلام، وخطة الطريق التي وضعتها اللجنة الرباعية الدولية، وتشديد الحصار على قطاع غزة، والمضي قدما في قتل الأبرياء يوميا في توغلات وعمليات اغتيال.

المجموعة الصغيرة المحيطة بكتب الرئاسة في رام الله ترد على هذا السؤال بالقول ان الرئيس عباس لا يريد ان يكون الطرف الفلسطيني السبب في انهيار المفاوضات، وتحمل تبعات هذا الانهيار وازهرها تخريب العلاقات مع الادارة الامريكية الحالية، ولهذا اتخذ قرارا بحضور جميع اللقاءات مع اولمرت، واستمرار اجتماعات فرق التفاوض الفلسطينية مع نظيراتها الاسرائيلية دون توقف. هذا التبرير الخارقي في السداجلة لا يمكن ان يقنع الا الفئة المقتنعة اصلا، والمستغنية ماليا وظيفيا من السلطة في رام الله، فالغالبية الساحقة من الشعب الفلسطيني، تدرك جيدا «عبثية» هذه السياسة، والأضرار الكبيرة التي تلحقها بالشعب الفلسطيني وسعته ومقاومته، والغطاء الذي توفره لابتلاع الأرض، وتهويد ما تبقى من القدس المحتلة.

الرئيس عباس فاجأنا في احدى المرات ووقف المفاوضات احتجاجا على المجازر الاسرائيلية في بيت حانون وقطاع غزة، وقال انه لن يجتمع بأولمرت الا اذا توقفت، ولكن هذا الموقف «الشجاع» أو «بيضة الديك» هذه لم يعمر الا ثلاثة ايام وسرعان ما تم التراجع عنه بعد هزلة كوندوليزا رايس ووزيرة الخارجية الامريكية الى المنطفة، واصدارها الأوامر الصارمة بالعودة الى المفاوضات فورا، وتحقق لها ما ارادت في غضون ساعات معدودة.

ما يزيد قوله ان الرئيس عباس يستطيع، لو رغب، التوقف عن المفاوضات واللقاءات احتجاجا على ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من اهانات وسجود هذا الشعب مساندا له في هذه الخطوة، وكذلك العالم بأسره، وشاهدنا ذلك صراحة في ادانات فرنسا وبريطانيا والامين العام للأمم المتحدة لتوسيع المستوطنات، ولكنه لا يرغب في ذلك، ويهوى الى اللقاءات مع اولمرت ومعانفته في وقت لفظه أبناء حزبه، وكأنه، اي اولمرت، ازال كل المستوطنات الشرعية وغير الشرعية، وفكك جميع الحواجز الامنية الخائفة والمذلة في الضفة الغربية، وأفرج عن الغالبية الساحقة من الأسرى، ورفع الحصار عن غزة، واعاد فتح جميع المعابر.

اكثر من مرة سرب المقربون منه معلومات عن عزمه الاستقالة، لانه وصل الى درجة من الإحباط لا يمكن تصورها، جراء فشل المفاوضات في تحقيق اي تقدم ويأسه من قيام دولة فلسطينية قبل نهاية العام، ولكن هذه التسريبات جاءت بالونات اختبار، لامتنصاح حيلة الغضب التي تسود الشارع الفلسطيني، فتعرنا ان الضفة الغربية يوما بعد يوم تنصب أحز الدراسات التي صدرت عن مركز الدكتور خليل الشقفاقي أحد أبرز المقربين منه، والذي يقف اليوم على منبر منظمة اللوبي الصهيوني في امريكا «إيباك» بدعوة من قياداتها تقديرا له واحتراما لدراساته وابعائه واستشهاداته «الخطيئة».

مشيدا بدولة اسرائيل، وشجاعة آباؤها المؤسسين من على منبر الكنيست دون ان يتطرق بكلمة واحدة الى الدولة الفلسطينية أو يوجه نقدا الى الإرهاب والجازر التي ارتكبتها هؤلاء، ويتركبها ابتناءهم، واحفادهم، في حق الشعب الفلسطيني، ولكنه لم يستقل، وذهب الى شرم الشيخ مصافحا الرئيس بوش، وربما شيئا بخطابه الذي القاه من على منبر الكنيست مع تركيز أكثر على حق اسرائيل في الأمن والسلام والاستقرار، ومحاضرنا عن الديمقراطية، ولم يجد من يقول له انه واد الديمقراطية الفلسطينية في مهدها.

وربما يجادل البعض بالقول اين البديل، وماذا يمكن ان يفعل اذا ما قرر وقف المفاوضات «حردا» أو احتجاجا. الاجابة بسيطة، وموجودة في عمق ادبيات حركة «فتح» التي اطلقت الرصاصه الاولى بل ان فصليا ضيحا منها، يمارسها يوميا، اي المقاومة، وهو ككاتب شهداء الاقصى. ونستطيع ان نقول بأن وقف المفاوضات الآن هو احد اهم اسلحة المقاومة في الوقت الراهن.

البديل الذي تنتمه وقد فشلت الهزات على المفاوضات وفشلت النداءات التي تطالب بالاستقالة في ان تجد جوابا، ان يذهب الرئيس عباس الى قطاع غزة عبر معبر رفح للتضامن مع مليون ونصف مليون فلسطيني في مواجهة حصار ظالم يتعرضون له، ويتوجه مباشرة الى مقر الرئاسة ويدعو قادة حركة «حماس» الى الحوار لتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية، تضم كل الوان الطيف الفلسطيني، وتطبيق الاتفاقات التي نتجت عن حوارات القاهرة من حيث اعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية والمؤسسات النزيقة عنها. لو اقدم الرئيس عباس على هذه الخطوة لوجد جميع ابناء قطاع غزة يصفقون له، ولربما حملوا سيارته على الاعناق، وغفروا له كل ما تقدم من ذنوب تفاوضيه وما تأخر، في عرس سياسي وشعبي غير مسجوق. ولكنه لن يفعل لأنه يراهن على حصان تفاوضي خاسر يضع كل بيضه في سلة امريكية - اسرائيلية بلا قعر.

## مطالب بتعزيز إجراءات حماية السفارات.. وحملة أردنية للدفاع عن النبي تحمل كوبنهاغن المسؤولية

# ثمانية قتلى في عملية انتحارية استهدفت السفارة الدنماركية في اسلام اباد.. والنرويج تغلق سفارتها مؤقتا



تظاهرة في باكستان أمس تنديبا بالرسوم المسيئة للرسول الكريم وضد الدنمارك

تساهم في تحقيق أهداف مفيري الفتن بين الأديان وبعاد صدام الحضارات الذين حاولوا استئثار المسلمين بنشر الرسوم وإنتاج أفلام بقصد الإساءة إلى رسول الحبة والسلام والتسامح نبينا محمد.. والدين الإسلامي الحنيف في محاولة منهم لاستفزازهم لتنفيذ عمليات مسلحة يحققون من ورائها هدفهم التدميري في إشارة الكراهية والصدام بين الحضارات والأديان..

التي صدرت عن الإعلام الدنماركي واستفزت مشاعر المسلمين في العالم «جمع»، في إشارة إلى قيام الصحف الدنماركية في شباط (فبراير) الماضي بإعادة نشر رسوم كاريكاتورية للنبي محمد، كانت صحيفة دنماركية قد نشرتها أواخر عام 2005.

وتقل بيان الحملة عن رئيسها زكريا الشيخ قوله إن «وسائل العنف التي تتبناها بعض الجماعات المسلحة في العالم الإسلامي ضد المصالح الغربية

إدانته الشديدة لاستخدام أي من وسائل العنف في الرد على «الإساءات المنهجة ضد الإسلام والنبي محمد (ص)»، والتي انطلقت في عدة دول غربية ومنها الدنمارك وهولندا. واعتبرت أن «ما تعرضت له السفارة الدنماركية في إسلام اباد، هو أمر مدان بكل تفاصيله، إلا أن السلطات الدنماركية تتحمل الجزء الأكبر منه نظرا لتقصيرها في اتخاذ خطوات قانونية رادعة تجاه حملات الإساءة

في السفارات» في البلاد. من جهته دان وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قرشي الانفجار خارج السفارة الدنماركية، معبرا عن أسفه «العميق» لفقدان «أرواح بريئة»، وحملت حملة «رسول الله يوحنا» الأردنية الحكومة الدنماركية وسؤلية الدنماركية تتحمل الجزء الأكبر منه في سفارتها في اسلام اباد أمس الاثنين. وشددت الحملة في بيان على

نيوز، الدنماركية، «أند بالتاكيد بهذا الاعتداء». انه لأمر رهيب ان يرتكب اربابيون مثل هذه الاعمال». واعلنت وزارة الخارجية النرويجية اقفال السفارة النرويجية مؤقتا في اسلام اباد بعد الاعتداء الذي استهدف السفارة الدنماركية. وقال المتحدث باسم الوزارة تور هنريك اندرسن «أقلنا سفارتنا» وردا على سؤال عما إذا كانت النرويج تلقت تهديدات معينة، قال «من المبكر جدا ان يقال اي شيء آخر». وبعد وقوع الانفجار شوهدت سيارات اسعاف في المكان الذي يضم سفارات عدة ثقلا المصابين. وقال محمد ديلشاد الذي يقم قرب السفارة «كنت في عرقي وحصل انفجار قوي وتحطم زجاج النافذة، أصبت بقطعة حادة وبدت ساقني

وهي عملية انتحارية تستهدف على ما يبدو السفارة الدنماركية»، مشيرا الى ان بين القتلى شرطيين كانا خارج السفارة. وتوجد في المنطقة سفارات عدة، وافاد عدد من السكان عن تضرر زجاج منازلهم. وكانت الدنمارك خفضت طاقمها الدبلوماسي في السفارة خلال الأشهر الأخيرة وابتعدت معظم موظفيها الدنماركيين بعد تهديدات استهدفتها بسبب نشر رسوم كاريكاتورية عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، في الصحف الدنماركية، بحسب ما افادت مصادر دبلوماسية. وفي كوبنهاغن، دان وزير الخارجية الدنماركي بير ستيف مولر بعد اجتماع عاجل لملكته العملية الانتحارية، وقال ان هذا الاعتداء «غير مقبول يتاتا» وازداد عبر محطة «تي في تو

**عواصم وكالات:** قتل ثمانية اشخاص على الاقل واصيب ثلاثون بجروح في انفجار نتج عن عملية انتحارية أمس الاثنين قرب السفارة الدنماركية في اسلام اباد، وصفتها كوبنهاغن بالعمل «الارهابي غير المقبول». ونكر التلفزيون الرسمي ان ثمانية اشخاص قتلوا واصيب حوالي ثلاثين بجروح في الانفجار. وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان الانفجار احدث حفرة كبيرة خارج السفارة وأدى الى تضرر المبنى بالإضافة الى مبنى آخر قريب يعود الى وكالة تنمية. كما دمرت حوالي اثنتي عشرة سيارة واحرق بعضها. وقال مسؤول امني لوكالة «فرانس برس» وافضا الكشف عن اسمه «الانفجار نتج عن سيارة ملغومة

## اطلاق صاروخين في منطقة القبائل الباكستانية ولا اصابات

■ ميرانشاه - اف ب: اطلق صاروخان في منطقة القبائل الباكستانية الحدودية مع افغانستان أمس الاثنين، ما تسبب بدمار في مبان بينها مسجد كان من دون وقوع اصابات، بحسب ما افادت مصادر رسمية. وقال مسؤولون في اجهزة امنية ان انفجارين على الاقل وقعوا في قرية سيبلغا القريبة من ميرانشاه في ولاية وزيرستان الشمالية.

وقوع الانفجاران بعيد منتصف الليل (1.800 تخ)، من دون ان يتسببا باصابات. وفي 14 ايار (مايو)، افاد مسؤولون في الة امنية عن مقتل 12 مقاتلا اسلاميا بصاروخين امريكيين على ما يبدو اطلاقا في المناطق القبلية في

شمال غرب باكستان حيث معقل تنظيم القاعدة بحسب ما تقول واشنطن. واطلق الصاروخان على ما يبدو من طائرتين من دون طيار يستخدمهما الجيش الامريكي في افغانستان المجاورة. وقد تسببا بتدمير منزلين في مجمع يستخدمه مقاتلون يشتبه بانتمائهم الى القاعدة في قرية دامادولا في منطقة باجور الغربية من الحدود الافغانية.

ولا تعترف الولايات المتحدة بهذه العمليات التي تتكرر وتطلق خلالها صواريخ على اهداف محددة في مناطق القبائل الباكستانية تستهدف مسلحين مرتبطين بالقاعدة.

## احمدي نجاد: لا حاجة لاعادة النظر في التعاون مع الوكالة الدولية.. واضمحلال قوة امريكا بدأ

# البرادعي: ايران تحجب معلومات لتوضيح مزاعم عن أنشطة نووية

## السلطات الايرانية تعلق عمل وكالة «فارس» للانباء المقربة من الحكومة

وتدور معركة صامتة حاليا بين مهري والرئيس احمدي نجاد حول سياسة الحكومة المالية والاقتصادية لا سيما معدلات الفائدة المصرفية وطريقة مراقبة التضخم. ويواجه الرئيس الايراني انتقادات كثيرة حتى من قبل المحافظين بسبب سياسته الاقتصادية التي ادت الى تضخم سنوي تجاوزت نسبه 24%. وكان المحافظون الايرانيون اطلقوا وكالة فارس في 2002.

وقال رئيس تحرير «فارس» عباس تغفغار «تلقينا رسالة من لجنة مراقبة وكالات الانباء غير الحكومية تطلب منا وقف انشطتنا لمدة ثلاثة ايام». وازدادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية «ايرنا» ان فارس التي تعتبر قريبة جدا من حكومة الرئيس المحافظ المتشدد محمود احمدي نجاد وعملت لتشرها انباء خاطئة وتعكير صفو الامن العام.

وقال «ان فارس التي تعتبر قريبة جدا من حكومة الرئيس المحافظ المتشدد محمود احمدي نجاد وعملت لتشرها انباء خاطئة وتعكير صفو الامن العام». وقال «فارس» ذكرت مساء الاحد انه تم ابدال رئيس البنك المركزي طهمسب مهري بالناخب الاول الحالي للرئيس برونيز داودي قبل ان تعود عن هذا الخبر وتؤكد نفيه.

ولي»، وان اضمحلال القوة «الشيطنانية» لامريكا بدأ وإسرائيل «ستمحي» قريبا. ونسبت وكالة الانباء الايرانية الرسمية «ارنا» الى نجاد قوله ان «امريكا وجميع القوى الشيطنانية الى زوال بفضل يقظة الشعوب واتحادها». وقال «ان عهد زوال واضمحلال القوه الشيطنانية لامريكا قد بدأ». وازداد الرئيس احمدي نجاد امام زوا ان الجانب مناسية نكرى رحيل الامام الخميني، مؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران، انه «عليكم ان تعلموا بان الكيان الصهيوني المجرم والارهابي الملمي سهله، على مدى 60 عاما، بالعدوان والغصب والجريمة قد وصل الي نهايته وسيحى قريبا عن الساحة الجغرافية».

وقال «ان القوى الفاسدة قد حاولت على مدى ثلاثين عاما عزل اسم ونكرى الامام الخميني في العالم الا ان الاكثر حيوية وفخرا واعتزازا للواديم هو نكرى الامام ونهجه وان الشيطان والفاستوم والقوى الظلمة هم في عزلة»، وأشار رئيس الجمهورية في جانب آخر من كلمته إلى تصريحات ممثل المقاومة اللبنانية في هذا اللقاء قائلا «ان لبنان قد تحول اليوم الى بلد قوي مرغ فيه أنف امريكا والصهاينة بالتراب»، وتناول نجاد أوضاع لبنان الاخيرة وقال انه «لا شك بان الأعداء خطاوا فيما يتعلق بالاحداث الاخيرة في لبنان لإثارة الفوضى في هذا البلد والتمهيد لنشون هجوم آخر الا ان صعود الشعب اللبناني حال دون تنفيذ هذا الخطط».

ومضى يقول «هذه الايضاحات حاسمة بالنسبة لتقييم طبيعة البرنامج النووي الإيراني في الماضي والحاضر». ونقلت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية عن احمدي نجاد قوله اثر اجتماعه بلاريجاني «في الوقت الحالي، ما من ضرورة لاعادة النظر في التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، غير ان تحذير البرلمان كان ملائما». وازدادت الاوضاع في طهران مع الوكالة بعدما عبرت هذه الاخيرة عن اسفها لرفض طهران الاجابة عن اسئلة حول شق عسكري محتمل في برنامجها النووي.

وقال لاريجاني ان «البرلمان لن يسمح بمثل هذا الخداع واذ استمرت (وكالة الطاقة الذرية والدول الكبرى) في هذا النهج، فسوف يتدخل في الملف ويحدد خطا جديدا للتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية». وجاءت هذه المعلومات جزئيا في 18 وثيقة وردت في ختام التقرير الربع سنوي الاخير للوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن ايران الصادر في 26 ايار (مايو) في خطوة استثنائية عكست الخطورة التي تنظر بها الوكالة لهذه المعلومات.

وتشير الوثائق الى صلات في ايران بين تخصيص اليورانيوم واختبار المتفجرات ومحاولات لتعديل رأس صاروخ بطريقة تسمح له بحمل رأس نووي. وصرح البرادعي بان التحقيق تعطل ايضا لعدم انتاجها لتخفيض الاسعار، وحاجة الدول الصناعية للعتور على بدائل للطاقة المنتجة حاليا في قطاعي النفط والغاز. وفي رد على سؤال وجهته مجموعة صغيرة من الصحافيين العرب والانكليزي والامريكيين الى الناطق الصحافي باسم براون عن سبب تجنب رئيس الحكومة الحديث عن موضوعي باكستان والسلام في الشرق الاوسط الذي يتعرض لِهزات عنيفة في اسرائيل وتركيا، قال الناطق: «ستحدث عن هذه المواضيع الخميس المقبل لدى زيارة الملك عبد الله الثاني ملك الاردن للندن».

## جماعة حقوقيه تتحدث عن اختفاء 100 صومالي.. ونشاطات امريكيين على سواحل خليج عدن

# سجون امريكية في 17 سفينة للتحقيق مع ناشطي القاعدة

ستافورد سميت قوله ان الهدف من ذلك هو حجب العقليين عن عين الاعلام ومحاميهم مشيرا الى ان هؤلاء السجناء «الاشياح» سيتم التصرف عليهم في النهاية وتوفير حقوق القانونية لهم التي هي من حقهم. ويرى ستافورد سميت ان واشنطن اعترفت باحتجاز 26 ألف سجين في سجون سرية وانه تم احتجاز أكثر من 80 ألفا ضمن هذا النظام منذ عام 2001.

وقال «سبي آي ايه». وبالنتيجة فان ما يقرب عدده من المئة اختفوا في معتقلات في الصومال وكينيا وجيبوتي ومعتقل غوانتانامو. وتخشي «ريبريف» من انه تم التحقيق مع المعتقلين على متن السفينة «اشلاند» في مياه خليج عدن خلال هذه الفترة. وحسب شهادة لمعتقل افرح عنه من غوانتانامو قال ان احد المعتقلين وصف تجربة اعتقاله على متن سفينة حربية ذات طابع ثنائي «برمائي». وقال ان احد زملائه انتحز مع 50 على متن سفينة امريكية قبل ان ينقل لقاعدة غوانتانامو.

وصف السجن تجربته بأنه «مؤسف للغاية» الذي تعرضوا له في غوانتانامو، ووصف التجربة بأنها مثل مسلسل درامي تلفزيوني. ونقلت السفينة «اشلاند» وكانت «ريبريف» القانوني، كلاف

بهم لدول تمارس التعذيب، وذلك منذ عام 2006، وهو العام الذي اعلن فيه الرئيس الامريكى جورج بوش، ان الممارسة قد توقفت. وقالت الصحيفة ان الممارسة الجديده في احتجاز المشتبه بهم في سفن هي ما تدعو للتساؤل في بريطانيا وامريكا. وبحسب الابحاث التي اجرتها مؤسسة حقوق الانسان هذه فان الولايات المتحدة ربما استخدمت 17 سفينة، اسمتها «السجون العائمة» منذ عام 2001 لاحتجاز معتقلين وفي الغالب يتم احتجاز المعتقلين ضمن حربها على الارهاب. والتم التحقيق معهم ثم نقلهم بعد ذلك لأماكن لا يكشف عنها. ونكرت المنظمة اسماء السفن التي استخدمت في الاحتجاز مثل «يو اس اس باتان» «يو اس اس بيليلو» و«هاك 15 سفينة يستخدمتها استخدمت واجرت في مياه بريطانية قريبا من جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي الاوروبي وعدد من الجامع البريطانية للبريطانيين والامريكيين على حد سواء.

لندن» - «القدس العربي»: كشفت صحيفة «الغارديان» عن قيام الولايات المتحدة بادرة سجون عائمة لاحتجاز الأشخاص الذين اعتقلتهم بناء على حملتها في الحرب على الارهاب. ونقلت الصحيفة عن محام في مجال حقوق الانسان انه كانت هناك محاولات من الولايات المتحدة لاختفاء عدد المعتقلين وامكان احتجازهم. وتم اعداد تفاصيل عن السفن التي يتم فيها احتجاز المعتقلين والدول التي يشتبه انها استخدمت في احتجازهم في الوقت الذي تكثف فيه النقاش حول استمرار اعتقال المشتبه بهم بدون محاكمة. وتم الاصحاح على الحكومة الامريكية لتقديم قائمة باسماء المعتقلين وامكان احتجازهم. وتم جمع المعلومات عن السفن المستخدمة في احتجاز المعتقلين من قبل امريكا والبريطانية. وقال مصدر بما في ذلك تصريح لمسؤول عسكري امريكي، والمجلس الوطني للسلامة البحرية، ان بريطانيا اخيرا من ان براون ربما يملك التواني الحسنة ولكنه حذر اكثر من اللزوم في اتخاذ القرارات السياسية الفعلة، برغم انه أكثر شجاعة وثقة بنفسه في مجال اتخاذ القرارات الاقتصادية.

ولعل ما يحتاجه هو المشورة السياسية الواضحة. واعتبر رئيس الحكومة بانه سيشكل تصويتا مشابها لأي تصويت آخر. وعبر براون عن امتنانه لاهتمام رئيس الحكومة اليابانية بوضع افريقيا على جدول اعمال مؤتمر الدول الصناعية (G8) الشهر المقبل معتبرا بان الحلول العسكرية ليست الحل للشؤون الافريقية او لشؤون اي منطقة اخرى في العالم. بيد ان موقف براون الحذر ازاء تقديم موقف عن قضية تفجير السفارة الدنماركية في اسلام اباد، وعدم رغبته في اعلان موقف ازاء اهمية السلام السوري - الاسرائيلي والمحاو لتعرقته، وازاء عرقلة دور الوسيط التركي رئيس حكومة تركيا رجب اردوغان في هذا المجال، تؤكد ما قاله صحافي عربي مرعوق في جلسة حوار على احدى محطات التلفزيون البريطاني اخيرا من ان براون ربما يملك التواني الحسنة ولكنه حذر اكثر من اللزوم في اتخاذ القرارات السياسية الفعلة، برغم انه أكثر شجاعة وثقة بنفسه في مجال اتخاذ القرارات الاقتصادية.

ويكثف براون على التزامه هو شخصيا والتزام حكومته حماية حقوق مواطني بريطانيا المدنية، ولن يضع رئيس الحكومة امور التوقيف الممدد بيد شخص واحد (المدعي العام او الوزير المختص) بل في يد البرلمان، وفي الحالات القصوى فقط، وقال ان من اهم وظائفه الحفاظ على امن الدولة وحقوق المواطنين المدنيين في وقت واحد.

انتاجها لتخفيض الاسعار، وحاجة الدول الصناعية للعتور على بدائل للطاقة المنتجة حاليا في قطاعي النفط والغاز. وفي رد على سؤال وجهته مجموعة صغيرة من الصحافيين العرب والانكليزي والامريكيين الى الناطق الصحافي باسم براون عن سبب تجنب رئيس الحكومة الحديث عن موضوعي باكستان والسلام في الشرق الاوسط الذي يتعرض لِهزات عنيفة في اسرائيل وتركيا، قال الناطق: «ستحدث عن هذه المواضيع الخميس المقبل لدى زيارة الملك عبد الله الثاني ملك الاردن للندن».



## الأردن مستعد لإرسال سفير إلى بغداد إذا ما نجحت زيارة المالكي في حل الخلافات رغد صدام حسين لا تغادر عمان وطلبت من المحامين الحفاظ على أسرار والدها

عمان - «القدس العربي»:

قالت صحيفة أردنية أمس ان كريمة الرئيس العراقي الراحل رغد صدام حسين (نصحت) بعدم مغادرة الأردن خلال الأسابيع المقبلة بسبب إهتمام حكومة نوري المالكي بتابعة طلب جلب بحقها وجهت في وقت سابق من خلال الإنترنت.

وكان المالكي قد طالب الأردن عدة مرات بتسليم رغد أو إبعادها بحجة تدخلها لإعاقة العملية السياسية في بغداد وتحريضها عن بعد على العنف والإبعاد، لكن الطلب رفض تماما من قبل الجانب الأردني حيث تحظى رغد وشقيقها وتسعة من أخفاد الرئيس الراحل صدام حسين بضيافة ملكية أردنية.

ووفقا لمقربين من العائلة لم تغادر رغد عمان منذ أكثر من عام حيث يتوقع ان تكون بانتظارها منكرة استدعاء عبر الإنترنت الدولي، وقالت الصحيفة الأردنية ان رغد تطبق تصبحة في البقاء في الأردن وتجنب السفر والمغادرة تحسبا لاحتمالات توقيفها.

ولن تصدر عن رغد ومحيطها أي تأكيدات حول هذا الأمر مع العلم بان رئيس الوزراء المالكي يعتبر وجودها مع أركان سابقين في حكم صدام في الساحة الأردنية من الأسباب المعرقة لعلاقات أفضل كما يقول بين عمان وبغداد.

وتستكت عمان بحماية رغد على مدار السنين الماضية بالرغم من شكوى السفارة الأمريكية في عمان عليها مرتين على الأقل قبل أكثر من عام.

ولا تقوم رغد الآن بأي نشاطات إجتماعية ولم تغادر فعلا عمان منذ عام تقريبا حتى انها وحسب الرواية المنقولة تجنبت زيارة الدوحة مؤخرا للحضور ولادة حفيد لها من ابنتها التي تقيم في قطر مع جدتها والدة ورغد وزوجة صدام ساجدة خير الله.

وأفادت مصادر مقربة من رغد لـ«القدس العربي» بانها ملتزمة تماما بعدم ممارسة أي نشاط سياسي أو إعلامي في الساحة الأردنية بعد ان طلب منها ذلك رسميا حيث تكفي بنشاطات ذات طابع إجتماعي وعائلية فقط بين الحين والآخر.

وعلم بان رغد جمعت مؤخرا النشاط المتعلق بليجة المحامين التي تولت الدفاع عن والدها خلال محاكمته وقبل إعدامه وطلبت من المحامين الذين وكلتهم مع قضية والدها تسليم كافة الوثائق القانونية لها بصفتها الورثة المركزية وممثلة العائلة.

وواجهت رغد مؤخرا صعوبات ضيق تصريحات وكتابات وتعليقات بعض المحامين الذين شاركوا في الدفاع عن والدها ويتردد انها طلبت من محامين الصحن تونج نشر قصص ومحاكمات على معالجة الأشكال المطروحة.



رغد صدام حسين



عراقي الى جانب عربة لبيع الكيروسين في بغداد امس (ا ف ب)

### وصف مشاركة قوات بلاده بـ«الخطأ»

## رئيس الوزراء الأسترالي: حرب العراق فشلت

إيران أكثر اعتدالاً؟ لا»، وقال رود «تلمع حالياً أن سورية كانت تبني قدرات نووية بمساعدة كوريا الشمالية... وأن طموحات إيران النووية تبقى تحدياً أساسياً».

وسأل «بعد خمس سنوات (من غزو العراق) هل تم القضاء على الأزمة الإنسانية في العراق؟ لا لم يحصل ذلك».

وأشار رود إلى أن قرار الحرب الذي اتخذته هوارد مشير للقلق، معتبراً أن الأخير استغل المعلومات الاستخبارية ولم يفصح للشعب الأسترالي عنها.

وانتقد فكرة أن «حلفنا مع الولايات المتحدة يعلي علينا مشاركتنا العسكرية في الغزو».

وشدد على أنه على أستراليا أن «لا تكرر أبدأ الأخطاء عينها التي ارتكبتها حين تورطت في النزاع (في العراق)».

وقال رود ان حكومة هوارد اتخذت قرار الحرب من دون «تقييم كامل ومناسب للعواقب»، مشيراً إلى أن الأمر كلف أستراليا أكثر من 3.2 مليار دولار أمريكي.

وأعتبر أن قرار غزو العراق من دون موافقة الأمم المتحدة «أرسي سابقة خطيرة وقوض النظام الدولي».

لكن رود أشاد بالجنود الأستراليين الذين خدموا في العراق، مشيراً إلى أنهم أنجزوا مهماتهم في «بيئة معقدة وخطرة ولا يمكن التنبؤ بها».

كاتبين - يو بي أي: اعتبر رئيس الوزراء الأسترالي كيفن رود أمس الاثنين أن مهمة قوات الائتلاف في العراق لم تحقق أهدافها، وانتقد مشاركة بلاده في الحرب هناك مشدداً على أنه يجب عدم تكرار هذا «الخطأ».

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس الأسترالية» (إيه إيه بي) عن رود في جلسة برلمانية أن حزبه، «العمال»، لم يدع أبداً حين كان في المعارضة قرار حكومة جون هوارد بالمشاركة في غزو العراق العام 2003.

وكان هوارد قدم أربعة أسباب تدفع بلاده للمشاركة في الغزو هي منع الهجمات الإرهابية، ووقف عمليات إمداد العراق للمجموعات الإرهابية بأسلحة الدمار الشامل، ومنع دول أخرى من تزويد الإرهابيين بأسلحة دمار شامل، ووضع حد للآزمة الإنسانية في العراق.

وفي هذا الإطار تساءل رود «هل تم منع هجمات إرهابية أخرى (غير التي حصلت قبل حرب العراق)؟ كلا لم يحصل ذلك بما أن ضحايا تفجيرات قطار مدريد يؤكدون على ذلك».

وأردف «هل وجد أي دليل يربط بين أسلحة الدمار الشامل والنظام العراقي السابق والإرهابيين؟ كلا».

وأضاف «هل أصبحت أفعال تقوم بها دول مارقة مثل

## مقتل أربعة أشخاص في هجمات منفصلة في العراق

وفي الموصل، على بعد 370 كلم شمال بغداد، أفادت الشرطة العراقية عن مقتل استاذ جامعي بانفجار عبوة ناسفة لصقت على سيارته.

وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه ان «عبوة ناسفة لصقت على سيارة الدكتور فارس بونس معاون عميد كلية الزراعة في جامعة الموصل أثناء مغادرته الكلية».

وأضاف ان «الحادث وقع عصر الاثنين على مسافة قريبة جدا من بغداد قرب أحد مداخل المنطقة الخضراء المحصنة التي تؤدي مقر السفارة الأميركية والعديد من الوزارات العراقية».

وتجرى فيها منذ حوالي اسبوعين عمليات عسكرية للقضاء على تنظيم القاعدة.

ومن جانبه قال الجيش الأمريكي في بيان انه قتل «ارهابيين» اثنين خلال عملية ضد القاعدة في مدينة تكريت التي تقع على بعد 180 كلم شمالي العاصمة، وأضاف انه اعتقل في هذه العملية 31 مشبوها.

والاحد وقع عتده بسيارة مفخخة تقديلا لثنين وخمسة جرحى في وسط بغداد قرب أحد مداخل المنطقة الخضراء المحصنة التي تؤدي مقر السفارة الأميركية والعديد من الوزارات العراقية».

وتجرى فيها منذ حوالي اسبوعين عمليات عسكرية للقضاء على تنظيم القاعدة.

ومن جانبه قال الجيش الأمريكي في بيان انه قتل «ارهابيين» اثنين خلال عملية ضد القاعدة في مدينة تكريت التي تقع على بعد 180 كلم شمالي العاصمة، وأضاف انه اعتقل في هذه العملية 31 مشبوها.

والاحد وقع عتده بسيارة مفخخة تقديلا لثنين وخمسة جرحى في وسط بغداد قرب أحد مداخل المنطقة الخضراء المحصنة التي تؤدي مقر السفارة الأميركية والعديد من الوزارات العراقية».

وتجرى فيها منذ حوالي اسبوعين عمليات عسكرية للقضاء على تنظيم القاعدة.

ومن جانبه قال الجيش الأمريكي في بيان انه قتل «ارهابيين» اثنين خلال عملية ضد القاعدة في مدينة تكريت التي تقع على بعد 180 كلم شمالي العاصمة، وأضاف انه اعتقل في هذه العملية 31 مشبوها.

والاحد وقع عتده بسيارة مفخخة تقديلا لثنين وخمسة جرحى في وسط بغداد قرب أحد مداخل المنطقة الخضراء المحصنة التي تؤدي مقر السفارة الأميركية والعديد من الوزارات العراقية».

من جهته، أكد مصدر في مستشفى بعقوبة تلقى جثتي القتيلين.

ومحافظة ديالى المضطربة من المناطق الشديدة التوتر في البلاد بحيث تشهد اعمال عنف شبه يومية.

وفي بغداد، ادى انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للشرطة في منطقة باب العظم (شمال) الى مقتل شخص واصابة ستة آخرين، معظمهم من عناصر الدورية بجروح، وفقا لمصادر امنية.

وأكد مصدر في مستشفى مدينة الطب بالقرب من موقع الانفجار الضوالم (40 كلم شمال شرق بغداد)،

احتجازهم في اوضاع سيئة تعرضوا فيها لانتهاكات.

ولكنها قالت ان الأمريكيين يتعرضون لانتقادات لاحتجازهم اعدادا كبيرة من العراقيين دون ان يوفرنا لهم الاجراءات القانونية المناسبة. وهناك العديد من المعتقلين لدى الامريكيين اعتقلوا لسبب واحد وهو تواجدهم في مكان تعرض فيه الامريكيون لهجوم من مسلحين.

وتحدثت عن جهود يقوم بها مسؤول عمليات السجون الامريكي دوغلاس ستون الذي يقوم بعملية اعادة ترتيب لاوزاع السجون حيث يتم تحويلها الى مراكز لمواجهة المسلحين، وهي عملية تجريبية تهدف الى اقتاع السجناء بالتخلي عن افكارهم والابتعاد عن المسلحين والمتشددين.

ويعتقد ستون ان الخلط بين من يسميهم المعتدلين والمتشددين من المعارضين للحكومة العراقية والتواجد الامريكي ادى لتحويل السجون لجامعات جهادية.

وسيقوم ستون بعزل العناصر التي يعتقد انها متشعبة التي يقول انها اقلية في المعتقلات عن العناصر المعتدلة التي تظل غالبية.

وتقوم الاستراتيجية على اقتاع المعتدلين ان حياتهم ستتحسن ان ابعدوا عن المتشددين الذين يدعون للجهاد.

وقالت الصحيفة ان هذه المحاولات هي جزء من استراتيجية الامريكيين لعزل المدنيين عن المتطرفين، جسديا، وعلنيا.

ويحاول ستون ان يوسع من عمليات مراجعة حالات المعتقلين المعتدلين والاستماع لكل

### كوشنير يفتتح مكتبا دبلوماسيا

### فرنسيا في اربيل

بغداد - يو بي أي: افتتح رئيس حكومة اقليم كردستان العراق نجيرفان البارزاني بحضور وزير الخارجية الفرنسي برنارد كوشنير في اربيل مكتبا دبلوماسيا فرنسيا.

ووصف كوشنير في تصريح نشر امس الاثنين افتتاح المكتب مساء الاحد بأنه يوم تاريخي لفرنسا ولإقليم كردستان العراق، ووعده ببحث المستثمرين الفرنسيين على الاستثمار في الاقليم الكردي والعمل على تقوية العلاقات بين فرنسا وبين الإقليم، خصوصا في ما يتعلق بالاعمار.

وكان كوشنير وصل عصر أمس إلى مدينة أربيل قادما من بغداد واجتمع فور وصوله مع مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان العراق ورئيس حكومة الاقليم نجيرفان البارزاني وبحث معهما الاوضاع السياسية والامنية في العراق عموما ومجالات التعاون الثنائي في مختلف المجالات. وكان الوزير الفرنسي وصل الى العراق أول أمس في زيارة مفاجئة لم يعلن عنها مسبقا.

### مسؤول عسكري امريكي

### في العراق: لدينا 221 معتقلا

### من 20 دولة و15 انتحارية

بغداد - يو بي أي: كشف مسؤول عسكري رفيع المستوى في الجيش الأمريكي في العراق عن وجود 221 معتقلا ينتمون لعشرين دولة معتقلين في السجون الامريكية في العراق فضلا عن 15 امرأة قال ان المسلحين جندهنو كانتحاريات.

وقال اللواء دوغلاس ستون في تصريح نشر امس الاثنين ان «هناك 221 معتقلا من جنسيات مختلفة ينتمون الى عشرين دولة معتقلين في السجون الامريكية بالعراق ممن ارتكبوا جرائم داخل العراق و15 امرأة كان الإرهابيون يريدون استخدامهن كانتحاريات».

وأشار ستون إلى ان العدد الاجمالي للمعتقلين الذين تم الافراج عنهم منذ بدء تنفيذ برنامج اطلاق السراح قبل نحو تسعة اشهر الى ان بلغ حوالي عشرة الاف معتقل. ولفت الى ان نسبة المعتقلين من الطائفة الشيعية من بين مجموع المعتقلين تصل الى 19 ٪ أي ما يقارب الـ4000 معتقل نصفهم من عناصر جيش المهدي الذي يتزعمه مقتدى الصدر.

### ماكليان يقول إنه كان على بوش

### أن يقبل روف لتسريبه اسم أحد عملاء

### سي أي إيه، للصحافة سنة 2003

واشنطن - يو بي أي: قال الناطق السابق باسم البيت الابيض سكوت ماكليان ان الرئيس الامريكي جورج بوش كان عليه أن يقبل مستشاره للشؤون السياسية كارل روف على خلفية قيام الأخير بكشف اسم أحد عملاء وكالة المخابرات المركزية (سي أي إيه) للصحافة العام 2003.

ونقلت محطة «أن بي سي» التلفزيونية في وقت متاخر من مساء أمس عن ماكليان قوله «اعتقد أن الرئيس (بوش) كان عليه أن يلتزم بالكلمة التي قالها (لروف)، بأنه إذا كنت متورطا في ذلك (تسريب اسم عميل سي أي إيه) بأي طريقة من الطرق، عندها لن تكون في هذه الإدارة بعد الآن».

وأردف «وكارل كان متورطا في ذلك».

ولفت ماكليان أن الدور الذي لعبه روف في تسريب اسم عميلة «سي أي إيه» كالتري بلايم ويلسون إلى الصحافة العام 2003.

يشار إلى أن ماكليان الذي شغل منصب الناطق باسم البيت الابيض بين عامي 2003 و2006 ألف كتاباً بعنوان «مأنا جرى: داخل البيت الابيض لبوش وثقافة الخداع في واشنطن» من المنظور أن يعرض في المكتبات هذا الاسبوع، ينتقد فيه بوش وخصوصاً لجهة حرب العراق. وقال ماكليان إنه سيتمترع بجزء من عائدات كتابه إلى عائلات ضحايا حرب العراق.

يشار إلى ان روف، الذي استقال من منصبه في البيت الابيض ويعمل حالياً كمعلق في مجلة «نيوزويك»، وصحيفة «ول ستريت جورنال»، ومحطة «فوكس نيوز» التلفزيونية انتقد كما غيره العديد من الشخصيات البارزة كتاب ماكليان.

### العراق يطلب من فرنسا

### تزويده بأسلحة متطورة

بغداد - رويترز: قال المتحدث باسم الحكومة العراقية الاحد ان العراق مهتم بشراء اسلحة فرنسية متطورة للمساعدة في اعادة تزويد جيشه بالعتاد في الوقت الذي يتأهب فيه لتولي المهام الامنية من قوات التحالف.

وآثار رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي القضية في محادثات مع وزير الخارجية الفرنسي الزائر برنارد كوشنير الذي يقوم بزيارة للعراق لدة يومين في الثانية له خلال تسعة اشهر. ولحق الدمار بالكثير من القوة الجوية العراقية والعتاد العسكري العراقي خلال الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003.

ولم يعد لدى الجيش الذي يعتمد على القوة العسكرية الامريكية في قتال المتشددين سوى عدد قليل من الدبابات وحاملات الجنود المدرعة التي تعود للعهد السوفييتي. وقال علي الدباغ المتحدث باسم الحكومة العراقية للمصافين «العراق يحتاج الى تكنولوجيا متطورة ويحتاج الى تكنولوجيا فرنسية بالتاكيد...العراق يحتاج الي تسليح من مناشيء مختلفة». عرض السيد رئيس الوزراء رغبة العراق باستيراد اسلحة متطورة من فرنسا لوزارة الدفاع والقوات الامنية».

ولم يذكر نوع العتاد الذي ترغب الحكومة العراقية في شرائه من فرنسا.

وقالت الحكومة في السابق انها تحتاج الى طائرات هليكوبتر ودبابات ومدفعية وحاملات جنود لدعم قوات الجيش والشرطة. وبعد ان اجل تولى المسؤولية الامنية من القوات الامريكية وقوات التحالف الاخرى التي تغادر البلاد، وتساعد الولايات المتحدة في اعادة بناء القوة الجوية العراقية التي كان اسطولها الجوي يتالف في نهاية عام 2007 من 60 من الطائرات ذات الاجنحة الثابتة وطائرات الهليكوبتر التي تقوم بمهام نقل واستطلاع. وفرنسا من الدول الكبرى المصدرة للأسلحة والطائرات العسكرية مع وجود شركات مثل داسو افيشن والتايس وايدس الفرنسية الالمانية.

وقال بيان لمجلس الوزراء العراقي ان كوشنر ابلى المالكي بان فرنسا مستعدة للمساعدة في تدريب قوات الامن العراقية. وبعد ان كانت تعارض بشدة الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق تغير موقف فرنسا منذ ان تولى نيكولا ساركوزي الرئاسة في فرنسا حيث يسعى لإقامة علاقات اوثق مع واشنطن. وتقول فرنسا التي ستنحلي الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي في تموز/ يوليو انها ستقود حملة لزيادة مشاركة الاتحاد الاوروبي في اعادة بناء العراق وعرضت استضافة محادثات للمصالحة الوطنية. وقال كوشنر ان العراق قدم لفرنسا مقترحات لاقامة مشروعات في مجالات مثل الصحة والتعليم واعداد الاعمار وتوليد الكهرباء. وللك ضمن مشروعات كثيرة اخرى.

وقال في مؤتمر صحافي بعد محادثات مع وزير الخارجية هوشيار زيباري «اعتقد بصفة ضخمة ان الوضع الامني اخذ في التحسن... وان الشركات الفرنسية يجب ان تأخذ بكثير من الاعتبار المقترحات المحددة التي عرضت عليها».

وقال زيباري انهما اتفقا على ان هناك حاجة ملحة لفتح فرنسا والشركات الفرنسية على الساحة بصورة اكبر في العراق. واجتمع كوشنر خلال زيارته للعراق مع الرئيس جلال الطالباني وزار مدينة الناصرية الجنوبية لاجراء محادثات مع عادل عبد المهدي النائب الشيوعي لرئيس العراق وهو اقتصادي تلقى تعليمه في فرنسا. كما افتتح قنصلية فرنسية جديدة في اربيل في منطقة كردستان التي تتمتع بحكم شبه ذاتي في شمال العراق.





## أدى وقتها الى مقتل 8 واصابة العشرات من فتح

# حماس تقر بجزء من المسؤولية عن أحداث مهرجان ياسر عرفات وتحمل فتح المسؤولية الأكبر

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

أقرت الحكومة المقالة في غزة التي تديرها حركة حماس أمس الاثنين بارتكاب أفرادها أخطاء خلال مهرجان احياء الذكرى الثالثة لوفاء الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات الذي أقامته حركة فتح في شهر نوفمبر من العام المنصرم، لكنها حملت المسؤولية الأكبر لحركة فتح، وهو ما رفضته الحركة واتهمت حماس بأنها لا تعتمد النهج الديمقراطي، وتعمل على إقصاء الآخرين.

وقال طاهر النونو المتحدث باسم الحكومة المقالة في مؤتمر صحافي عقده بمدينة غزة مع إيهاب الغصين المتحدث باسم الداخلية إن حكومتهم «تحتترم توصيات اللجنة التي شكلت للتحقيق في الحادث»، واعترف بقيام العناصر المسلحة التي تتبع الحكومة المقالة بارتكاب أخطاء، وقال إن «الضغوط عليهم حينها لا تثير عمليات القتل والاعتداء».

أشار النونو إلى أن لجنة التحقيق أذنت 9 ضابط 29 رجل أمن يعملون في جهاز الشرطة التابع للحكومة المقالة، بسبب ارتكابهم مخالفات خلال المهرجان.

الشرطة، وانحصرت هذه الأخطاء في مصدر المعلومة وصياغتها وتوظيف المعلومة وتوثيقها إضافة إلى عدم تقيد بعض القادة الميدانيين وأفراد قوات الشرطة بتنفيذ الأوامر والتعليمات التي صدرت اليهم بعدم الخروج من مواقعهم، الأمر الذي أدى للاحتكاك بينهم وبين الجمهور وزيادة أعمال الفوضى..

وذكر النونو أن التقرير أثبت وجود قصور لدى عناصر شرطة حماس «من حيث التأهيل والتدريب والامكانيات المادية التي تلمز لمكافحة الشغب وحفظ النظام»، وأوضح أيضا أن أفراد الشرطة الذين فرقوا بالوة مهرجان حركة فتح لم يستعملوا الأجهزة الشرطية من أدوات مكافحة الشغب المتوفرة لدى الشرطة.

وأشار أيضا إلى أن إطلاق النار الكثيف في الهواء من قبل شرطة حماس خلال اندلاع المواجهات «سأهم في مزيد من حالة الفوضى».

وعاد النونو بعد سرد الأخطاء التي تقع على كامل شرطة حماس، للحديث عن الأخطاء التي تتحملها حركة فتح منظمة المهرجان.

وأشار إلى أن التقرير يبين أن فتح لم تتبع الأصول في تنظيم المهرجان، وقال إن حركة فتح لم تنسق مع الجهات الأمنية المختصة لتأمين سلامة المكان وطرق الوصول إليه.

وأشار أيضا إلى أن إطلاق النار الكثيف في الهواء من قبل شرطة حماس خلال اندلاع المواجهات «سأهم في مزيد من حالة الفوضى».

وعاد النونو بعد سرد الأخطاء التي تقع على كامل شرطة حماس، للحديث عن الأخطاء التي تتحملها حركة فتح منظمة المهرجان.

وأشار إلى أن التقرير يبين أن فتح لم تتبع الأصول في تنظيم المهرجان، وقال إن حركة فتح لم تنسق مع الجهات الأمنية المختصة لتأمين سلامة المكان وطرق الوصول إليه.

وأشار أيضا إلى أن إطلاق النار الكثيف في الهواء من قبل شرطة حماس خلال اندلاع المواجهات «سأهم في مزيد من حالة الفوضى».

وعاد النونو بعد سرد الأخطاء التي تقع على كامل شرطة حماس، للحديث عن الأخطاء التي تتحملها حركة فتح منظمة المهرجان.

وأشار إلى أن التقرير يبين أن فتح لم تتبع الأصول في تنظيم المهرجان، وقال إن حركة فتح لم تنسق مع الجهات الأمنية المختصة لتأمين سلامة المكان وطرق الوصول إليه.

أحداث المهرجان، ونظمت فتح مهرجاناً ضخماً في الذكرى الثالثة لوفاء الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات مؤسس الحركة، في يوم الثاني عشر من نوفمبر الماضي، وهو الفعالية الأولى التي نظمتها فتح عقب سيطرة حماس على القطاع، بعد تغلبها على القوات الأمنية الموالية للرئيس محمود عباس زعيم فتح.

وبحسب التقديرات التي أوردتها المنظومة فإن عدد الحضور لتلك المهرجان بلغ نحو 200 ألف مشارك، ويعتبر الأكبر الذي تنظمه فتح منذ قدوم السلطة الفلسطينية عام 1994.

وكانت قوات أمنية موالية لحركة حماس اقتحمت المهرجان الذي أقيم في ساحة الكتيبة غرب مدينة غزة وفرقت بقوة السلاح المحتفلين الذين رشقوها بالحجارة، ما أدى وقتها الى مقتل ثمانية من أنصار فتح واصابة العشرات منهم.

## محكمة تتبع الحكومة المقالة تصدر أحكاما بحق خمسة من نشطاء فتح

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

لاشتباكات التي دارت بين حماس والأجهزة الأمنية الموالية للرئيس محمود عباس منتصف شهرحزيران (يونيو) من العام الماضي.

وذكرت المحكمة العسكرية أن المتهمين كانوا يقومون بالاجتماع في أحد المنازل الذي تعود ملكيته لضابط كبير في جهاز المخابرات العامة الذي قام بتوفير كميات كبيرة من الأسلحة لهم، للعمل ضد الحكومة المقالة وحركة حماس.

واتهمت المحكمة اللواء توفيق الطيراوي مدير جهاز المخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية بـ «تقديم الدعم المالي لتلك المجموعات بالتواصل مع بعض أفراد الأجهزة الأمنية السابقة في القطاع».

وقال إيهاب الغصين الناطق باسم الداخلية المقالة «هذه المحاكمات لا بد أن تكون رادعاً لمن تسول له نفسه زعزعة الأمن وإعادة الفتنة لقطاع غزة».

لاشتباكات التي دارت بين حماس والأجهزة الأمنية الموالية للرئيس محمود عباس منتصف شهرحزيران (يونيو) من العام الماضي.

وذكرت المحكمة العسكرية أن المتهمين كانوا يقومون بالاجتماع في أحد المنازل الذي تعود ملكيته لضابط كبير في جهاز المخابرات العامة الذي قام بتوفير كميات كبيرة من الأسلحة لهم، للعمل ضد الحكومة المقالة وحركة حماس.

واتهمت المحكمة اللواء توفيق الطيراوي مدير جهاز المخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية بـ «تقديم الدعم المالي لتلك المجموعات بالتواصل مع بعض أفراد الأجهزة الأمنية السابقة في القطاع».

وقال إيهاب الغصين الناطق باسم الداخلية المقالة «هذه المحاكمات لا بد أن تكون رادعاً لمن تسول له نفسه زعزعة الأمن وإعادة الفتنة لقطاع غزة».

لاشتباكات التي دارت بين حماس والأجهزة الأمنية الموالية للرئيس محمود عباس منتصف شهرحزيران (يونيو) من العام الماضي.

وذكرت المحكمة العسكرية أن المتهمين كانوا يقومون بالاجتماع في أحد المنازل الذي تعود ملكيته لضابط كبير في جهاز المخابرات العامة الذي قام بتوفير كميات كبيرة من الأسلحة لهم، للعمل ضد الحكومة المقالة وحركة حماس.

واتهمت المحكمة اللواء توفيق الطيراوي مدير جهاز المخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية بـ «تقديم الدعم المالي لتلك المجموعات بالتواصل مع بعض أفراد الأجهزة الأمنية السابقة في القطاع».

وقال إيهاب الغصين الناطق باسم الداخلية المقالة «هذه المحاكمات لا بد أن تكون رادعاً لمن تسول له نفسه زعزعة الأمن وإعادة الفتنة لقطاع غزة».

لاشتباكات التي دارت بين حماس والأجهزة الأمنية الموالية للرئيس محمود عباس منتصف شهرحزيران (يونيو) من العام الماضي.

وذكرت المحكمة العسكرية أن المتهمين كانوا يقومون بالاجتماع في أحد المنازل الذي تعود ملكيته لضابط كبير في جهاز المخابرات العامة الذي قام بتوفير كميات كبيرة من الأسلحة لهم، للعمل ضد الحكومة المقالة وحركة حماس.

واتهمت المحكمة اللواء توفيق الطيراوي مدير جهاز المخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية بـ «تقديم الدعم المالي لتلك المجموعات بالتواصل مع بعض أفراد الأجهزة الأمنية السابقة في القطاع».

وقال إيهاب الغصين الناطق باسم الداخلية المقالة «هذه المحاكمات لا بد أن تكون رادعاً لمن تسول له نفسه زعزعة الأمن وإعادة الفتنة لقطاع غزة».



رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت أثناء استقباله الرئيس الفلسطيني محمود عباس في القدس

وثالثاً التهديفة في قطاع غزة ورفع الحصار عن القطاع.

وبشأن اوضاع غزة قال عباس امس ان السلطة تكفي بالمطالبة بتدخل دولي أو عربي من أجل إنهاء الوضع المأساوي الذي يعيشه قطاع غزة.

واضح بالمفاوضات الفلسطينية وهو استخفاف واضح ومعلن من خلال حملات الاستيطان المتسارعة وحصار غزة وعزل الضفة».

وكان صائب عريقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير

من جانبها اعتبرت حركة حركة الجهاد الإسلامي في لقاء عباس وأولمرت لا يقدم سوى مصالح الأخير وهو «لهواة ومضيفة للوقت».

وقالت في بيان صحافي «ان هذا اللقاء يأتي في ظل استخفاف صهيوني

## فصائل المقاومة تصف لقاءه مع اولمرت بالعبثي ومضيفة للوقت

# لقاء بين عباس وأولمرت وسط أزمة سياسية ومواصلة الاستيطان

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت مجدداً امس الاثنين في مناخ تخيد عليه أزمة سياسية حادة إسرائيل والاعلان عن انشاء المزيد من الوحدات السكنية في مستوطنات القدس الشرقية.

ويبدأ اللقاء، الاول منذ الخامس من ايار (مايو)، عند قرابة الساعة 12.30 بتع في مقر إقامة أولمرت في القدس.

وسعى أولمرت الى تطين الرئيس عباس امس الاثنين بأن محادثات السلام لن تتأثر جراء فضيحة الفساد التي من شأنها أن تجبره على التنحي.

وقال مارك ريجيف المتحدث باسم أولمرت بعد اجتماعه في القدس «هذه العملية ستستمر»، وأضاف أن أولمرت أكد من جديد خلال الاجتماع التزامه بمحاولة الوصول لاتفاق بشأن الدولة الفلسطينية بحلول نهاية العام.

ويأتي اللقاء قبل ساعات من زيارة الاستيطاني الوزراء الإسرائيلي للولايات المتحدة الراعي الرئيسي لمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية التي أعادت واشنطن إطلاقها في تشرين الثاني (نوفمبر) 2007 بهدف التوصل الى اتفاق قبل

نهاية 2008.

وحذر الرئيس الفلسطيني محمود عباس إسرائيل امس من مواصلة الاستيطان كونه سيحول دون الوصول الى السلام في المنطقة.

وأكد عباس بعد لقاءه مع وزير الخارجية الإسرائيلي ميشيرا ألكالون في وقت دون تحقيق نتائج، قال «صار الوقت ضيقاً بالنسبة للحفاظ على الهدف الطموح بشأن التوصل الى اتفاق اطارى بحلول تشرين الثاني (نوفمبر)» معرباً عن امله في الوصول الى هذا الهدف والتخلص من كل ما يحول دون تحقيقه مثل اطلاق الصواريخ من قطاع غزة على إسرائيل وكذلك بناء المستوطنات الإسرائيلية.

وفيما يتعلق بالمفاوضات السورية الإسرائيلية، قال الوزير شتاينماير: يجب علينا أن ندعم هذه المفاوضات مؤكداً أنه لن يكون هناك أي تفاوض مع أي مسار آخر، مشيراً بذلك الى المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

وجاء لقاءه مع وزير الخارجية الامتاني قبل ساعات من مغادرة الاول رام الله متوجهاً للقدس للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت.

ولم يجتهدا التحدث فصائل المقاومة لقاء عباس الذي عقد امس في القدس ووصفته بأنه عبثي ومخز، معتبرة ان اللقاءات المتكررة بمثابة مضيفة للوقت في الوقت الذي يستمر

## فتح: تغيير الخارطة السياسية الاسرائيلية لا يؤثر على الحقوق الثابتة

# منظمة التحرير: لا سلام بدون القدس

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

وقالت أن هذه السياسة تتعطل في تكثيف الاستيطان وسحب الهويات ومنع العودة للمدينة وهدم البيوت وفرض الضرائب الباهظة وتخفيض الخدمات الصحية والانسانية والاجتماعية للفلسطينيين.

وأشارت الى أن إسرائيل أصدرت القوانين واتخذت القرارات من أجل تعزيز سيطرتها السياسية على المدينة منذ اليوم الأول للاحتلال لتغيير الهوية الحضارية العربية الإسلامية والمسيحية لصالح تهويد المدينة.

يشار إلى ان الحكومة الاسرائيلية وافقت على بناء أكثر من 800 وحدة سكنية في مستوطنات مدينة القدس.

على ذلك فقد أكد فهمي الزعاعير، ولفظ الزعاعير إلى أن تغيير القيادة السياسية لحكومة الاحتلال تحدث اربكاً في مفاوضات السلام، لكنه أشار على أن هذا «لا يؤثر في ثبات حقوق شعبنا، وثبات موقفنا السياسي والتفاوضي بعدم التنازل عن أي منه، سواء في حقبة جلاء الاحتلال عن الأراضي المحتلة عام 1967، تمهيدا لاقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس، أو تفكيك الاستيطان الباطل، أو التحكم بمقرات وثروات شعبنا».

وتنقل الصحيفة عن عباس قوله مؤخرًا في حديث مع مسؤولين إسرائيليين أن الفجوات بين الموقنين في المفاوضات ما زالت شاسعة جدا، وأشار إلى ان الهوة في القضايا الجوهرية اتضحت الا أنه لا يبدو أن المفاوضات تتقدم باتجاه سد الفجوات وهناك حاجة لوقت اضافي.

وأضافت الصحيفة نقلاً عن الرئيس الفلسطيني قوله ان الأوضاع على أرض الواقع لا تتحسن بالرغم من التعهدات الاسرائيلية التي أعطيت في هذا الحلق بهم، وزاد قائلا وفق الصحيفة الفلسطينية «يطلبون قبل كل شيء ان تعترف إسرائيل اعترافا كاملا بحقوقيهم وبعد ذلك يوافقون على تسوية».

وتنقل الصحيفة عن عباس قوله مؤخرًا في حديث مع مسؤولين إسرائيليين أن الفجوات بين الموقنين في المفاوضات ما زالت شاسعة جدا، وأشار إلى ان الهوة في القضايا الجوهرية اتضحت الا أنه لا يبدو أن المفاوضات تتقدم باتجاه سد الفجوات وهناك حاجة لوقت اضافي.

وأضافت الصحيفة نقلاً عن الرئيس الفلسطيني قوله ان الأوضاع على أرض الواقع لا تتحسن بالرغم من التعهدات الاسرائيلية التي أعطيت في هذا الحلق بهم، وزاد قائلا وفق الصحيفة الفلسطينية «يطلبون قبل كل شيء ان تعترف إسرائيل اعترافا كاملا بحقوقيهم وبعد ذلك يوافقون على تسوية».

## عباس: الفجوات بين الموقفين الاسرائيلي والفلسطيني في المفاوضات ما زالت شاسعة جدا

# مسؤولون اسراييليون: التعاطي مع حق العودة يطرح في اطار بادرة انسانية اسرائيلية

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قال مسؤولون اسراييليون امس الاثنين ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) معني بتحديد عدد اللاجئين الذين سيسمح لهم بالعودة كبادرة انسانية، ويشكل تدريجي خلال عدة سنوات، الا ان أولمرت يحتفظ على تحديد العدد ويفضل بلورة صياغة عامة وضبابية للحالات الاستثنائية التي سيتاح فيها عودة لاجئين.

وذكرت صحيفة (هآرتس) ان أبو مازن قال في

أحاديث مع مسؤولين اسراييليون ان الفجوات بين الموقفين ما زالت شاسعة، ولن يكون جسرا بالامر السهل، ونقل المسؤولون عن الرئيس عباس قوله في شأن الحدود، يشعر الطرفان انهما قريبان أكثر من أي قضية أخرى، الا أنه توجد هنا أيضا فجوات، وعن حق عودة اللاجئين، يقول المسؤولون، كما أكد المراسل السياسي للصحيفة يباراك رايد، ان الرئيس عباس معني بتحديد عدد اللاجئين الذين سيسمح لهم بالعودة بشكل وضوح، كبادرة انسانية، ويشكل تدريجي خلال عدة سنوات، الا ان أولمرت يحتفظ على تحديد العدد ويفضل بلورة صياغة عامة وضبابية للحالات الاستثنائية التي سيتاح فيها عودة لاجئين.

## ليفني تطالب الدول العربية بالاعتراف باسرائيل كدولة يهودية

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

طالبت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني، المرشحة الأوفر حظا لخلافة رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت، يوم أمس الدول العربية بالاعتراف باسرائيل كدولة يهودية، وقالت غير آبهة بتزييف التاريخ: يجب أن تعترف الدول العربية بدولة إسرائيل كدولة يهودية، فقد قبلوا عام 47 بحل الدولتين للشعبين، على حد تعبيرها.

وشبهت الوزيرة الإسرائيلية، كما أفادت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية في عددها الصادر أمس الاثنين، اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا قسرا من ديارهم إثر انكسار المشورة في عام 1948 بالمشركين اليهود في فلسطين، وقالت: وكما استوعب إسرائيل لاجئين يهودا من كافة دول العالم على الفلسطينيين أن يستوعبوا في دولة فلسطيني العالم.

وتنقل الصحيفة عن عباس قوله مؤخرًا في حديث مع مسؤولين إسرائيليين أن الفجوات بين الموقنين في المفاوضات ما زالت شاسعة جدا، وأشار إلى ان الهوة في القضايا الجوهرية اتضحت الا أنه لا يبدو أن المفاوضات تتقدم باتجاه سد الفجوات وهناك حاجة لوقت اضافي.

وأضافت الصحيفة نقلاً عن الرئيس الفلسطيني قوله ان الأوضاع على أرض الواقع لا تتحسن بالرغم من التعهدات الاسرائيلية التي أعطيت في هذا الحلق بهم، وزاد قائلا وفق الصحيفة الفلسطينية «يطلبون قبل كل شيء ان تعترف إسرائيل اعترافا كاملا بحقوقيهم وبعد ذلك يوافقون على تسوية».

وتنقل الصحيفة عن عباس قوله مؤخرًا في حديث مع مسؤولين إسرائيليين أن الفجوات بين الموقنين في المفاوضات ما زالت شاسعة جدا، وأشار إلى ان الهوة في القضايا الجوهرية اتضحت الا أنه لا يبدو أن المفاوضات تتقدم باتجاه سد الفجوات وهناك حاجة لوقت اضافي.

وأضافت الصحيفة نقلاً عن الرئيس الفلسطيني قوله ان الأوضاع على أرض الواقع لا تتحسن بالرغم من التعهدات الاسرائيلية التي أعطيت في هذا الحلق بهم، وزاد قائلا وفق الصحيفة الفلسطينية «يطلبون قبل كل شيء ان تعترف إسرائيل اعترافا كاملا بحقوقيهم وبعد ذلك يوافقون على تسوية».

## اسرائيل تمنع مرضى غزة من السفر رغم استكمالهم الاجراءات

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

اتهم الدكتور معاوية حسنين مدير عام الاسعاف والطوارئ بوزارة الصحة امس الاثنين السلطات الاسرائيلية بعمالة منع خروج المرضى الفلسطينيين في قطاع غزة لأستكمال علاجهم في الخارج، وقال ان السلطات الاسرائيلية تمنع سفرهم الى الأردن «رغم استكمال كافة الاجراءات اللازمة والتلق عليها مع كافة الاطراف».

ولفت الى أن إسرائيل تمنع منذ ما

يزيد على عشرة أيام مغادرة وادخال المرضى وحالات الوفاة بالأردن، مشيراً الى وجود 55 مريضاً عالقاً لدى الجانب الأردني، وأوضح ان هناك العشرات من الحالات المرضية الخطرة في غزة بانتظار أن تسمح لها السلطات الاسرائيلية بالخروج الى المستشفيات الاسرائيلية أو المشافي في الضفة الغربية، الى ذلك، أعلنت حركة حماس أمس عن مقتل أحد ناشطي جناحها العسكري في «مهمة جهادية»، شمال قطاع غزة.

وقالت ان الناشط يدعى ساري أبو سمره (25 عاماً)، وينتمي لكتائب القسام استشهد متأثراً بجراح خطيرة

وفد من الوكالة الدولية للطاقة الذرية يزور سورية هذا الشهر.. وواشنطن تدعو دمشق الى «التعاون التام»

## البرادعي ينتقد إسرائيل والولايات المتحدة بخصوص المفاعل السوري المفترض.. ودمشق ترحب بتصريحاته



الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الامارات لدى استقباله الرئيس السوري بشار الاسد

## اتهم سورية بتهريب الاسلحة إلى لبنان باراك يشدد على منع حصول إيران على سلاح نووي ويعتبر حزب الله منتصرا في لبنان

على المنيا المساهمة في الجهود الدولي الرامي لتشيديد العقوبات الاقتصادية على إيران لحملها على وقف تطوير اسلحة نووية.. ومن جهته، أطلع شتاينماير باراك على نتائج زيارته لبيروت.

من جهة أخرى، وجه باراك انتقادات إلى أداء المجلس الوزاري للصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) وقال إن «على الكابينيت أن يعمل مثل لجنة فرعية للجنة الخارجية والأمن في الكتيبتن وأن يكون مغلقا بالكامل، إذ كانت هناك فترات لم تتسرب منه أية معلومات».

### بيان لفتح الاسلام يبنين تفجيرا في لبنان

بيروت-رويترز؛ أعلنت جماعة فتح الاسلام المسلحة مسؤوليتها عن تفجير قنبلة ادت الى مقتل جندي في شمال لبنان في مطلع الاسبوع حسب بيان يحمل اسم الجماعة صدر امس الاثنين.

ولم يتم التأكد من صحة البيان الذي وصل الى رويترز عبر الفاكس، وجاء في البيان «أفصح مجاهدونا بعون الله اول امس بزعم عبوة ناسفة في وكر لاستخبارات الجيش اللبناني في بلدة العبدية وتفجيرها عن بعد حيث سقط العديد بين قتلى وجرحى، واكدت مصادر أمنية ان الانفجار الذي وقع عند نقطة حراسة في قاعدة عسكرية في قرية العبدية قرب طرابلس يوم السبت نجم عن قنبلة. وكان الجيش اللبناني خاض قتالا لمدة 15 اسبوعا العام الماضي مع فتح الاسلام ادى الى مقتل أكثر من 400 شخص أكثر من نصفهم من مقاتلي الجماعة الذين يتعمون بلدان عربية عدة.

## أولمرت لن يستجيب لمطالب الاستقالة «معاريف»: أغلبية المجلس الوزاري المصغر ضد التهديد مع الفصائل الفلسطينية

لما اسماه املاء من الخارج، في اشارة الى مطالبة وزير الأمن، ايهود باراك، له بالاستقالة من منصبه على خلفية التحقيق ضده بشبهات فساد. ما يعني أن أولمرت يضع الحزب والانتخاب على رأس الائمة تتجه نحو الانفراج بعد أن تكررت مصادر سياسية أن أولمرت لا يعترض على اجراء انتخابات تمهيدية لمرئاسة حزبه وأنه لن يقف في طريقه. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن أولمرت قوله: لا احد من الخارج يمكنه أن يعترض على اجراء انتخابات تمهيدية في حزب كديما

وقال وزير الأمن الداخلي آفي ديختر رئيس الوزراء أولمرت بعد ان صباح يوم أمس أن الائمة تتجه نحو الانفراج بعد أن تكررت مصادر سياسية أن أولمرت لا يعترض على اجراء انتخابات تمهيدية لمرئاسة حزبه وأنه لن يقف في طريقه. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن أولمرت قوله: لا احد من الخارج يمكنه أن يعترض على اجراء انتخابات تمهيدية في حزب كديما

وقال وزير الأمن الداخلي آفي ديختر رئيس الوزراء أولمرت بعد ان صباح يوم أمس أن الائمة تتجه نحو الانفراج بعد أن تكررت مصادر سياسية أن أولمرت لا يعترض على اجراء انتخابات تمهيدية في حزب كديما

على استلها..

وأعلن المدير العام للوكالة الذرية محمد البرادعي الاثنين إرسال مفتشين من الوكالة الى سورية من 22 الى 24 حزيران (يونيو) بهدف تحديد ما اذا كانت سورية عملت، كما تؤكد واشنطن، على بناء مفاعل نووي في الكبر قبل ان يتم تدمير هذا الموقع المفترض (في محافظة دير الزور).

وقرأها فيينا التي تتحقق أيضا منذ فترة طويلة من برنامج إيران النووي تريد تفقد الموقع الذي قصفته إسرائيل وموقعين آخرين لهما صلات نووية محتملة.

وكان البرادعي صرح في السابع من ايار (مايو) بأنه يأمل ان يتمخ من القاء الضوء «خلال الاسبوع القليلة المقبلة» على ما اذا كانت المنشأة السورية عبارة عن مفاعل نووي كان يجب الاعلان عنه للوكالة الدولية للطاقة الذرية تماشيا مع التزامات دمشق

بمعاهدة حظر الانتشار النووي. ورفضت سورية معلومات المخابرات الامريكية بأن سورية أنشأت مفاعلا شبه مكتمل بمساعدة من كوريا الشمالية التي انسحبت من معاهدة حظر الانتشار النووي عام 2003 وأجرت تجربة نووية عام 2006 ووصفها بأنها مختلفة.

واستشهد محللون بصور التقطتها اقمرا صناعية وقالوا ان سورية أزالت الموقع ربما لحو ادلة، وانتقد البرادعي من جديد الولايات المتحدة لانتظارها حتى الشهر الماضي لاطلاع الوكالة على ما لديها من معلومات استخباراتية. وقال «من المؤسف أن المعلومات التي تتعلق بهذه المنشأة لم تقدم للوكالة في الوقت المناسب وأنه تم اللجوء للقوة من جانب واحد

لتنظيف موقع في الاسبوع التي تلت، اعرب المتحدث الامريكي عن امله في ان لا تكون الجهود السورية لاختفاء مواقعهم النووي، المفاعل تحت الارض، قد انصرت». وأضاف ماكورماك «لكن هناك بالتأكيد اناسا يعملون على هذا المفاعل، ويعرفونه جيدا ويمكنهم اعطاء معلومات مهمة للمفتشين».

وخلص الى القول «أمل ان يتمخ هؤلاء من لقاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية وان يجيبوا بصراحة مدى صحة المعلومات المتوفرة».

مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإن ما يههما هو أن يدرك المجتمع الدولي مدى هذا الانلزام.

واكد حسداد أن كل مواطن في سورية يدرك الازدواجية الأمريكية في التعامل مع الآخرين، لافتاً إلى اعتراف أوساط أمريكية الصريح بأن إسرائيل تملك أسلحة ورووسا نووية، وتساو حداد «ماذا لا تتحدث أمريكا عن الأسلحة النووية الإسرائيلية والنشاط النووي الإسرائيلي وعدم توقيع إسرائيل على معاهدات عدم انتشار الأسلحة النووية؟ وماذا لا تصدر الإدارة الأمريكية أية كلمة بحق إسرائيل لامتلاكها ترسانة نووية، في حين تدعي واشنطن الحرص على الأمن والسلام الدوليين؟»

وإعاد حداد الى الأذهان كيف أن الولايات المتحدة اتهمت العراق بامتلاك أسلحة دمار شامل والقيام بشحنات نووية واحتلته بناء على هذه الادعاءات، ثم عادت واعترفت بأن ما ادعته كان غير صحيح.

ومن جهتها دعت الولايات المتحدة الاثنين سورية الى «التعاون التام» مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والسماح لمفتشي الوكالة التابعة للامم المتحدة بمقابلة الموظفين السابقين في موقعها النووي المحتمل الذي دمته إسرائيل في ايلول (سبتمبر).

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية شون ماكورماك «بصفتنا عضوا في مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، نشجع (سورية) ليس فقط السماح بزيارة المفتشين وإنما أيضا على التعاون التام معهم بما يؤدي الى قيامهم بعملهم كما يرتاون لوضع تقرير يمكن الاستناد اليه كدليل».

وردا على سؤال عما اذا كانت مهمة مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية تأتي بسبب تدمير موقع «الكبر» في غارة اسرائيلية في ايلول (سبتمبر) وعمليات تنظيف موقع في الاسبوع التي تلت، اعرب المتحدث الامريكي عن امله في ان لا تكون الجهود السورية لاختفاء مواقعهم النووي، المفاعل تحت الارض، قد انصرت».

وأضاف ماكورماك «لكن هناك بالتأكيد اناسا يعملون على هذا المفاعل، ويعرفونه جيدا ويمكنهم اعطاء معلومات مهمة للمفتشين».

وخلص الى القول «أمل ان يتمخ هؤلاء من لقاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية وان يجيبوا بصراحة مدى صحة المعلومات المتوفرة».

وخلص الى القول «أمل ان يتمخ هؤلاء من لقاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية وان يجيبوا بصراحة مدى صحة المعلومات المتوفرة».

## سليمان يتمنى انجاز الحكومة قبل زيارة ساركوزي السبت

## رفض مسيحي وسني للمطالبة الشيعية بمنصب نائب رئيس

واعتبر «أن تأليف الحكومة محكوم بمزاجية من يقومون بالتوزيع، والتوزيع واضح للحقائب السيدية

ما استدعى من الرئيس المكلف فؤاد السنيورة اجراء اتصالات مكثفة للتوقيع بين الطالب من خلال تحقيق توزيع عادل للشعائر يرضي جميع الفرقاء وياتشاور مع رئيس الجمهورية.

وأفادت الاوساط ان مضمون البيان الوزاري لن يتشكل عقبه أمام الوصول الى تفاهم بشأنه خصوصا أن الرئيس المكلف عازم على تبني مضمون خطاب القسم كخروج معالجة موضوع المقاومة

وصول الرئيس الشيعي الذي يسعى الى رأس وفد كبير يضم رئيس الحكومة فرنسوا فيون وعددا من الوزراء والفعليات السياسية لتقديم التهانئ للرئيس سليمان واجراء محادثات تتناول مختلف المواضيع بما فيها السياسية والاقتصادية، الامر الذي يتطلب وجود حكومة فاعلة لا حكومة تصريف اعمال ليستنى لها متابعة الملفات بين البلدين خصوصا وان هناك ملفات لا تزال جامدة منذ عقد مؤتمر باريس-3 ولم يتم متابعتها بسبب الخلافات السياسية التي كانت قائمة في البلاد.

وتكررت اوساط مطلعة ان العقبات

واعتبر «أن تأليف الحكومة محكوم بمزاجية من يقومون بالتوزيع، والتوزيع واضح للحقائب السيدية ما استدعى من الرئيس المكلف فؤاد السنيورة اجراء اتصالات مكثفة للتوقيع بين الطالب من خلال تحقيق توزيع عادل للشعائر يرضي جميع الفرقاء وياتشاور مع رئيس الجمهورية.

وأفادت الاوساط ان مضمون البيان الوزاري لن يتشكل عقبه أمام الوصول الى تفاهم بشأنه خصوصا أن الرئيس المكلف عازم على تبني مضمون خطاب القسم كخروج معالجة موضوع المقاومة

وصول الرئيس الشيعي الذي يسعى الى رأس وفد كبير يضم رئيس الحكومة فرنسوا فيون وعددا من الوزراء والفعليات السياسية لتقديم التهانئ للرئيس سليمان واجراء محادثات تتناول مختلف المواضيع بما فيها السياسية والاقتصادية، الامر الذي يتطلب وجود حكومة فاعلة لا حكومة تصريف اعمال ليستنى لها متابعة الملفات بين البلدين خصوصا وان هناك ملفات لا تزال جامدة منذ عقد مؤتمر باريس-3 ولم يتم متابعتها بسبب الخلافات السياسية التي كانت قائمة في البلاد.

وتكررت اوساط مطلعة ان العقبات

واعتبر «أن تأليف الحكومة محكوم بمزاجية من يقومون بالتوزيع، والتوزيع واضح للحقائب السيدية ما استدعى من الرئيس المكلف فؤاد السنيورة اجراء اتصالات مكثفة للتوقيع بين الطالب من خلال تحقيق توزيع عادل للشعائر يرضي جميع الفرقاء وياتشاور مع رئيس الجمهورية.

وأفادت الاوساط ان مضمون البيان الوزاري لن يتشكل عقبه أمام الوصول الى تفاهم بشأنه خصوصا أن الرئيس المكلف عازم على تبني مضمون خطاب القسم كخروج معالجة موضوع المقاومة

وصول الرئيس الشيعي الذي يسعى الى رأس وفد كبير يضم رئيس الحكومة فرنسوا فيون وعددا من الوزراء والفعليات السياسية لتقديم التهانئ للرئيس سليمان واجراء محادثات تتناول مختلف المواضيع بما فيها السياسية والاقتصادية، الامر الذي يتطلب وجود حكومة فاعلة لا حكومة تصريف اعمال ليستنى لها متابعة الملفات بين البلدين خصوصا وان هناك ملفات لا تزال جامدة منذ عقد مؤتمر باريس-3 ولم يتم متابعتها بسبب الخلافات السياسية التي كانت قائمة في البلاد.

وتكررت اوساط مطلعة ان العقبات

واعتبر «أن تأليف الحكومة محكوم بمزاجية من يقومون بالتوزيع، والتوزيع واضح للحقائب السيدية ما استدعى من الرئيس المكلف فؤاد السنيورة اجراء اتصالات مكثفة للتوقيع بين الطالب من خلال تحقيق توزيع عادل للشعائر يرضي جميع الفرقاء وياتشاور مع رئيس الجمهورية.

وأفادت الاوساط ان مضمون البيان الوزاري لن يتشكل عقبه أمام الوصول الى تفاهم بشأنه خصوصا أن الرئيس المكلف عازم على تبني مضمون خطاب القسم كخروج معالجة موضوع المقاومة

وصول الرئيس الشيعي الذي يسعى الى رأس وفد كبير يضم رئيس الحكومة فرنسوا فيون وعددا من الوزراء والفعليات السياسية لتقديم التهانئ للرئيس سليمان واجراء محادثات تتناول مختلف المواضيع بما فيها السياسية والاقتصادية، الامر الذي يتطلب وجود حكومة فاعلة لا حكومة تصريف اعمال ليستنى لها متابعة الملفات بين البلدين خصوصا وان هناك ملفات لا تزال جامدة منذ عقد مؤتمر باريس-3 ولم يتم متابعتها بسبب الخلافات السياسية التي كانت قائمة في البلاد.

واعتبر «أن تأليف الحكومة محكوم بمزاجية من يقومون بالتوزيع، والتوزيع واضح للحقائب السيدية

ما استدعى من الرئيس المكلف فؤاد السنيورة اجراء اتصالات مكثفة للتوقيع بين الطالب من خلال تحقيق توزيع عادل للشعائر يرضي جميع الفرقاء وياتشاور مع رئيس الجمهورية.

وأفادت الاوساط ان مضمون البيان الوزاري لن يتشكل عقبه أمام الوصول الى تفاهم بشأنه خصوصا أن الرئيس المكلف عازم على تبني مضمون خطاب القسم كخروج معالجة موضوع المقاومة

وصول الرئيس الشيعي الذي يسعى الى رأس وفد كبير يضم رئيس الحكومة فرنسوا فيون وعددا من الوزراء والفعليات السياسية لتقديم التهانئ للرئيس سليمان واجراء محادثات تتناول مختلف المواضيع بما فيها السياسية والاقتصادية، الامر الذي يتطلب وجود حكومة فاعلة لا حكومة تصريف اعمال ليستنى لها متابعة الملفات بين البلدين خصوصا وان هناك ملفات لا تزال جامدة منذ عقد مؤتمر باريس-3 ولم يتم متابعتها بسبب الخلافات السياسية التي كانت قائمة في البلاد.

وتكررت اوساط مطلعة ان العقبات

واعتبر «أن تأليف الحكومة محكوم بمزاجية من يقومون بالتوزيع، والتوزيع واضح للحقائب السيدية ما استدعى من الرئيس المكلف فؤاد السنيورة اجراء اتصالات مكثفة للتوقيع بين الطالب من خلال تحقيق توزيع عادل للشعائر يرضي جميع الفرقاء وياتشاور مع رئيس الجمهورية.

وأفادت الاوساط ان مضمون البيان الوزاري لن يتشكل عقبه أمام الوصول الى تفاهم بشأنه خصوصا أن الرئيس المكلف عازم على تبني مضمون خطاب القسم كخروج معالجة موضوع المقاومة

وصول الرئيس الشيعي الذي يسعى الى رأس وفد كبير يضم رئيس الحكومة فرنسوا فيون وعددا من الوزراء والفعليات السياسية لتقديم التهانئ للرئيس سليمان واجراء محادثات تتناول مختلف المواضيع بما فيها السياسية والاقتصادية، الامر الذي يتطلب وجود حكومة فاعلة لا حكومة تصريف اعمال ليستنى لها متابعة الملفات بين البلدين خصوصا وان هناك ملفات لا تزال جامدة منذ عقد مؤتمر باريس-3 ولم يتم متابعتها بسبب الخلافات السياسية التي كانت قائمة في البلاد.

وتكررت اوساط مطلعة ان العقبات

واعتبر «أن تأليف الحكومة محكوم بمزاجية من يقومون بالتوزيع، والتوزيع واضح للحقائب السيدية ما استدعى من الرئيس المكلف فؤاد السنيورة اجراء اتصالات مكثفة للتوقيع بين الطالب من خلال تحقيق توزيع عادل للشعائر يرضي جميع الفرقاء وياتشاور مع رئيس الجمهورية.

وأفادت الاوساط ان مضمون البيان الوزاري لن يتشكل عقبه أمام الوصول الى تفاهم بشأنه خصوصا أن الرئيس المكلف عازم على تبني مضمون خطاب القسم كخروج معالجة موضوع المقاومة

وصول الرئيس الشيعي الذي يسعى الى رأس وفد كبير يضم رئيس الحكومة فرنسوا فيون وعددا من الوزراء والفعليات السياسية لتقديم التهانئ للرئيس سليمان واجراء محادثات تتناول مختلف المواضيع بما فيها السياسية والاقتصادية، الامر الذي يتطلب وجود حكومة فاعلة لا حكومة تصريف اعمال ليستنى لها متابعة الملفات بين البلدين خصوصا وان هناك ملفات لا تزال جامدة منذ عقد مؤتمر باريس-3 ولم يتم متابعتها بسبب الخلافات السياسية التي كانت قائمة في البلاد.

وتكررت اوساط مطلعة ان العقبات

واعتبر «أن تأليف الحكومة محكوم بمزاجية من يقومون بالتوزيع، والتوزيع واضح للحقائب السيدية ما استدعى من الرئيس المكلف فؤاد السنيورة اجراء اتصالات مكثفة للتوقيع بين الطالب من خلال تحقيق توزيع عادل للشعائر يرضي جميع الفرقاء وياتشاور مع رئيس الجمهورية.

وأفادت الاوساط ان مضمون البيان الوزاري لن يتشكل عقبه أمام الوصول الى تفاهم بشأنه خصوصا أن الرئيس المكلف عازم على تبني مضمون خطاب القسم كخروج معالجة موضوع المقاومة

وصول الرئيس الشيعي الذي يسعى الى رأس وفد كبير يضم رئيس الحكومة فرنسوا فيون وعددا من الوزراء والفعليات السياسية لتقديم التهانئ للرئيس سليمان واجراء محادثات تتناول مختلف المواضيع بما فيها السياسية والاقتصادية، الامر الذي يتطلب وجود حكومة فاعلة لا حكومة تصريف اعمال ليستنى لها متابعة الملفات بين البلدين خصوصا وان هناك ملفات لا تزال جامدة منذ عقد مؤتمر باريس-3 ولم يتم متابعتها بسبب الخلافات السياسية التي كانت قائمة في البلاد.

وتكررت اوساط مطلعة ان العقبات

واعتبر «أن تأليف الحكومة محكوم بمزاجية من يقومون بالتوزيع، والتوزيع واضح للحقائب السيدية ما استدعى من الرئيس المكلف فؤاد السنيورة اجراء اتصالات مكثفة للتوقيع بين الطالب من خلال تحقيق توزيع عادل للشعائر يرضي جميع الفرقاء وياتشاور مع رئيس الجمهورية.



## قوى سياسية اسبانية تطالب سبتيرو بتأييد مطلب استفتاء تقرير المصير البوليزاريو تتحرك في امريكا اللاتينية لحشد الدعم لصالحها في نزاع الصحراء الغربية

■ مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تقوم جبهة البوليزاريو بنشاط دبلوماسي قوي في دول أمريكا اللاتينية بهدف الرد على الجولات التي قامت بها الدبلوماسية الغربية في المنطقة، بينما يعود المجتمع السياسي والمدني الاسباني إلى الضغط على رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه لويس رودريغيث سبتيرو لكي يعلن تأييده المطلق لتقرير مصير الصحراء. وكانت العادة أن يقوم المغرب بحملات قوية في بعض المناطق الدولية للرد على التواجد القوي للبوليزاريو المدعوم من طرف الدبلوماسية الجزائرية، لكن يبدو هذه المرة أن الوضع انقلب وأصبحت البوليزاريو هي التي تقوم بتتبع خطوات الرباط في المجتمع الدولي بشأن ملف الصحراء الغربية. وكان المغرب قد قام بحملة قوية ما بين سنتي 2003 و2006 ومن ضمنها

جولة للعاهل المغربي الملك محمد السادس غير أن هذا التحرك شهد تراجعاً وجموداً وفق تصريحات أدلى بها لـ «القدس العربي» رئيس جمعية الصحراء المغربية محمد رضا الطوجني. في هذا الصدد، اجتمع ممثل البوليزاريو أمام الأمم المتحدة أحمد البوخاري خلال الأسبوع الماضي باللجنة الخارجية للبرلمان المكسيكي وقدم شروحات مستعرضاً آخر التطورات الجارية في الملف وحصل على تأييد مطلق من طرف المكسيك التي تعترف بـ«الجمهورية العربية الصحراوية» منذ سنة 1979. وأوضح البوخاري أن تأييد المكسيك يعتبر ضروريا بحكم أنها ستصبح عضواً في مجلس الأمن ابتداء من السنة المقبلة، وقادرة على التأثير في باقي دول المنطقة للدفاع عن مبدأ تقرير المصير وإجراء الاستفتاء. وأكد أن «البوليزاريو قررت فتح عدد من التمثيليات الدبلوماسية في أمريكا اللاتينية لمواجهة التواجد

المغربي الذي يحاول أن يؤثر على القضية الصحراوية». وتكتب صحيفة «خورنادا» الأكثر مييحا وتأثيراً في المكسيك في عددها الصادر الأحد أن البوليزاريو تلجأ إلى حكومة المكسيك لمساعدتها في هذا الشأن بحكم أن هذا البلد كان من الأوائل الذي دعموها وصفته بـ«دولة البوليزاريو». ومن المرتقب أن يقوم أحمد البوخاري بجولة في باقي دول أمريكا اللاتينية وخاصة تلك التي ستضم إلى مجلس الأمن أو تتواجد فيه مثل كوستاريكا وبنما، وهما متعرفان بالبوليزاريو كدولة. ويأمل البوخاري في هذا القول البوليزاريو ضمن مجموعة الدول الناطقة بالإسبانية لكسب مزيد من التأييد لقضيته. ويذكر أن ميل أمريكا اللاتينية نحو اليسار يساهم عمل البوليزاريو، والذي يستفيد في هذا الشأن من الدعم الذي توفره الجزائر وكذلك الدعم الجديد الكلاسيكي للدبلوماسية الاسبانية والمتشغل في دعم قرارات الأمم مع البرازيل مع محادثات لكي تعترف

## رئيس البرلمان الموريتاني يتراجع عن تصريحات مؤيدة للمغرب في نزاع الصحراء الغربية

■ نواكشوط - «القدس العربي»:

هز تصريح أيد فيه رئيس البرلمان الموريتاني مسعود ولد بلخير المبادرة المغربية لحل قضية الصحراء وتراجع عنه أمس، حيداء موريتانيا إزاء هذا النزاع الذي يتجادب الحكومتين الغربية والجزائرية منذ عقود والذي تلزم موريتانيا فيه الحيداء إزاء جميع الأطراف.

وكانت الوكالة الموريتانية للانباء الرسمية قد نقلت عن رئيس البرلمان الموريتاني مسعود ولد بلخير يوم السبت الأخير قوله في تصريح أدلى به عندما من زيارة للمغرب أنه أجرى خلال وجوده في المغرب مباحثات مع نظيره المغربي حول التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات.

وقال في ذات التصريح «لقد أكدت له دعم موريتانيا للمبادرة الجديدة للمملكة المغربية في الحل السلمي والعدل لقضية الصحراء».

وتعطل المغرب الذي اقترح حكم ذاتي موسع لاقليم الصحراء الغربية تحت السيادة الغربية، لكن

■ باريس - «القدس العربي»

من فوزي سعد الله:

يمثل المسلمون في فرنسا نحو 12 بالمئة فقط من العدد الإجمالي للسكان، لكنهم داخل السجون يشكلون الأقلية الأكثر حضوراً من بين باقي مكونات المجتمع الفرنسي.

ويجمع خبراء الديمغرافيا في فرنسا وعلماء الاجتماع والنخب المسلمة على أن 60 إلى 70 بالمئة من المساجين في هذا البلد ينتمون إلى الديانة أو الثقافة الإسلامية. ويعتبر الخبراء هذا الرقم دليلا على خلل ما في سياسة الإدماج الفرنسية للجالية المسلمة.

في تأكيدِهِ على هذا الواقع، وبسخرية تلم عن مرارة كبيرة، يقول مصطفي السجين السابق ذو الأصل المغربي الذي أنهى عقوبته منذ بضعة أشهر فقط: «لقد نجحنا في الوصول بالفتوحات الإسلامية إلى السجون الفرنسية، ويضيف ما كان ضروريا لعبد الرحمن الغافقي أن يجهد قوائمه ويستشهد هو ذاته في معركة توثيقته (جنوب فرنسا) قبل قرون أمام شارل ماريتيل، ونحن قادرون على هذا الفتح الإسلامي المبين». تشير أرقام أخرى إلى أن المساجين المسلمين، الذين أصبحوا أغلبية في المؤسسات العقابية الفرنسية، يعانون من حدٍّ معين من سوء المعاملة. على الأقل في ميادين تتعلق بانتمائهم العرقي والديني والسلال وتوزيع الأئمة ورجال الدين المسلمين الذين يحتاجون لزيارات الأئمة ورجال الدين، دون ذكر ظروف الحياة في السجون الفرنسية التي، وبعتراف وزيرة العدل رشيدة ذاتي نفسها، أصبحت أكثر صعوبة نظراً لاحتفاظها الذي بلغ أرقاماً قياسية في

البوليزاريو والجزائر رفضتا هذا الاقتراح بشدة. إلا أن ولد بلخير عاد ليؤكد في بيان نشره أمس الاثنين على موقف «الحيداء» الذي تلزمه موريتانيا من نزاع الصحراء الغربية، ودعم كل حل متفق عليه. ونفى رئيس الجمعية الوطنية ما أسماه «التأويلات» التي «تشكل أحيانا في الحيداء الإيجابي للجمهورية الإسلامية الموريتانية من نزاع الصحراء»، مؤكداً أن «كل الاتصالات واللقاءات التي أجريتها في المملكة المغربية كانت بالنسبة لي فرصة للتكبير وبكل وضوح بالتأويل التي تلخص موقف بلدا من هذا النزاع والمتشغلة في دعم كل حل متفق عليه من طرف الأمم المتحدة واستعدادنا الكامل للسعي من أجل تقارب أطراف النزاع». هذا وتناولت الصحف الموريتانية المستقلة الصادرة أمس بالتعليق والتحليل ابعاد هذه الحادثة وانعكاسها على الموقف المتوازن الذي ظلت موريتانيا تتبناه منذ أعلنت في آب/أغسطس 1979 انسحابها من الصحراء الغربية وعدم وجود أية مطامع سيادية لها في الاقليم المتنازع عليه.

## عدد المسلمين في السجون الفرنسية يطرح علامات استفهام حول سياسة الإدماج الثقافي والاجتماعي

### تونس تعتقل 12 شابا حاولوا الهجرة سرا الى ايطاليا

■ تونس - وكالات: أحبطت قوات الحرس الوطني التونسي (الدرك) محاولة جديدة للهجرة السرية انطلاقا من الشواطئ التونسية باتجاه السواحل الإيطالية، تم خلالها اعتقال 12 شابا تونسيا. وذكرت صحيفة «الصباح الأسبوعي» امس الاثنين ان عملية احباط هذه المحاولة الجديدة للهجرة السرية الى ايطاليا، تمت في مدينة نابل (67 كيلومترا شمال تونس العاصمة). وأضافت ان هؤلاء الشبان الحاليين بالهجرة الى الضفة الشمالية، اعترفوا أثناء التحقيق معهم بانهم اتفقا في ما بينهم على تنظيم عملية ابحار خلصة باتجاه ايطاليا.

يشار الى ان محاولات الهجرة غير الشرعية باتجاه السواحل الإيطالية انطلاقا من الشواطئ التونسية التي يبلغ طولها 1300 كلم عادة ما تزداد خلال الصيف على الرغم من الإجراءات الأمنية المشددة التي اتخذتها السلطات التونسية.

وبحسب بيانات احصائية لوزارة الداخلية الإيطالية فإن نحو 16482 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة وصلوا الى السواحل الإيطالية خلال العام الماضي.

### دعوة الى انشاء مرصد للهجرة في الجزائر

■ الجزائر - ا ف ب: دعا خبير جزائري الأحد الى انشاء مرصد جزائري للهجرة الدولية للتنسيق بين مختلف الادارات المكلفة حاليا بالاشراف على هذه الظاهرة.

واعلن عالم الاجتماع والباحث في مركز الابحاث في اقتصاد التنمية محمد صايب في منتدى نظمه المجلس الشعبي الوطني ان انشاء مرصد من هذا القبيل بات «ضروريا».

وتحدث الخبير الجزائري عن ارتفاع عدد المهاجرين الجزائريين غير الشرعيين «الحراقة» (الذين يحرقون الحدود وتظهر هجرة القاصرين وتزايد عمليات الترحيل وتزايد نسبة النساء بين المهاجرين وهجرة الادمغة الجزائرية وتجنسها).

وقال صايب ان «انشاء مرصد للهجرة الدولية ليس من باب الترف لان لذلك الظاهرة حساسية كبيرة تفرض علينا محاسبة انفسنا في ردنا على الخارج» ودرجت الجزائر على ان تكون «مركز الهجرة في آخر الاصح عشاري اجري في نيسان/ابريل يجري فرزه حاليا لكن صايب اعتبر انه «سيكون لنا فعلا احصائيات لكنها ليست كافية».

■ الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

قال مسؤول مغربي في مجال حقوق الانسان ان بلاده حققت تقدما كبيرا في هذا الميدان الا ان الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لا زالت محل قلق.

واكد أحمد حرزني رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان (حكومي) في لقاء مع المنظمات الشيعية للاحزاب المغربية نظم في بوزنيقة (جنوب الرباط) ان المغرب قطع أشواطا مهمة وحقق تقدما كبيرا في مجال إرساء الحقوق السياسية والمدنية بعد تفعيل العديد من الآليات التي تروم ضمان الحقوق السياسية والمدنية تمثلت في إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وتعويضهم والحق في المشاركة السياسية والحياة والعيش الكريم..

وقال حرزني «يمكن أن نقول ان تقدما كبيرا حصل على مستوى ضمان الحقوق المدنية والسياسية دون وضع مقارعة مع دول مشابهة لنا، بالنظر لما كان سائدا زمن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان».

وأشار الى أن «انتخابات السابع من ايلول/سبتمبر 2007 شكلت إضافة نوعية في مسار البناء الديمقراطي المغربي وذلك بشهادة الجميع، بمن فيهم الملاحظون الأجانب، رغم تسجيل نسبة مشاركة محدودة نسبيا»، وقال «لقد أصبحنا مملكتين على أن الانتخابات في المغرب تجري بشكل عادي».

وشدد حرزني على أن «المجال المقلق الذي لا زلنا في بدايته هو كل ما يتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمواطنين والمتشغلة في الحق في الصحة والسكن اللائق والتعليم والشغل»، مؤكدا أن «المجلس يعترزم الاشتغال على هذا النوع من الحقوق بعد الانتهاء من كل الملفات المرتبطة ببطي صفحة الماضي».

وقال ان «كل من يستحق تعويضا ماديا توصل به إلا بعض الحالات المشائكة المرتبطة بجوانب إدارية محضه أو متعلقة بالتواجد في الخارج»، مشيرا الى أنه تم «إقرار مبدأ التعطية الصحية لأكثر من 45 ألف ضحية انتهاكات جسيمة

■ الرباط - «القدس العربي»:

أفادت مصادر رسمية مغربية أن قاصرين يمضون عقوبة السجن تمكنوا من الفرار من سجن بالقرب من مدينة الرباط حيث كانوا يمضون فترة العقوبة.

وقالت النديوبة العامة لإدارة السجون وإعادة الإماج أن خمسة الفارين سجنا والحق العام فروا من اصلاحية سلا ليلية الأحد الى الاثنين. وهرع كبار المسؤولين عن السجون

## مسؤول مغربي يشيد بانجازات بلاده في مجال حقوق الانسان ويقلل من اهمية الانتهاكات المسجلة

لحقوق الإنسان».

وتحدثت تقارير لمنظمات حقوق الانسان في المغرب والخارج كان اخرها تقرير لمنظمة العفو الدولية (امينستي) الا ان حرزني اعتبر ان بعض «الحالات المتفرقة لانتهاكات الناشطين في جماعة العدل والاحسان الاصولية شبه المنطوية».

كما تحدثت التقارير عن تضيق تعرض له الصحف الخاصة من خلال احكام قاسية وغرامات مبالغ فيها. الا ان حرزني اعتبر ان هيئة الإنصاف والمصالحة، حقوق الإنسان المسجلة حاليا في المغرب لا تدخل ضمن خانة الانتهاكات الجسيمة والمنهجة، لهذه الحقوق «كما هو متعارف عليها في الأدبيات الدولية».

وأكد أن «المغرب تقرر عن غيره من البلدان التي نهجت مفهوم الحقيقة في الكشف عن الماضي من خلال إطلاق الاستفسار لحقوق الجماعي عن 11 إقليما والتي تعتبر من المناطق التي تعرضت في الماضي أكثر من غيرها الى القمع والقميوش»، مبرزا أنه تم لهذه الغاية «تشكيل تنسيقيات محلية لجبر الضرر من أجل حفظ الذاكرة وإطلاق مشاريع تتعلق بالبيئات التحتية».

وفي ما يتعلق بالكشف عن الحقيقة، قال رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان ان هيئة الإنصاف والمصالحة، التي انشأت 2003 وانتهت مهمتها 2005، سجلت 1200 حالة تتعلق بمواطنين مجهولي المصير، مضيفا «نحن الآن في المجلس نتحدث، بعدما ورتنا هذا الملف عن هيئة الإنصاف والمصالحة، عن قرابة 20 حالة لم تكشف فيها الحقيقة بشكل كامل».

وأكد حرزني أن توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة تتعلق «بالكشف عن حقيقة الماضي وإدخال تعديلات على المنظومة القانونية والدستورية حتى تضمن عدم تكرار ما جرى وتحصين حقوق الإنسان دستوريا بشكل صريح وتحسين مآهية الحقوق والانتهاكات، بالإضافة الى الجوانب المتعلقة بالنظام القضائي وبالأجهزة الأمنية».

## فرار سجناء قاصرين من سجن مغربي

وتقصير في العمل، قرر توقيف مدير الإصلاحية ورئيس العقل بها مؤقتا وبشكل فوري، وتكليف مدير السجن المحلي بسلا بالتحاقبة على رأس الإصلاحية.

وكان تسعة سجناء متشددين تتراوح أحكامهم بين الاعدام والمؤبد وال20سنة سجنا قد تمكنوا نهاية نيسان/ ابريل الماضي من الفرار الى جهة مجهولة وتم القضاء القبض على اربعة بعد اسبوعين من عملية الفرار.

في ساعة مبكرة من صباح امس الاثنين حيث عاينوا الوضع وفتح تحقيق مستعجل ومعقم عن العاملين بالمؤسسة، ومعرفة ظروف وملابسات الفرار، وإصدار مذكرات بحث في حق الفارين.

وأضاف المصدر ذاته ان عبد الحفيظ بن هاشم الذي عينه العاهل المغربي الملك محمد السادس الشهر الماضي مدبرا عاما للسجون ومراكز اصلاح والتاهيل وبعد تفقده جميع مرافق المؤسسة والوقوف على عدة مفوات

■ الجزائر - رويترز: تهدد اعمال الشغب المتفرقة في الجزائر هذا العام بانحداج احتجاجات اوسع نطاقا ضد الضووة السياسية التي تخبطات في تحويل العائشات النفطية التي وصلت مستوى لم يسبق له مثيل الى وظائف ومسكن.

وتمثل الاحتجاجات في الشوارع مسألة حساسة في الجزائر المصدر الرئيسي للغاز الى اوروپا وصاحبة التاريخ في التمرد حيث اجبرت اعمال شغب قام بها الشبان عام 1988 السلطات على التخلي عن نظام الحزب الواحد الحاكم.

ولا يزال البلد الذي يبلغ عدد سكانه 33 مليون نسمة يبحث عن الاستقرار بعد حرب أهلية غير معلنة في السبعينات راح ضحيتها أكثر من 051 الف قتيل. واندلعت اعمال العنف بعد الغاء الانتخابات العامة في عام 1992 التي كان حزب اسلامي محظور الا ان مؤهلا لان يفوز بها. ويقول الجزائريون ان هناك احتمالا ضعيفا جدا للعودة الى تزييف الدماء في التسعينيات.

لكن اذا استمرت الاحتجاجات العنيفة لا يمكن استبعاد عودة اضطرابات مدنية على امتداد البلاد مثل التي هزت البلاد في أعوام 1988 و2001 و2002.

وكتبت صحيفة «الوطن» المستقلة «دخلنا في مرحلة شغب لا تشر بخير».

وتقول مصادر أمنية من الاستخبارات العامة ان ثلث هذه المؤسسات تشهد نشاطات تبشيرية عن طرف سجناء اسلاميين، من بينهم عناصر اعتقلت بسبب ارتباطها بنشاطات توصف بالإرهابية. وتشير ارقام سنة 2005 ان 175 اسلاميا كانوا يقومون بنشاطات من هذا النوع داخل 68 سجنا من 188. وإذا كانت جماعة الدعوة والتبليغ تتسبب على «التبشير» بالإسلام رغم المنافسة المتزايدة للتيار السلفي، حسب فرمأث خسروُخفَر، عالم الاجتماع المتخصص في الشؤون الفرنسية الإسلامية والاقتماعية التي تزداد سوءا.

ويقول محللون ان الشرطة تعاملت بطريقة محسوبة حتى الان في معالجة الاضطرابات واستخدمت الغاز المسيل للدموع والهراوات في مدن مثل الشلف وهران وبريان لكن اذا قل أي من المشاركين في أعمال الشغب فان احتمال

## الحكم بالاعدام غيابيا على 7 اسلاميين في الجزائر

■ الجزائر - ا ف ب: أعلن

مصدر قضائي الأحد ان محكمة بومرداس (50 كلم شرق الجزائر العاصمة) الجنائية حكمت بالاعدام غيابيا على سبعة اسلاميين مسلحة والقتل العمد مع سابق ترصد ومحاولة القتل

الإرهاب. وأضافت الصدران الاسلاميين السبعة ملاحقون «بتهمة الانخراط في مجموعة ارهابية مسلحة والقتل العمد مع سابق ترصد ومحاولة القتل

وبهذه الاحكام يرتفع الى نحو 200 عدد المحكومين بالاعدام غيابيا في عدة محاكم منذ بداية السنة بحق اسلاميين فارين حسب تعداد المدرك.

والاعلان ولد حرمة «تريد كسر الحصار الظالم الذي يفرضه الصهاينة على اشقاقتنا ولت انظار العالم الى معاناة الفلسطينيين اليوسل في كفاحهم من اجل استعادة حريتهم والمساهمة في تخفيف معاناتهم». وقال ان «الغفلة «سبحان» عبور معبر رفح للتوجه الى قطاع غزة او على الأقل تسليم المساعدات مباشرة الى الفلسطينيين عند مدخل القطاع، واضاف ان «المصريين على علم وسفارتنا

طيبة لغزة» وبسبب هناك مرورا بتوش ومصر. واضاف ولد حرمة في اتصال من نواكشوط ان الوفد سيمصل الاثنين الى القاهرة مرورا بتونس قبل التوجه الى معبر رفح عند الحدود بين مصر وقطاع غزة، وفي القاهرة ستستلم «القافلة» الى مئتين من جبهة الاحزاب العربية وسيتم هناك شراء الايوية وغيرها من المساعدات الطبية لنقلها الى الاراضي المحتلة، وخصصت حوالي عشرة ملايين اوقية (اكثر من 72 مليون يورو) لشراء تلك المساعدة.

موريتانيون يتوجهون الى غزة للتعبير عن تضامنهم مع الفلسطينيين

■ نواكشوط - ا ف ب: افاد مصدر رسمي الاثنين ان وفدا من 11 حزبا سياسيا من المعارضة والوالات في موريتانيا غادر مساء الأحد نواكشوط متوجها الى قطاع غزة لزيارة العدل والتعبير عن دعم سياسي للفلسطينيين الضاعنين للحصار الاسرائيلي.

واعلن احد النظمين عبد السلام ولد حرمة العضو في حزب الصواب (الغالبية) لوالاته فرانس برس، ان الوفد الذي غادر جوا «سيسلك قافلة مساعدات









## الفنان التشكيلي الاسباني أماديوس: الفردية وليست المدارس هي التي تحكم الفن التشكيلي اليوم!

دمشق «القدس العربي»

- من أنور بدر:

عندما التقيت الفنان الإسباني أماديوس أو أماديو أولوس في مطار دمشق الدولي، بدا لي وجهًا البهجة يتكفي في ضمته على فرح طفولي، ونظرة مائة تلقت التفاصيل جسدية كاميرا سينمائية، يتسرب اليك هذا الإحساس بعيداً عن صعوبة الحوار وإشكالات اللغة، التي رافقتني في رحلة لييلية إلى مدينة الرقة، لم يكسر وطأتها إلا وجود رفعت عطفة كمترحم وصديق للمطرفين.

في الصباح التالي ونحن نتناول قهوتنا قرب الواجهة الزجاجية لطعم اللوز، كنا نطل على مدينة الرقة من الطابق الرابع حين علمت أماديوس قائلاً إن الغبار يلون كل تفاصيل المدينة، وسرعان ما نقل هذا الإحساس إلى اللوان بدأ يشتغل عليها في المتلقي الأول الذي نظفته مديرية ثقافة الرقة.

وبينما كنت أجول بين الفنانين أسجل انطباعاتي الأولية، كانت اللوحة تتشكل بين يدي أماديوس، مساحة ملؤها لون الغبار، مساحة أزرق غير منتظم الحواف يخترق طرفي اللوحة في منتصفها تقريبا. فأيقنت أنه رسم مدينة بلونها الغبار وسكينة الصحراء التي لا تخترقها إلا مياه الغرات الزرقاء.

فيما بعد غابت أطراف الخط الأزرق في جانبي اللوحة وبدأ النهر مجرد فق يقوم بيباس ألوانها، لكن بعد يومين عندما كان أماديوس يوقع لوحته المتوسطة الأبعاد، كانت قد توصلت الرؤيا التي اشتغل عليها الفنان القادم من إسبانيا، فهذا اليباس، هذا التصحر وتلك الألوان الغبارية هي التي التهمت كل شيء، وحتى النهر لم يبق ظاهراً لنا إلا بقاياها الحزينة.

في اللوحة الثانية التي نفذها أماديوس، اقتبس شيئاً آخر من البيئة المحلية لمدينة الرقة، فاختار نصب القهوة التحاسسي الذي يعلو غطاءه مجسم الديك، لكن الفنان استخدم اللون الأزرق الداكن عوضاً عن اللون التحاسسي، محملاً الشكل دلالات اللون الإيحائية، مع إصرار في كلا العنصرين على كسر رتابة اللون الواحد عبر مبرعين وزعماء في كلا اللوحين بالوان نجحت في خلق التضاد مع لون الخلفية، مما منحنا جمالية خاصة في التلقي، تميزت بمشاركة أماديوس في هذا المتلقي التشكيلي بالاستفادة من عناصر البيئة المحلية، لكنه اشتغل عليها بتقنية غريبة - إن صح التعبير - نبهت المشاهدين إلى وجود فنان عالمي، وهو ما شجعنا في «القدس العربي» على الحوار معه:

■ أنت وافتد إلى الفن من حصول العلم. كيف جسرت المسافة بينهما؟

لكنني وحتى سن السابعة عشرة لم أدخل متحفاً في حياتي، حتى ذهبت إلى مدريد لدراسة الهندسة، وبعدها التصنيع الصناعي، وكان من حسن حظي أن سكنت في منطقة قريبة من متحف البرادو، الذي ترددت عليه كثيراً، قبل أن أعي أن خيارني في الحياة هو الرسم والتصوير، وقد اشتغلت بامتياز وداًب على هذا المجال حتى أحسست أنني لا أستطيع المزاجية بين علمي في التصنيع الصناعي وبين حبي للرسم، فقررته ترك العمل وتحت في السابعة والعشرين من عمري وقررت للتصوير الفني.

ومنذ تلك اللحظة اهتممت بامتلاك التقنيات، لأنني أنتهيت إلى كون تلك التقنيات هي البداية التي تمكن الفنان من خلالها أن يتعامل مع الأفكار والبوضوات.

■ ولكنك حافظت على مسافة تفصلك عن المدارس التشكيلية السائدة؟

ربما لا تظهر تأثيرات مدرسية واضحة في أعمالي لأنني تشررت من منافع متعددة جداً، بدءاً من كاسياتيات متحف البرادو وحتى الحركات الطبيعية الأوروبية لبدايات القرن العشرين، مع التأكيد على ارتباط كل مؤثر من تلك المؤثرات بذوق معين. بالمقابل كنت قد قرأت شعراً شريفاً، منحني اتقا وسعاً للتعالق مع الحياة، يتجلجلك بساطة الظاهرة في أعمالي وهو ما تركزت كسمة في تجربتي الفنية، لأنها تنبع من طبيعتي وميولي الشخصية، أكثر من كونها قراراً واعياً، وأنا اعتقد أن التأثيرات المدرسية عندما تأتي عن وعي زائد لا تكون جيدة، لذلك اعتبر أنه من حسن حظي أن تلك المؤثرات لا تبدو واضحة في أعمالي.

■ في الكائنات التي تمثل جزءاً من تجربتك، نلاحظ الانبعاث من بانوراما المشهد البحري إلى التفاصيل الصغيرة؟

تجربة المشهد البحري كانت في بداياتي، وقد تعلمت منها أن أرسم المنظر الطبيعي، وتعلمت في تلك البانوراما أن أهتم بالتفاصيل الصغيرة للمشهد الكبير، لكن الرؤيا التفضيلية التي تجلجلك في أعمالي اللاهثة، اعتقد أنها رؤيا معاصرة، ربما يكون مصدرها هي الكاميرا، إذا أصبحتا ندرك الآن أن الواقع يتألف من جزئيات، وكل منها عالم مستقل بذاته.

كيف يمكن أن تصف لنا المشهد التشكيلي الراهن في إسبانيا التي تعيش فيها مرحلة ما بعد الحداثة؟

■ اعتقد أننا في الوقت الحاضر لا نستطيع الكلام مع ميول أو نزعات عامة، أو ما كان يعرف بالدارس التشكيلي، بالفنانون حالياً هم أكثر فردية من أي وقت مضى، على الرغم من وجود كثيرين يصطنون أنفسهم ضمن تيار معين أو سواه، لكننا حقيقة نجد صعوبة كبيرة في التعرف هذه

القاهرة - «القدس العربي»:

يقدم المعهد الثقافي الإيطالي بالقاهرة بالتعاون مع الإدارة العامة لتنشيط التعاون الثقافي بوزارة الخارجية الإيطالية احتفالاً بمناسبة مرور ستين عاماً على وضع دستور الجمهورية الإيطالية، وبهذه المناسبة يقدم المعهد عدداً من الأفلام الوثائقية خلال الفترة من 27 أيار (مايو) الجاري حتى الثالث من حزيران (يونيو) القادم حول الدستور الإيطالي.

سيتم عرض أفلام «نساء الدستور»، و«جمهورية» الجزء الأول من الجزء الثاني، و«مشروع الدستور» والجمهوريات «أحرار ومتساوون، وأي دستور؟» الجزء الثالث.

لوحة للفنان أماديوس (القدس العربي)

التيارات وفي رسم الحدود الفاصلة بينها. وفي إطار رؤيتي أنا للمشهد التشكيلي الراهن، فإنني أستطيع تقسيم الرسامين إلى اتجاهين عامين، الأول يضم الفنانين الذين ينظرون إلى داخل ذواتهم وانفعالاتهم، والثاني يقتصر على من ينظر خارجاً، أولئك الذين يحاولون عكس ما يحيط بهم.

التصنيف الآخر الذي يمكن الحديث عنه باعتقادي، استناداً لما يجري الآن في المشهد التشكيلي، هو تقيض ما حدث في بداية القرن العشرين، حيث أن الفنان كان يسعى للتعلم مع الماضي، وتحطيم كل الجسور التواصلية مع الآخرين، الآن يجازف من يقوم بعمل ليس له بعدد العالي، رغم ذلك لا توجد مدرسة أو اتجاه مسيطر، واليول الحالية للفنانين تحدث أشبه بالوضعة، حتى أننا نلاحظ تحول الكثير من الرسامين إلى مصورين ضوئيين مثلاً.

■ أنا أقول أن أكثر الكلمات المسموعة في الفن رهايتها هي تعهد الاتجاهات والمدارس، والفنان المعاصر يستخدم تقنيات مختلفة، يرسم، يقيم عروض فيديو، يشتغل على التركيبات أو التوضعات، كل شيء أصبح متاحاً للفنان. ولكني أذكر حادثة مشهورة لأحد جامعي الفن، اشتكى معارض كثيرة مما ينطوي تحت مظلة التوضعات، فاجة بعد احتراق كل الأعمال في استودعه، أصبح يشتري الآن أعمالاً تصويرية، حتى أن كثيرين اتهموه باقتل الحريق ليحصل على التعويض المالي الكبير، كي يتمكن من شراء الأعمال الفنية.

المسألة تبدو معقدة لأن كثيراً من يفترض أن الناس المعيار الذاتي للحكم على العمل الفني، لذلك نراهم يتبعون آراء النقاد الكبار، أو الموضة التي يروج لها كبار جامعي التحف الفنية، كبار مشتري الأعمال الفنية والتحف.

■ أنا أعتقد وتحت وطأة سوق الأعمال الفنية؟

إلى حد كبير، فكما يحدث هنا وهناك وفي كل أنحاء العالم، نجد فنانين مجهولين عملياً، لكنهم يبيعون لوحاتهم بأسعار خيالية لأنهم مدعومين من قطع معين في الفن، وما يحدث في المحصلة هي خبير إلى أن سوق الفن هو سوق غير واقعي، ففي لحظة معينة يوجد من يملك القدرة والرغبة على أن يدفع سعراً مرتفعاً، بينما في لحظة أخرى قد لا تجد شاعر أعمال هذا الفنان مثلاً.

بالنسبة لي أغلى لوحة بيعتها بـ (12) ألف يورو، بينما قد تصل بعض أعماله المصغرة إلى سعر (100) يورو فقط، هل يشكل هذا معياراً وسطياً لسعر اللوحة؟ أعتقد أن الأمر معقد كثيراً،

وكتب عنه نقاد كبار اكتشفوا مواهبه الأصيلة على غرار الناقد بيير ريسنتي وفريدريك التمان وكوكا فتوري، وأقام قائل أكثر من مئة وسبعين معرضاً شخصياً في جميع أنحاء العالم من بينها عدد من المعارض المهمة في روتاندا أيزانا ميلانو، والعرض الفني الإيطالي بلوجانو، ومتحف سانتا أولونيا فينيسيا، ومتحف فرانيسكو جونا زاجا بونتينا، متاحف بورتا ورومانيا وغاليري الفن الحديث ببيوسن وفرانيسكو مول بالقاهرة ومؤسسي بستاليني ميلانو وأخيراً المعرض الشخصي الكبير بدار الأوبرا المصرية من خلال تقديم أعمالاً قيمة مخصصة للفنان جاكومو بوتشيني.

كذلك سيقدم المعهد احتفالاً بمرور 150 عاماً على مولد جاكومو بوتشيني ويشهد حفل كوكتيل بقيادة المايسترو إنزو روياتي ويقام على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية - ويتم تقديم معرض اللوحات الزيتية الذي يحمل عنوان «الخطوط الموسيقية الجديدة عند قائل» للفنان برونو فتاييل المولود في إقليم فيرولي عام 1935 وعندما وصل إلى مستواه الفني المهني المتميز من خلال عمله من أنحاء العالم عن التقنيات وأشكال التعبير التي تلائم شخصيته وتكوينه.

بدأ قائل في إقامة المعارض منذ عام 1962 وهو اليوم واحد من الرسامين المعاصرين المتميزين في عملية نقل الانفعالات وافكاره والوانه بتلقائية مبهجة.

## ديوان «مائيات وقصائد أخرى» للشاعر محمد الأشعري بالإيطالية

الرباط - «القدس العربي»:

عن منشورات ليبروإيطاليانو ورلد Libroitaliano World بمدينة راجوزا Ragusa الإيطالية، صدرت ضمن سلسلة «شعراء العالم المعاصرون» الترجمة الإيطالية لأنطولوجيا ضمت ديوان «مائيات وقصائد أخرى» للشاعر محمد الأشعري. أنجز الترجمة الباحث المغربي الرائد شراطي، وقد خص الشاعر الإيطالي جاكمو ترينتي جيaco Trinci هذا الإصدار بمقدمة مكثفة، قاربت التجربة الشعرية في القصائد المترجمة انطلاقاً من مفهوم الصيرورة في علاقته بمبادئ الكتابة، وفيما يلي ترجمة لنص المقدمة بتعاون مؤلفها.

### السيل الموسيقى في شعر محمد الأشعري

يكتب الشاعر محمد الأشعري، في هذه الأنطولوجيا المتميزة، نشيد احتدام الصيرورة، لا في بعدها الميتافيزيقي وإنما في تحققها المادي القائم على تفاعل وتجانس عناصرها المتداخلة، عناصر يهبها الشاعر شكل الماء وصبر الإنصات ولقن كتابة لا تفرض شكلاً على مادة التجربة، وإنما تقبم في منطقة النقص الأبدي للكائن في صيرورته.

النقاء بابنيات محمد الأشعري، المائية المتجددة في الزمن المادي وفي دينامية التحقّق الدائم في الظلال والصور والمشاهد، يولد لدى الشاعر الإيطالي ندشة هي عينا الرغبة في الكشف، بهذه الرغبة، يستحضر الشاعر الإيطالي الخصيصة «المادية» لدى الشاعر اللاتيني لوكريزيو كارو Lucrezio Caro، ولدى الشاعر الإيطالي الكبير ماريو لوتسي Mario Luzi. إناتها الخصيصة ذاتها التي تحظى بقيمة عالية في الشعر العربي، سواء تجسدت في مفهوم التحسّر، الذي يسم المتحسّر الشعري لأدونيس، أو في العمل الحر والمؤسس لتأنيح وتحديث الشعر الغربي لدى محمد بنيس، الذي أنجز بكتابته المادية الدقيقة، القادمة من هوية المعاصر، ربطاً جديلاً بين اللاشكّل والداكتمال.

إذا كانت الذكرورة هي الصيغة التعبيرية الهيمنة والمفروضة على المادة الحية، فمن المؤكّد أن نطق الكتابة المرتبط بصيرورة العالم وزواج الأشكال

ودينامية الحياة يصبو نحو التانيث، ذلك ما ينص عليه جيل مولوز في كتابه عن الأدب والحياة لما تساءل: «ليس التانيث الدور الأوقى للكتابة؟»

سؤال عاجل وضروري للنقاد الشعري، واعتقد أن الجواب عنه سار في العمل الشعري لمحمد الأشعري، الذي يعد واحداً من شعراء جيل السبعينات الأساسيين، فالعديد من عناوين القصائد، في هذا العمل، هي عتبات عالم سمتة الصيرورة وتحول الشيء انطلاقاً من إنته إلى شيء آخر، عالم يجسد

بيروت - «القدس العربي»:

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، صدر كتاب جديد للكاتب فاروق وادي بعنوان «سيرة الظل: نصوص عن آخر هو أنت». وهو كتاب يجمع في جنبه الأدبي بين «النص» الذي يحكي عن آخر حميم، و«السيرة» التي تحكي شيئاً من علاقة الأنا بهذا الآخر.

الكتاب يروي شذرات من حكايات كاتبه مع بشر العالم في هذه الأرض، ينتمي معضاته إلى حقول الفن والكتابة والإبداع... أشخاص أتروا فيه وأسهموا في صياغته، على امتداد مسارات حياته الثقافية.

تتمسّر الكتاب عبارة الشيخ محي الدين ابن عربي تقول: «ظل على صورتك، وأنت على الصورة، فانت ظل». ويتحدث الكاتب في كتابه عن شخصيات عرفها وأحبها وعاشها وعاش زمانها، يحكي عن ناجي العلي وفسان كفتاني وإميل حبيبي وجبرا إبراهيم جبرا وتوفيق الحكيم وتجبب محفوظ وعبد الرحمن منيف وسعد الله ونوس وتوفيق زياد وإسماعيل شعوب وفدوى طوقان ونقولا زياة وسهيل إدريس وبدر عبد الحق وغالب حلسا وخليل السواحري ومؤنس الرزاز... وغيرها كثير، من الراجلين والأجلاء.

ويرى الكاتب أنه، في النهاية، يحكي عن ناس يحسّر نفسه واحداً منهم... عن أشخاص تقاطعت دروبهم مع دربه، فكتب عنهم، حيث اقتحمت ظلالهم ظله واستقرت فيه، التذكر، وهو يعتقد أنه عندما يكتب نفسه فلما يكتب عن نفسه، أو ربما يكتب نفسه ولا أحد غيره؟

فإن ذا «الصديق في آخر هو أنت» فإن الكتابة عن هذا الآخر، وتقصي ظلاله المتداخلة في تلك، هي بشكل من الأشكال كتابة عن الذات التي هي أنت، لا لتفتيحها



الفنان الإسباني أماديوس (القدس العربي)

فلا يوجد سماع ثابت لأي لوحة، إنما يتوقف الأمر على وجود دعم من قطاع معين لهذا الفنان أو ذلك، كما يتوقف على توفر المشتري القادر في لحظة معينة، فانا لو تعاقدت فدعاً مع صالته في باريس أو نيويورك، مستجد أن اللوحة التي كان سعرها (100) يورو قد تصل بين ليلة وضحاها إلى عشرة آلاف يورو.

وهذا يشي بأن الفن الحقيقي لا يرتبط بسوق اللوحات، وكل ما نراه في تلك السوق ليس أكثر من بزاز تحكّم به آليات للدعم، عموماً لا علاقة لها بالفن.

■ هذه أول مشاركة لك في ملتقى تشكيلي عربي، ما هي الانطباعات التي تشكلت لديك؟

بإختلاف مناطق أخرى نلاحظ هنا أن الإنسان فوق كل شيء، وأعتقد أن الفنان يجب أن يساهم في نصالات الإنسان كي يعيش بشكل أفضل. كما

كما تحظى أعماله الخنثية التذكارية بأهمية خاصة وهي تصل إلى أكثر من عشرة أمتار من الاستمات المسلح والتركيبة المكونة من عشر صفوف مقدسة، ومن بين الجوائز التقديرية الرسمية التي حصل عليها جائزة الرسم لعام 2005، كما تم تخصيص شارع باسم «بونو قائل سترين» وهو شارع رئيسي بالقرب السياحية فرانشيسكو جونا زاجا بونتينا، متاحف بورتا ورومانيا وغاليري الفن الحديث ببيوسن وفرانيسكو مول بالقاهرة ومؤسسي بستاليني ميلانو وأخيراً المعرض الشخصي الكبير بدار الأوبرا المصرية من خلال تقديم أعمالاً قيمة مخصصة للفنان جاكومو بوتشيني.

### معرض للفنانين العرب والإيطاليين

في إطار الفعاليات ذاتها بقاعة أفق واحد



فاروق وادي (القدس العربي)

## «سيرة الظل: نصوص عن آخر هو أنت» كتاب جديد لفاروق وادي

بتواضعها الكاذب، ولكنك ربما تحاليل على حقيقتها، لتروي بشكل من الأشكال، شظايا وقصول متباعدة ومتقاطعة من سيرتك.

وفي رأي الكاتب أن الكتابة، مجملها، هي بشكل من الأشكال، سيرة أو «ما يشبه السيرة» حتى لو كتبت كمشروع مخطط له أبدأ أن يكتب نفسه كسيرة محددة لفرد محدد.

وأما الظل هنا، فهو أنا الكاتب نفسه، فإن لم يظهر الظل جلياً في الصورة، فهو أمر لا يعني الغياب، وإنما حضور الأنا في الآخر.

من أجواء الكتاب: توقيعه، كان صليلاً تطوَّق دائرة... حلماً يحاصره المستحيل! فقد كان الصلْبُ الاحتجاجي هاجساً ومشروعاً للفتي الذي تعلم الرسم حين شرع في رسم سبحانه، وقد ظل فيما بعد يرسم، ويرى جسده معلقاً على الصليب؛

فقال: حملت طوقالي أن أذهب إلى الأمم المتحدة حاملاً صليبي على كتفي... وهناك، أمام المبنى الكبير، أزرع الصليب عملاً حال دونه بتحقيق الحد!

فجيب دون أن الحظ على شقيقي طيف ابساماً: الحقيقة أنني قد فكرت بمعضلة كبيرة سوف تواجهني، فبعد أن أتق السمارة في كفي اليسرى، كيف سأضع السمارة في اليد اليمنى؟

الآن، وأمام عشرات الآلاف من الصليان المحاصرة بالناوثر التي باتت توقيعاً لرسوماتها إلى جانب حنظلتي الشقي، شكرًا لتلك المعضلة التي حسمت لنا طويلاً لناجي العلي من مسمسار

احتفالات دمشق كعاصمة للثقافة العربية لعام 2008. وبالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية، ومع النصف الثاني من شهر حزيران (يونيو) المقبل سيتم افتتاح المرحلة الثالثة من هذا المعرض وذلك بقاعة أفق واحد بمجمع محمود خليل وحرمه، كما سنتتني جولات هذا المعرض بإيطاليا.

بمعرض «الفنانين العرب بين إيطاليا والبحر المتوسط» على ربط كل فنان عربي بالفنان الإيطالي الذي تأثر به فنياً خلال مسواره الفني مثل: جوتوزو، مينيكو، كامبيلي، تروكانو، بالادينو، ووتلا، ماكاري، ومن الجدير بالذكر أن عدد الأعمال التي سيتم عرضها يصل إلى أكثر من

خمسين عملاً، ونظراً لأن هذه الأعمال ستكون شاهداً على قصة العلاقات الفنية الإيطالية المصرية الحالية فسوف يبرز هذا المعرض تأثير حضارتنا المرمية على دول الضفة الجنوبية للبحر المتوسط.

وقد أصبحت إيطاليا منذ أواخر القرن الثامن عشر المقصد المفضل لفنانينا المنطقة حيث انهم يختارون إيطاليا ليس لتراثها الفني الضخم بل لكونها مكاناً مناسباً للتعايل الأكاديمي، مما يخلق شكلاً من أشكال التقاليد المتوسطية المنتشرة على العالم بأسره.

وسوف يتم عرض جانب من هذا المعرض بالقاهرة بمقر جامعة الدول العربية لإبراز القيمة السياسية إلى جانب القيمة الثقافية.

## عدة حفلات غنائية في عكا والجولان والنمسا مرة أخرى أمل مرقس تغني على موسيقى موتسارت في فيينا



أمل مرقس (القدس العربي)

كفر ياسيف - تفانين: أحبت الفنانة أمل مرقس، في الثالث عشر من أيار (مايو) الجاري، حفلا غنائيا في العاصمة النمساوية «فيينا» في قاعة متحف «ايسل» الشهير، افتتحت بموال «يا هادي الطير» و«أكيلا يا عود» و«حجار فوق حجار» واختتمت باغنية «يا انا يا انا» الفيروزية التي تعتمد لحن السمفونية الأربعة للموسيقار النمساوي الشهير موتسارت، الذي يعتبر رمز «فيينا» الموسيقي، كاهداء من أمل للجمهور النمساوي الذي حضر بالمئات، وكان من بين الحضور وزيرة الخارجية النمساوية والفنان الفلسطيني المقيم في النمسا مروان عبادو، وجمهور عربي من المغتربين وجمهور واسع من الفنانين التشكيليين والموسيقيين الذين تفاعلوا مردين مع أمل الأغنيات وذلك في حفل افتتاح معرض الفن التشكيلي الحديث «أصوات متمازجة»، وتشكل أمل وفنانون آخرون من النمسا وفلسطين طاقم الأمناء والمشرفين على تنظيم المعرض، بالتعاون مع متحف «ايسل» والذي أقام حفل شفاء خيري كانت أمل ضيفة الشرف فيه وزملائها الفنانين النمساويين كارين وفريدمان والمصور طلال ادلر من القدس. ويضم المعرض أعمالا فنية جريئة تعالج قضايا اجتماعية طبقية وسياسية مميزة للفنانين: أسد عزي، أنيسة أشقر، منار زعبي، جمانة مناع، أسامة زعتر، ورائد بوايه ومشروع «إلى اليمين ندر» وأيضا مجموعة «فرهسا» العربية-اليهودية، التي قدمت العمل الفني التشكيلي «من خلال اللغة» من وحي فعاليات جمعية زخروت-ذاكرات، والفنان المصور طلال ادلر ومشروع صور القرى غير المعترف بها في النقب «بدون اعتراف» وروين ادلر ومشروع إعادة تخطيط قرية المنشية المهجرة وشولا كيبش عن جمعية «أختي النسوية الشرقية» وكارين وفريدمان شميدت من النمسا. ويستمر المعرض حتى نهاية شهر تشرين الأول (أكتوبر) 2008 وشاركت أمل في ندوة «التحديات أمام الفنان الفلسطيني» ومؤتمر صحافي واسع حول المعرض وأعمال الفنانين المشاركين، وقدم الدكتور عادل مناع محاضرة عن مفهوم «الوطن-البيت».

وستحبي الفنانة أمل مرقس وفرقتها حفلا موسيقيا إضافيا في النمسا هذا العام في قاعة الجاز الكبرى في فيينا «بورغي وبيس» في أواسط شهر تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

وتستعد أمل وزملاؤها أيضا، لإحياء أمسية غنائية في «مجدل شمس» الجولانية يوم الخميس القادم في مطل «عين التينة» ضمن حفل اختتام معرض موسيقى شعر وكتب في الجولان المحتل بتنظيم أمل صفدي.

وبالأمس غنت أمل بمرافقة فنان العود والكمآن نسيم دكور، بدعوة من جمعية «الباطر» في مدينة عكا في قاعة «مسرح اللاز» لجمهور من طلاب الحادي عشر، ضمن سلسلة فعاليات ثقافية وفنية بمناسبة مرور 60 عاما على نكبة الشعب الفلسطيني.

## ميساء المغربي تستضيف مي الحريري على قناة دبي



ميساء المغربي (القدس العربي)

ديبي - «القدس العربي» - من لما جمال الماجدة: حلقة الأربعاء 4 يونيو 2008 من برنامج «موعد في الخيران» مميزة على قناة دبي خاصة وأن ميساء المغربي تستقبل الفنانة المتألقة مي الحريري وذلك بطريقة عفوية لتحدثها والجمهور عن مختلف المواضيع وتبدي رأيها بكل تجرد في عدة أمور تطرحها عليها ميساء.

حديث سلس يدور بين ميساء وضيقتها لهذا الأسبوع الفنانة اللبنانية مي الحريري لتحدث تلك الأخيرة عن بداياتها الفنية وعن آخر أعمالها ومنها الأغنية الجديدة التي تصورها على طريقة الفيديو كليب في منطقة بترا بالإضافة إلى الحديث عن حياتها الخاصة وأولادها الثلاث وعن الحب وفقدانه وعن الخيبات والحزن...

كما تجيب الضيفة عن عدد جريء من أسئلة ميساء منها علاقتها وزواجها بالفنان بلحم بركات، رأيها بالاحتشام والفنانات غير المحتشحات، ما هو الخط الأحمر الذي تلتزم به فيما يخص الموضة، هل تعتبر أن الجمال لعنة وما هي بالتحديد أولوياتها في الحياة... «موعد في الخيران» يعرض مساء كل أربعاء في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف بتوقيت الإمارات مع إعادة الأثنين الساعة الثالثة والنصف على قناة دبي.

# ممثلة كوميدية تقدم برنامجا ترفيهيا على قناة «الجديد» ناتالو: لن استضيف المغنيات اللبنانيات لأنهن لم يتركن برنامجا فضائيا لم يشاركن فيه!



ناتالي نعيم حنا (القدس العربي)

في نفس الطريق ولها تعليقاتها وتلطيحاتها الطريفة على الأمور. لكن الصغيرة التي تبلغ 4 سنوات تشبهني كثيرا في حضورها.

كيف تعرفين برنامج ناتالو؟  
هو برنامج عفوي هدفه راحة الضيف ولإبعاده عن الإساءة الشخصية. بل ندفعه لشفاعه مع أجواء البرنامج في مختلف فقراته. كما نتيح له طرح الأسئلة على الضيوف الآخرين الذين يأتون مع بعده.

هل من ضيوف مريكين؟  
ليسوا مريكين، بل ما أتوقف عنده هو تبديل هؤلاء الضيوف عندما يسمعون لفظة توب كاميرا. في حين أنهم خلف الكاميرا يكونون في وضع مختلف تماما.

هل أربك الفنان ميشال الفتردياس؟  
كثير من المشاهدين انتقدوا ما قاله ميشال الفتردياس ووجدوا أنه كان من واجبي الرد. شخصيا لو أردت عدم إظهار الكلام موضع النقد لكتبت قطعه بسهولة خلال المونتاج. برنامجنا يستوعب حتى انتقاد الضيف لنا بروح رياضية وحب.

بما أن البرنامج يث فضايلها فهل ستمت استضافة نجوم من الوطن العربي؟  
هذا ما أرغب به مستقبلا. وبما أنني لست معروفة على الصعيد العربي كان من الأفضل أن تكون انطلاقتي لبنانية أو لا. يفترض أن يتعرف الضيوف العرب إلى برنامجي وحضورى ومن ثم تتم استضافتهم.

مع من تطمحين للقاء؟  
بشكل شخص أشعر بقدرته على إنجاز حلقتي. لفتيتو على أي اسم. من المؤكد وجود أسماء بمخيلتي، لكن إن رفضوا فلن أكون لجوجة إطلاقا.

حتى الآن كافة الضيوف من الذكور. لماذا؟  
انتبهت من تصوير ثلاث حلقات مع سيدات وهن نغم أبو شبيب، ورد الخال وليليان نمرى. والحلقات ستمت تباعاً وفقاً لترقيتها خلال التصوير. في كل الأحوال النساء اللواتي يكن استضافتهن في البرنامج قليلات في لبنان.

هل أصبح اسم ناتالو حصرياً لك؟  
من المؤكد أن الجميع يفتح حملات اسم ناتالي بناتالو، لكنني أبقى النسخة الأصلية لهذا الاسم. الاسم بدأ مع فادي وعيدي في شخصيته المعروفة يوسف قبيل الذي ناداني ناتالو تحسباً، ولزمتني الاسم في حياتي العادية وحتى أطفالنا ينادونني بهذا الاسم.

كم تتألفين مع هذا الاسم؟  
بشكل جيد جداً. أنا قلت لأحدهم ناتالي يصرخون ناتالو.

كم بعد باسم لاسم لنادي عريدي؟  
كثيراً جداً وهو له الفضل الكبير فيه.

هل اشتقت للعمل معه؟  
صورت حلقة معه ستبت قريباً. وجه فادي خير على نقد صورته معه حلقة باليوت وعرضتها على تلفزيون الجديد ومباشرة تحت الموافقة على البرنامج وأنا أشكره جداً لتجاوبه.

عدت بعد غياب خمس سنوات في برنامج فكاهي خفيف، فهل أصبحت أكبر من أن تكوني ضمن فريق؟  
صرت أكبر عمر أكني لست أكبر على صعيد القيمة الفنية. من حق الإنسان أن يتقدم إلى الأمام. وجدت هذه الفرصة فلماذا أرفضها؟

إن عرض عليك برنامج انتقادي كما «أس آل شي» هل أنت على استعداد للمشاركة؟  
إن كان برنامجاً يلبي متطلبات العمل كافة التي كانت موجودة في برنامج «أس آل شي» وحتى أفضل منه، طبعاً أنا مستعدة.

هل من وجه شبه بين حضورك في برنامج ناتالو وبرنامج «أس آل شي»؟  
حافظت على جانب من الصيغة التي عرفني بها المشاهد من خلال استكثان أصوره مع الضيف خارج الاستوديو. من جهة أخرى أنا لا أزال على طبيعتي ولم أتغير. موجودة على الشاشة بعفويتي، أنا على الشاشة كما أكون في أي من مراحل حياتي.

هل أنت في شخصية واحدة في كافة مراحل حياتك؟  
هذه أنا بالتصام والكمال كما يعرفني المشاهد. ولدت بروح مرحة. لكن عندما أكون أمام صوف جدي فأنا حاضرة له. أما برنامجي بعيد عن هذه الأجواء كلياً.

هل أنت ناتالو مع أطفالك؟ وهل تتطلب التربية بعض الجدية؟  
لست صارمة أبداً مع طفلي، وفي الوقت نفسه لست من الذين يتركون الأمور على غاربيها. صديقاتي ابنتي يحسدنني على ناتالو لأن الرح هو الذي يسيطر على عائلتنا، حتى طفلتنا التي بلغت من العمر 8 سنوات تسير



مع أحد ضيوف برنامجها (القدس العربي)

### أبراج

مليشة بالحب. تعاطف مع برج الدلو.

**الميزان:** اوضاعك المهنية تتحسن خاصة إذا عرفت كيف تستفيد من الظروف الحاضرة. الأفكار السوداء التي ترافقك لا أساس لها من الصحة.

**العقرب:** عانيت الامرين في الفترة الأخيرة، وحن أخيراً وقت الراحة والهدوء لأن كل شيء سيكون على ما يرام. لا تتوقع السئ مما يخبئه لك الأهل فالنتيجة ستكون لمصلحتك.

**الجوزاء:** التوتر سيؤثر على أعصابك بطريقة غير مباشرة. تسلم بالهدوء، ولا تتخاذل أمام المصاعب وحاول جهداً للتغلب عليها.

**السرطان:** كل شيء سيسير على ما يرام إذا عرفت كيف تضبط الأمور ولا تترك المظاهر البراقة تخدعك. تعاطف مع برج الحمل.

**الدلو:** تتعامل مع الأشياء والأحداث بحماسة وإقبال على الاستفادة من كل لحظة ومن كل فرصة قريبة. قريباً يبدأ الهدوء والاستقرار.

**الحوت:** اندرس جيداً الأمور التي تتعلق بحياتك المهنية. ما تحلم به يبدو صعب المثال. سوء تفاهم عابر بينك وبين شريك حياتك.

**الجدي:** اشياء وحوادث خفيفة وبسيطة. مرت كسحاب صيف. تسلم بالصبر.

**الاسد:** عليك ان تحنط بسرعة لفخ يحاول البعض نصبه لك. تصرف بهدوء وبرودة أعصاب كي تتمكن من احباط مشروعههم.

**العذراء:** تتمكن أخيراً من اقناع الحبيب بوجهة نظرك وستفتح صفحة جديدة

### كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

**عمودي**

- من زعماء الثورة الروسية نفاه ستالين.
- أغتيال بالكميكس أداة نداء.
- أكبر المخلوقات البحرية - والدة النبي محمد.
- ذئب - انثى الجمال.
- مبدأ في جنوب شرق آسيا.
- اشترع.
- كتاب قاعدة.
- عكسها ذكر الماعز - اسم علم مؤنث.
- تحلل الأمور بعد تعرقها - بعيد.
- ظلم - أحد قادة المعارضة الباكستانية.
- من الفاكهة - تشق بين بحرين للسماح للبوخر بالعبور.
- جزيرة جنوب شرق آسيا من دول الكومنولث.

**افقي**

- اسم لأربعة فراغة أحدهم يعتبر اعظم ملوك مصر - ضيق.
- صحافية مصرية أسست مجلة شهيرة. والدة صحافي وروائي معروف.
- .. ليلية - ديوان شعر لمظفر النواب - عجم.
- أداة جزم - فقد عقله.
- وكالة الإنباء السورية - امر يجب كتمانها - عكسها حقد.
- أداة موسيقية - من أنواع الكحول المقطر.
- يهجون - مال أو عقار تركه اصحابه ليستفيد به المسلمون.
- متشابهان - أحد قادة الثورة السورية الكبرى ضد الفرنسيين.
- دكتور برتغالي اسقطته الثورة البرتغالية.
- شاعرة اشتهرت بالرائة - متشابهان.

**كل العدد**

- تراومان - حبس.
- الطيطاي.
- هار - بطون.
- نقيق - بيت.
- تموه - ي ي ي.
- بروني - غالا.
- ار - عار.
- مع - اسنار.
- بدو - مجر.
- طغرل بك - بيج.

### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9.

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة.

في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	5	3	4	8				
8				3				
			6					
	7		1		9			
3	4			1	6			
9			7			4		
			1					
	8				5			
6		9	5	8				



## يرى ان على الجامعة العربية ان تقوم بدورها لمنع التلوث الغنائي علي الحجار: لم أغن للسنباطي.. لأنني لم اكن امتهك ثلاثة آلاف جنيه!

## فضائيات احداث الجزائر تحصل في هيمالايا و «آدم» و «النواعم» برنامج واحد بوجهين!

توفيق رياحي\*

■ عندما أوقفت السلطات المغربية نشرة الأخبار المغربية التي كانت تبثها قناة «الجزيرة» من الرباط، هبَّ بعض الصحف والجهات المغربية إلى محاولة الانقضاض على الفرصة، فعلت صحبات تحدثت عن إمكانية تحويل مكتب «الجزيرة» بالرباط إلى عواصم مغاربية أخرى.

وكان الطموح (والطمع) الأكثر بروزاً ان تستضيف الجزائر مكتباً للقناة القطرية يحل محل مكتب الرباط. بيد ان الذين عملوا على تسويق تلك الدعايات التي تشبه أحلام اليقظة لم يدركوا بعد ان حلمهم ضرب من المستحيل لأن السلطات الجزائرية مغلفة على نفسها ولو أتيت لها لسدت الغطاء وأشعة الشمس حتى لا تصل إلى بيوت الجزائريين غير القناة الجزائرية المضمومة في ثلاث كي يقولوا عندنا ثلاث قنوات تلفزيونية، رغم ادعاءات الوزراء وأحاديثهم المجتررة عن الانفتاح وعن ان لا مشكلة لديهم مع أحد.

لم تنتظر طويلاً لكي تسطع الحقيقة أكثر لئن يرفضون النظر إليها. فباتزامن مع أحلام اليقظة، كانت قناة «العربية» تحاول تنظيم حلقة من برنامج «حوار العرب» بالجزائر.

بعد سعي حثيث ووعود، سقط كل شيء في الماء لأن السلطات الجزائرية رفضت السماح بالبرنامج الذي، لو تم، كان سيكون في صالحها. ومع ذلك رفضت هذه السلطات وأبلغت رفضها عن طريق وزارة الإعلام التي لا يتجاوز دورها، في هذه الحالات، دور قسم علاقات عامة.

إذا كانت حكومة وسلطة تخشى برنامجاً من قناة ليست عدوة (إن لم تكن حليفة) تلقت ضمانات، صريحة وبالإشارة، انه سيخضعها ويسير ضمن خطط توجيهها، فهل مستقبل يفتح مكتب كبير بحجم مكتب «الجزيرة» في الرباط لا يوفّر الضمانات الكافية؟

وبسبب المنع الجزائري، اختار اصحاب البرنامج القاهرة وانتجوا برنامجهم ويثوه مساء الخميس من القاهرة من دون ان تسقط الدنيا على رأس أحد، لكن نقطة ضعف البرنامج انه كان عبارة عن حلقة نيمية في قناة زميلة اسمها «الجزيرة»، دون ذكرها بالإسم، وجرده لأخطائها، الحقيقية والوهيكية.

أتمنى ان يكون الحامون برؤية قنوات فضائية دولية تتسابق لفتح مكاتب في الجزائر العاصمة، قد استوعبوا الدرس وأدركوا ان الأبدان الأهم تتعلق بسلطة شمولية متأخرة عشرات السنوات الضوئية عمّا يدور في العالم.

## آخر الحرائق

■ عن السلطة الجزائرية مرة أخرى. لم يعد خفياً على أحد ان في الجزائر تحترق مدينة كل اسبوع بفعل أحداث شغب تبدأ لسبب ما ثم تلتهم وقد تأخذ تطورات أخرى.

آخر هذه الحرائق كان في مدينة وهران، ثاني أكبر المدن الجزائرية بعد العاصمة. بدأت أعمال الشغب أول الاسبوع الماضي عقب مباراة كرة انتهت بخسارة الفريق المحلي. وسرعان ما تحول الشغب إلى مواجهات، وما ان حل يوم الخميس حتى أحصت السلطات نحو مئة جريح في صفوف قوى الأمن ومثني معتقل من الشباب المتظاهرين.

هل احتياج لأقول لكم ان التلفزيون الجزائري تجاهل هذه الأحداث كأنها تحدث في الهيمالايا؟ بل لو حدثت في الهيمالايا لتحدثت عنها بالصوت والصورة. أطرف ما في الموضوع ان هذا التلفزيون ذاته تباهي طيلة نهار الأربعاء بتعليقات وزير الداخلية على أحداث شغب مماثلة حدثت في الشلف (غرب) وبريان (جنوب) وما وصلت إليه التحقيقات، كقولها ان أيادي أجنبية قد تكون وراء اندلاعها. المشكلة ان الوزير كان متأخراً به حريق «او حريقين»، فأحدث الشلف وبريان كان قد مضى عليها ثلاثة أسابيع احترقت خلالها بلدات أخرى أخرى وهران.. وما حدث في وهران كبير بكل المقاييس، لكنه لم يحرك التلفزيون الجزائري الذي في نشرة ظهيرة الخميس، وبسبب الراحة الاسبوعية وغياب النشاطات الرسمية والحكومية، ملأ الفراغ بتقارير عن طرق تخزين الحبوب في المطامر بولاية عين الدفلى.

في اجتماع مع مسؤولي ولاية الشلف، تساءل الوزير أين هو المجتمع المدني ولماذا غاب عن إطفاء الفتنة التي أشعلها فتیان المدينة؟

مرة أخرى، الوزير متأخر بأكثر من حريق، فلو شاهد نشرة أخبار واحدة في تلفزيونه في أي يوم من أيام الشهور الماضية. لاكتشف بسهولة ان المجتمع المدني تعرض للإخضاع على يد السلطة ذاتها، وأن الباقيين من مثليه تحوّلوا إلى مهرجين لا دور لهم سوى الترويج للاستفتاءات والمواعيد السياسية التي تقرها السلطة. أما مظاهره من حجم ما حدث في الشلف، فهي أكبر من دمي المجتمع المدني التي فصلتها السلطة. وإذا كانت الحكومة ناتمه لا تستوعبها، باعتزاز وزراء، كيف لمهرجين صغار ان يوقفوها؟

## عقدة الشرق

■ في كل مرة أحول على تلفزيون «ام بي سي» السعودي أصادف برنامجاً حورياً تديره اربع نساء متزيّنات آخر موضة، أو آخر رجالي يديره أكثر من رجل. لا أدري بالضبط هل هي حلقات معادة أم جديدة لأن ليس في البرنامجين ما يغري بتدقيق النظر والاهتمام.

الأول عنوانه «كلام نواعم» (رغم بعض التحفظات التي يمكن ابدأؤها على بعض المتحدثات!) والثاني عنوانه «آدم». هما في الحقيقة برنامج واحد ينتج مرتين ويث في صيغتين مختلفتين بوجه مختلف، كان لدى «ام بي سي» فائضاً من المال لا تعرف كيف تصرفه. بصراحة، ما ضرورية برنامج تقدمه أربع نساء يتصنّعن الكلام ويتفنن في الزينة وعرض الأزياء؟ هذا برنامج سطحي يعتمد على الشكل والصورة أكثر من اعتماده على شيء آخر.

وما الداعي لبرنامج يقدمه أكثر من رجل، أحدهم تتعلق انفاًسه كي يصل صوته إلى المشاهدين؟ وهذا أيضاً برنامج لا يختلف عن الآخر (ربما فارق المكياج الصارخ).

هذا من حيث الشكل، أما من حيث المضمون، فلماذا هذا الإصرار على تقسيم الأمور إلى ذكر/ أنثى، مثل الليل والنهار والشمس والقمر والحق والباطل... الخ.

لو فكرت إدارة «ام بي سي» قليلاً لاختارت نيمية من «النواعم» ومذيعاً من «آدم» أنتجت برنامجاً واحداً أسرياً، جيداً، متحرراً من عقدة الشرق هذه التي لا تتركنا ولا نتركها والتمثلة في المرأة. فعندما نتكلم «النواعم»، فهن يسجن تفكير المشاهد في المرأة. وبرنامج «آدم»، هو في حقيقته وعمقه برنامج عن المرأة. كل شيء عن المرأة بشكل يوحي ضمناً بوجود مشكلة، رغم محاولات التحرر التي يبديها أصحاب «آدم» و«النواعم» على السواء.

إذا كانت هناك مشكلة تستحق الاهتمام في تلك المنطقة المنكوبة، فهي مشكلة انسان، يا «آدم» ويا «نواعم».

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»  
toufik@alquds.co.uk



## وارضيات



علي الحجار

تغن، كان من آخرها اغنية «أدية في جبوبي» والتي تغناها محمد منير في اليوم الماضي؟

■ بالفعل هناك نصوص، وأنا اجري التفكير مع بيهاء جاهين بشأنها، لكن لم نسلم الامر بعد.

■ ماذا تأخرت طيلة مشاركتك حتى تغني مؤخرنا اغنية «الزين والزين»؟

■ هذه الاغنية هي فكرة الشاعر «نجيل خلف»، وقد نجحت على كل الإصعدة فلا يكاد يخلو فرح منها، والنجاح بيد الله تعالى، لكنني طيلة مشوارتي احاول تقديم افكار مغايرة يكتشف جمالها أكثر مع مرور الزمن، وهناك من يتهمني بالغرابة في استخدام كلمات اغنياتي، لكنها تكشف عن جمالها لمن يتفكر فيها.

■ ماذا لم يلحن لك الموسيقار «رياض السنباطي» -رغم حبه لصوتك؟

■ لقد طلب مني وقتها مبلغ ثلاثة آلاف جنيه ليلحن لي، لكن لم اكن امتهكها، ولو كانت معي لأعطيتها له مقابل ان يمنحني أحد الحسانه، فقد كنت في ذلك الوقت اتحسس طريق الغناء وحدي ولم تكن تساندني شركة انتاج وهو رحمه الله ما كنا يوقن أنني لا استطيع دفعها.

■ ماذا لم يشتهر والدك الموسيقار ابراهيم الحجار الا في السنوات الاخيرة من عمره؟

■ لقد كان يعرفه تلاميذه ومريدوه الذين كانوا يقصدونه من اماكن متعددة، ويعتبرونهم الراحلة سعد حسني لكن لم اقع على غناء نص جديد له، لكنني ساعدت تقديم الرباعيات التي سبق وعنتيتها قبل اعوام والتي تعد من النماذج الشعرية الرفيعة في مسيرة الشعر العربي، فقليل ان يوجد الزمان بمثل ما جادت به من اول بيت فيها الى الخريبت.

■ لكن، هناك نصوص لصالح جاهين لم

تغن، كان من آخرها اغنية «أدية في جبوبي» والتي تغناها محمد منير في اليوم الماضي؟

■ بالفعل هناك نصوص، وأنا اجري التفكير مع بيهاء جاهين بشأنها، لكن لم نسلم الامر بعد.

■ ماذا تأخرت طيلة مشاركتك حتى تغني مؤخرنا اغنية «الزين والزين»؟

■ هذه الاغنية هي فكرة الشاعر «نجيل خلف»، وقد نجحت على كل الإصعدة فلا يكاد يخلو فرح منها، والنجاح بيد الله تعالى، لكنني طيلة مشوارتي احاول تقديم افكار مغايرة يكتشف جمالها أكثر مع مرور الزمن، وهناك من يتهمني بالغرابة في استخدام كلمات اغنياتي، لكنها تكشف عن جمالها لمن يتفكر فيها.

■ ماذا لم يلحن لك الموسيقار «رياض السنباطي» -رغم حبه لصوتك؟

■ لقد طلب مني وقتها مبلغ ثلاثة آلاف جنيه ليلحن لي، لكن لم اكن امتهكها، ولو كانت معي لأعطيتها له مقابل ان يمنحني أحد الحسانه، فقد كنت في ذلك الوقت اتحسس طريق الغناء وحدي ولم تكن تساندني شركة انتاج وهو رحمه الله ما كنا يوقن أنني لا استطيع دفعها.

■ ماذا لم يشتهر والدك الموسيقار ابراهيم الحجار الا في السنوات الاخيرة من عمره؟

■ لقد كان يعرفه تلاميذه ومريدوه الذين كانوا يقصدونه من اماكن متعددة، ويعتبرونهم الراحلة سعد حسني لكن لم اقع على غناء نص جديد له، لكنني ساعدت تقديم الرباعيات التي سبق وعنتيتها قبل اعوام والتي تعد من النماذج الشعرية الرفيعة في مسيرة الشعر العربي، فقليل ان يوجد الزمان بمثل ما جادت به من اول بيت فيها الى الخريبت.

■ لكن، هناك نصوص لصالح جاهين لم

## القاهرة - القدس العربي -

من احمد الشوكي:

هو نموذج للمطرب العصامي، الذي بدأ فقيراً، لكن دفعته موهبته لأن يعرض نفسه على ساحة طلالا احتفت بانتصاف الوهاب ومن لا موهبة له، صدف له كل كبار المحنن عند ظهوره وبدا وكأنه مطرب قديم والسبب ان أباه هو الموسيقى القدي «ابراهيم الحجار» الذي اعتنى به منذ صغره فكان يسمع الحان وإيقاعات التراث.

ويتعتبر علي الحجار واحداً من جيل الوسط الذي عانى انقذات عربية الموسيقى وسقوطها في أكبر مستنقعي شهده تاريخ الفن العربي، الا ان النخبة على الال تشهد للحجار ولجيله بالكفاءة فهم بمثابة حائط صد لوجات العري والسطحية التي لا تزال تضرب بحجمها جزيرة الغناء، سألته:

■ أعلنت انك ستغني اعمالاً جديدة للشاعر صلاح جاهين.. اين هي؟

■ الشاعر صلاح جاهين بعد بمثابة اب روحي لي ولآخرين كثيرين، كان من بينهم الراحلة سعد حسني لكن لم اقع على غناء نص جديد له، لكنني ساعدت تقديم الرباعيات التي سبق وعنتيتها قبل اعوام والتي تعد من النماذج الشعرية الرفيعة في مسيرة الشعر العربي، فقليل ان يوجد الزمان بمثل ما جادت به من اول بيت فيها الى الخريبت.

■ لكن، هناك نصوص لصالح جاهين لم

## قصص وحكايات الفنانين العرب في مصر (8)

# محمد سلمان عروبي غنى لمصر وسورية ولبنان.. قدمته عزيزة امير للسينما وانور وجدي علمه الاخراج



محمد سلمان في أحد افلامه

## القاهرة - القدس العربي

من عبد الفضيل طه:

كان المطرب محمد سلمان واحداً من ألمع الفنانين اللبنانيين الذين جاءوا مصر وصنعوا شهرتهم الموسيقية في ربيعها.

وصل القاهرة سنة 1944 والتقى بالفنانة عزيزة أمير رائدة فن السينما في مصر وقدمته في فيلم «الطوس» الذي قامت بطولته امامه ومعها روحية خالد وبشارة واكيم، وعرض الفيلم يوم 15 كانون الثاني (يناير) سنة 1945 وهو من اخراج ابراهيم عمارة.

وقام سلمان في الفيلم بدور فتى يهوى الغناء ويمتاز بالأخلاق العالية، وفي عام 1946 قام بنفس الدور الشاب الذي يهوى الموسيقى في فيلم «الخير والشر» من اخراج حسن حلمي، ثم فيلم «هدمت بيتي» بطولته مع روحية خالد وروز وشكيب واخراج حسين فوزي، ثم فيلم «أم السعد» وقام بدور البطولة امام ماري كويني وبديحة مصابني واخراج أحمد جلال، وشاركته صباح بطولة فيلم لبناني «في الجامعة» ونجاة علي لعبت امامه دور البطولة في فيلم «الكل يغني»، وما يذكر في هذا الشأن أن مطرباً لبنانياً آخر شاركه بطولة الفيلم وهو «عرام شينا» ومعهما الفنانة أميرة أمير، كما لعب دور البطولة في فيلم «قدم الخير» امام شادية من اخراج حلمي رفلة.

## مع أنور وجدي

وقويت العلاقة بين محمد سلمان وقتي الشاشة الاول في مصر في ذلك الوقت أنور وجدي الذي قدمه في أكثر من فيلم وغنى دويتو مع ليلى مراد، ورغم انه واصل حياته في مصر كمنزل ومطرب إلا انه عشق الاخراج واستطاع أن يشرب صنعة الاخراج كما تقول في أمثالنا الشعبية، وهو ما ساعده بعد ذلك ان يكون مخرجاً قدم أكثر من 35 فيلماً من اخراجه.

## صوت الجبل

كان صوت محمد سليمان قويا سليم القرارات والحواريات، يجيد اللهجة باللهجة المصرية والشامية، كان صوتا جليلاً لكنه لم يكن صوتاً مثل أصوات معاصريه من المطربين أمثال محمد عبدالوهاب وفريد الأطرش وعبدالعزیز محمود وكارم محمود ومحمد صادق ورياض السنباطي وعبد السورجي وأحمد صدقي ومحمد فوزي وابراهيم عمودة وغيرهم، ومع ذلك فقد كان صوتاً قريباً من القلوب وكانت شهرته كمطرب كبيرة، خاصة وأنه كان شاعراً مجيداً يعرف كيف يختار الكلمات المعبرة وأحياناً كان يؤلف اغانيه بنفسه، خاصة الوطنية منها، وكان أكثر اجادة في غناء الوطنية لأن صوته كما قلت جبلي، ولا عربية في ذلك، فهو ولد في كفر

دوتين في بنت جبيل جنوب لبنان، سنة 1922 وهناك قضى طفولته بين اهاليزج أبناء جبيل ومواكبهم التي فيها كثر من الفنانين والباكيان التي تتصلل الصوت وتعلم كيفية فهم الغامات الموسيقية والانتقال بينها في سهولة، فضلاً عن نقاء الجوى الذي يساعد على اتساع مسافات الصوت البشري.

## وطنيات سلمان

كان المطرب محمد سلمان رحمه الله عروبياً بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى وساهم

اختار سلمان أن يغني عن نشاطه الفني ليكون مخرجاً، وجاءته هذه الفكرة بعد أن عاد من مصر واستقر في بلدة لبنان وكان شركة أفلام باسم سمر ابتنته البكر من زوجته نجاة سلام. وكان أول فيلم من اخراجه هو «الحمن الأول» ثم نتابع أفلامه حتى بلغت أكثر من 30 فيلماً أهمها على الاطلاق في رأي النقاد فيلم «من يطغى النار» الذي حكى فيه مأساة الحرب الأهلية في لبنان، بطولة وليد توفيق ورجدة الأهلية في لبنان، بطولة وليد توفيق ورجدة الأهلية وكان فريد شوقي ومديحة يسري، وكتب قصة الفيلم هو بنفسه والحوار والسيناريو ليفصل ندا والتصوير كان بين مصر ولبنان، وفيه كتب قصيدة «أد يا زينب» التي تروي بالدموع قصة الدمار الذي تعرض له البلد الجميل لبنان في تلك الحرب المجدونة، كما شدا وليد توفيق بالأغنية التي ذكرناها في السطور السابقة، ومما يذكر ان وليد ورجدة كانا وجهين جديدين قدمهما سلمان في هذا الفيلم، «يا جبيني في المدينة».

ومن أشهر الافلام التي أخرجها في لبنان «انعام حسي» بطولة نجاة سلام ووديع الصافي، و «بدوية في باريس» ثم «بدوية في روما»، بطولة الطرية سميرة توفيق و «مرحبا أيها الحب» و «مهر الليل» و «مغامرات شوشو» و «الدعوة» و «الضياء» وغيرها.

## بداية ونهاية

ولد سلمان محمد سعد الذي اختار اسما

الآن اني عربي يحق لي اسم ابي ومن ابي؟ رصاص بنديقتي تصنع الحرية لأمتي و غنى هذه اللحظة في إذاعة سورية الثلاثي محمد سلمان وزوجته نجاة سلام والمطرب محمد جمال.

كما وضع كلمات ولحن نشيد السعودية: راية رمز الأيمان، فيها الإيمان باوطاني خضراء اللون يتعاقب فيها سيفاين. وأثناء الحرب الأهلية في لبنان ألف ولحن: يا جبيني في المدينة كل أخباري حزينة طالبت الغيبة عني والنوى يقلت ظني عد إلى قلبي جبيني فأنا قلبي جنوبي وشدا بهذه الاغنية وليد توفيق في فيلم من يعطى الجبل.

وفي حفل «أصواء المدينة» الذي نظمته الإذاعة المصرية في سورية بمناسبة الوحدة بين مصر وسورية، ألف محمد سلمان لزوجه أغنية «بدي عريس»، التي لحنها مغنيها وضوان وشيدت بها امام قادة البلد: بدي عريس اسمر عربي، شرط، شرط. شرط من تأليفه وتلحينه.

## سلمان المخرج

ورغم نجاحه كمطرب وشاعر وملحن، فقد

## مخاوف من «كارثة» غذائية عشية قمة للامم المتحدة



نشطاء يحتجون ضد ارتفاع أسعار الغذاء عشية انعقاد قمة لمنظمة الغاو في روما

وحذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من أن تزايد الفقر الناتج عن ارتفاع الأسعار سيصعد الصراعات في مناطق الحروب. ونظرا لتوقع استمرار ارتفاع أسعار الغذاء خلال الأعوام العشرة المقبلة حتى وإن تراجعت عن مستوياتها القياسية الراهنة فإن القمة ستتناول السياسات طويلة الأجل مثل دعم صغار المزارعين وإصلاح التجارة فضلا عن المساعدات الغذائية الفورية. وكان من أوائل الزعماء الذين وصلوا الى روما لويس ايناسيو لولا دا سيلفا الذي قال إنه سيدافع عن الوقود الحيوي الذي ينتج من تحويل محاصيل غذائية إلى طاقة في مواجهة هجمات من جانب النشطاء ضد الجوع. وقال «المرجع للبرازيل وهي مركز رئيسي لإنتاج الأيثانول في العالم لأنه من الممكن تماما ألا يعارض إنتاج الأيثانول مع إنتاج الغذاء».

والبرازيل هي أكبر مصدر في العالم للأيثانول ورائدة في إنتاج الوقود الحيوي من قصب السكر. وتزيد الولايات المتحدة انتاجها من الأيثانول من النذرة ويهدف الاتحاد الأوروبي الى إنتاج 10 بلائة من وقود السيارات من الطاقة بحلول عام 2020. لكن معارضي الوقود الحيوي يقولون انه سيعرف في زيادة بنسبة 30 بالمئة في أسعار الغذاء العالية بتحويل اللغذاء

في الاشهر القليلة المقبلة تشمل قمة مجموعة الثماني والجمعية العامة للامم المتحدة ومحادثات ربما تكون حاسمة بشأن قواعد جديدة للتجارة العالمية. وقال رئيس الوزراء الياباني ياسو فوكودا «هذه قضية متعددة الأوجه تتطلب استجابة متعددة الأوجه والاعتبارات». وأضاف انه يأمل أن توجه القمة «رسالة قوية بشأن اجراءات متوسطة وطويلة الأجل مثل زيادة إنتاج المواد الغذائية وتحسين الانتاجية الزراعية».

غير أن مناقشات الجوع قد يطغى عليها حضور روبرت موغابي رئيس زيمبابوي ومحمود احمدي نجاد رئيس ايران اللذين توترت علاقتهما مع الغرب. وفرض الاتحاد الأوروبي حظر سفر على موغابي لكن ذلك لا ينطبق على اجتماعات الامم المتحدة.

ودعت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو) إلى القمة في العام الماضي لبحث التغييرات المناخية والوقود الحيوي لكن أزمة أسعار الغذاء ستكون هي محور المحادثات الآن. وكان ضعف المحاصيل ونقص الحزونات والارتفاع الحاد في أسعار الهند والصين قد تسبب في ارتفاع كبير في أسعار القمح العالمية على مدى العامين الماضيين مما أثار احتجاجات وأعمال عنف في أفريقيا وأمريكا

روما - من روين بوميروي:

قال نشطاء مدافعون عن حقوق الإنسان أمس الاثنين أن ارتفاع أسعار الغذاء قد يثير كارثة عالمية إذ لن يتمكن فقراء العالم من اطعام اسرهم. وجاء التحذير في الوقت الذي يصل فيه زعماء العالم الى حد انحضور قمة تنظمها الامم المتحدة لمعالجة أزمة الغذاء التي تدفع مئة مليون من سكان العالم الى الفقر وتثير احتجاجات في سبب الغذاء وقد تزيد من حدة العنف في مناطق الحروب.

وقالت (منظمة أكتشن ايد) لمكافحة الفقر ومقرها جوهانسبرغ «أزمة الغذاء الراهنة تصل الى حد انتهاك مجاعي لحقوق الإنسان وقد تثير كارثة عالمية إذا ان العديد من فقر دول العالم خاصة التي اضطرت لاعتماد على الواردات تجد صعوبة في اطعام شعوبها».

وقالت ماجدالينا كروبيونيكيا الممثلة في أكتشن ايد «انه أمر مثير للضب ان الشعوب الفقيرة تدفع ثمن عقود من الأخطاء السياسية مثل نقص الاستثمارات في الزراعة وتقويض الدعم لصغار المزارعين».

ومن المتوقع ان يحضر 44 من زعماء العالم القمة التي تستمر ثلاثة أيام وتطلق جولة من المحادثات الدبلوماسية بشأن الفقر والتنمية

## تكاليف المعيشة المرتفعة تلقي بظلالها على محادثات في بون حول التغير المناخي

### على محادثات في بون حول التغير المناخي

يقول العلماء انها يمكن أن تؤدي الى تغييرات مناخية خطيرة. الان مسؤولين كبيرا من أكثر من 160 دولة يواجهون صعوبة إذ أن العديد من مثل هذه الإجراءات بما في ذلك عمليات بيع وفرض رسوم على الحبوب الكربون يزيد من تكاليف الطاقة. ومثل هذه الحصوص مثيرة للجدل وتأتي في الوقت الذي ارتفعت فيه أسعار النفط لمستوى قياسي مما يؤثر على سائقي السيارات ومستهلكي الكهرباء في شتى أنحاء العالم.

والآن استخدام الوقود الحيوي أدى أيضا إلى ارتفاع أسعار الأغذاء إذ تستخدم المحاصيل الزراعية لتصنيع الايثانول كبدائل للبنزين. وحذر وزير اوني دي بوير المسؤول عن التغيرات المناخية في الامم المتحدة الاحد من الإفراط في القاء اللوم على

بون - رويترز: تبدأ في ألمانيا أمس الاثنين محادثات متعلقة بالمناخ تحت قيادة الامم المتحدة في الوقت الذي يواجه فيه خبراء يحاولون التوصل لاتفاق بخصوص ظاهرة الاحتباس الحراري تحديا جديدا من منتقديهم يقولون ان التغييرات المناخية مسؤولة جزئيا

عن ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة. والاجتماع هو الثاني من ثمانية تهدف الى التوصل لاتفاق بخصوص ظاهرة الاحتباس الحراري بنهاية العام المقبل لتصبح سارية بعد انتهاء المرحلة الاولى من بروتوكول كيوتو على عام 2012.

وتركز محادثات بون على مجموعة من المطوات يمكن أن كبح انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري مثل ثاني أكسيد الكربون التي

## وزير الخزانة الأمريكي يدافع عن الدولار كعملة احتياط عالمية

ابوظبي - من ديفيد لاوهر:

دافع وزير الخزانة الأمريكي هنري بولسون أمس الاثنين عن مكانة الدولار كعملة احتياط عالمية وقال ان هبوطه مؤخرا لعب دورا محدودا في ارتفاع أسعار النفط. وقال بولسون في تصريحات معدة للإذاعة أمام تجمع لرجال الأعمال في دولة الإمارات العربية المتحدة «الدولار الأمريكي هو عملة الاحتياط في العالم منذ الحرب العالمية الثانية وهناك سبب وجيه لذلك. فالولايات المتحدة تتمتع بحجم اقتصاد في العالم وأكبر الاقتصادات انفتاحا كما أن أسواق رأس المال لدينا هي الاعمق والأكثر سيولة».

وتحمل تعليقات بولسون بعض التشديد في اللمحة بخصوص الدولار وقد تجد لها صدق لدى دول الخليج العربية المنتجة للنفط التي تتكافح تضخما متزايدا وتشير تكهنات في انها قد ترتفع قيمة عملة الرابطة بالدولار.

وأضاف «لقد عملنا مرارا أن دولارا هو أمر في مصلحة بلدنا، وتعهد بولسون بالصدقي لشاكل الاقتصاد الأمريكي التي أضرت بقيمة الدولار في الشهور الماضية، وبلغ الاجتماع «اني ملتزم بتشجيع سياسات تعزز

القدرة التنافسية للاقتصاد الأمريكي وتضمن بقاء الدولار عملة الاحتياط العالمية. يشمل هذا الدفاع عن الارتفاع على الاستثمار والتجارة والعمل على معالجة التحديات الحالية التي يواجهها اقتصادنا بما فيها تباطؤ الاسكان والضغط التي تواجهها اسواق رأس المال».

وقال ان قيمة الدولار ستعكس في نهاية المطاف قوة العوامل الاساسية طويلة الاجل للاقتصاد الأمريكي وأن ادارة الرئيس جورج بوش تستجيب «بشكل قوي وشامل» للتحديات الاقتصادية التي تواجه الولايات المتحدة لخضف التأثير العالمي الى ادنى حد له. لكن ما يمتحن الثقة هو حقيقة أن أداء الاقتصاد الأمريكي خلال العقود الخمسة الماضية لا نظير له وأن عوامل الاساسية طويلة الاجل تآكلت بشكل مرض اليوم مع أي اقتصاد متقدم في العالم».

وجدد بولسون التأكيد على وجهة نظره المثقلة في أن المضاربة وضعف الدولار لا يتحملان اللوم في ارتفاع أسعار النفط وان الطريقة الوحيدة لتخفيف الضغوط على سوق النفط هي تحسين التوازن بين العرض والطلب. ودعا الى زيادة الاستثمارات العالمية في إنتاج النفط والوقود البديل

## السويدي المصرية تبني مصنعا بقطر بتكلفة 150 مليون دولار

القاهرة - رويترز: قالت شركة السويدي للكابلات المصرية أمس الاثنين انه ستبني مصنعا لكابلات الكهرباء بتكلفة 150 مليون دولار في قطر مع شريك محلي للاستفادة من ارتفاع الانفاق على البنية الاساسية في منطقة الخليج.

وقالت الشركة في بيان ان المصنع ستبلغ طاقته الانتاجية 30 الف طن ببيع اغلبها في السوق المحلية وسيبدأ العمل في نهاية عام 2009 أو أوائل عام 2010. وقال احمد السويدي رئيس الشركة نظرا لعدم مشروعات البنية الاساسية الخطط لها فان الشركة تعتبر تواجدها في قطر حيوي لتمكينها من الاستفادة من فرص النمو هذه. وقالت السويدية وهي أكبر شركة كابلات عربية مدرجة في البورصة انها ستملك نصف المشروع وستملك شركة اعمال القابضة القطرية النصف الآخر. وأضافت ان 60 بالمئة من تكلفة المشروع ستمول بقروض مؤسطة الاجل والباقي عن طريق اسهم. وتابعت ان الاتال والمعاد والمواد الخام غير الموجودة في قطر ستعطي من الجمارك. وتبني السويدية حاليا مصنعين للكابلات في الجزائر والسعودية وتوقع ان يبدأ العمل في المشروعين في النصف الثاني من هذا العام. وحققت الشركة زيادة في ارباحها الصافية بنسبة 78 بالمئة في الربع الاول من العام لتبلغ 260 مليون جنيه مصري (48.6 مليون دولار) ومثلت الإيرادات من مصانع خارج مصر 20 بالمئة من اجمالي الإيرادات من ارتفاعا عن 12 بالمئة في الربع الاول من عام 2007. وخلال الربع الأول زادت السويدي حصتها في شركة اسكرايبيكو السلوفانية الى 97.6 بالمئة من 68.3 كانت اشترتها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. الدولار يساوي 5.35 جنيه مصري.

## امريكا ستبقى مفتوحة امام الصناديق السيادية

اكه وزير الخزانة الأمريكي هنري بولسون للمستثمرين في منطقة الخليج ان الولايات المتحدة ستبقى أسواقها مفتوحة أمام الصناديق السيادية. وقال بولسون في خطاب القاه في ابوظبي التي تمك حكومتها صندوقا سياديا بمئات مليارات الدولارات «ان البعض يبدون قلقا ازاء نمو (الزراعة) الحمايية في الولايات المتحدة (...) ان الولايات المتحدة ستبقى أسواقها مفتوحة أمام الاستثمارات من قبل الشركات الخاصة ومن قبل الصناديق السيادية». وأضاف «نحن نرفض اي تدابير تعزلنا عن الاقتصاد العالمي».

وتدير عدة دول خليجية صناديق سيادية ضخمة نشطت بشكل واسع في الفترة الاخيرة مع الفورة النفطية. وقال بولسون ان تمكن من الاستثمار بالاستفادة من استثمارات الصناديق السيادية. اقتحنا ان يقوم صندوق النقد الدولي بوضع سلسلة من (المعايير) تضمن افضل نشطات ممكنة لهذه الصناديق واكثرها صدقية. وأعاد الوزير الأمريكي ان صندوق النقد الدولي يتوقع ان ينهت من وضع هذه المعايير خلال الخريف المقبل. وأضاف «لقد اثارت مبادراتنا مخاوف في روسيا مع مدراء الصناديق السيادية لهجة امكنية سعينا لحد نشاطاتهم». واكد انه «في الواقع، هدفنا هو ضمان تمام اعتماد نتم نسعى الى اسكات الاصوات المطالبة بوضع قيود عبر بحث الصناديق السيادية على انجح افضل الممارسات».

## مصر تمدد حظر تصدير الأرز الى نيسان 2009

القاهرة - رويترز: قال مصدر في تجارة الأرز أمس الاثنين ان الحكومة المصرية قررت مد العمل بحظر تصدير الأرز حتى ابريل نيسان 2009 لتعزز امدادات المحلية. وقال هشام العتال وكيل لجنة الأرز في المجلس التصديري للحاصلات الزراعية لرويترز «هناك قرار رسمي (الحظر) حتى ايام نيسان (ابريل) والسبب هو نقص العرض». واكد مسؤول بوزارة التجارة والصناعة مد الحظر ولكن لم يتسن له اعداء تقاضى على الحظر. وكان من المقرر انتهاء العمل بالحظر الحالي على تصدير الأرز المصري في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

وقال وزير التجارة والصناعة رشيد محمد رشيد في اذار (مارس) انه فرض الحظر لان الاسعار المرتفعة البارزة في بلدان الخليج العربي والشرق الأوسط والبلدان المحلي على الأرز. وقال سايمون كيتشن كبير الاقتصاديين في المجموعة المالية- هييرمس وهي بنك استثماري مصري ان الحظر قد لا يؤدي الى زيادة المعروض نظرا لانه قد ينشئ المزارعين عن زراعة الأرز. وأضاف «الحظر قد يشجع المزارعين الذين يزرعون الأرز الآن على الحد من زراعته والنحو الى حبوب اساسية اخرى مثل القمح والذرة والشحمة ابيض. ونتجت مصر نحو 4.6 مليون طن من الأرز الأبيض سنويا وبييع الاستهلاك المحلي عادة 3.2 مليون طن مما يترك 1.4 مليون طن متاحة للتصدير. وحاولت وزارة التجارة والصناعة الحد من صادرات الأرز بفرض رسم تصدير قدره 200 جنيه مصري (36.56 دولار) على طن في اكتوبر الماضي وزعت الرسم على 300 جنيه للطن في اوائل اذار (مارس). وقال تجار ان الوزارة حاولت أيضا تشجيع مصدري الأرز على وضع قيود طوعية على التصدير ولكن سرعانا ما أثار هذا النظام بسبب الازباج الكبيرة التي يمكن للمصدرين تحقيقها.

## قازان تستضيف مؤتمرا استثماريا دوليا برعاية بنك التنمية الإسلامي

موسكو - يوبى آي: سيقدف في قازان خلال الفترة من 9 الى 12 حزيران (يونيو) الجاري المؤتمر الدولي الاستثماري الأول في روسيا برعاية بنك التنمية الإسلامي.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن أندري كوزمين، مدير المكتب الصحافي لحكومة تاتارستان، قوله ان قرار عقد المؤتمر اتخذ ايان لقاء جرى العام الماضي بين رئيس الجمهورية منتيمير شامبييف ورئيس بنك التنمية الإسلامي أحمد محمد علي. وجاء في بيان المكتب ان «المؤتمر سيساعد على تعزيز تعاون روسيا مع بلدان العالم الإسلامي». يشار الى ان بنك التنمية الإسلامي ينظم للمرة الاولى هذه الفعالية الدولية في بلد ليس عضو في منظمة المؤتمر الإسلامي. وتشارك روسيا في المنظمة منذ عام 2005 بصفة مراقب.

وجاء في البيان ان «المؤتمر سيستهدف التعريف بتاتارستان كأحد اقاليم روسيا النامية بدنياميكية. ومناقشة مختلف المشاريع مع ممثلين عن الشركات والبنوك والصناديق الاستثمارية البارزة في بلدان الخليج العربي والشرق الأوسط والبلدان أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي».

وسشارك في المؤتمر رجال اعمال من 70 بلدا في العالم، وقادة الهيئات الفدرالية في روسيا وكذلك تاتارستان. ويرمي هذا التجمع الى تنشيط التعاون التكنولوجي التحديثي والتجاري الاقتصادي بين البلدان. وسيستوعب على حفلات منها صناعة الماكينات والبيتروكيماويات والصحة والبناء والنقل والطرق والزراعة.

بعيدا عن افواه الناس والى خزانات وقود السيارات وتنافس المحاصيل التي تنتجها على الاراضي المحدودة القابلة للزراعة.

وقال رول بيلي من منظمة واكسفام

الوقود الحيوي. وقال لرويترز «بالرغم من أن زراعة المحاصيل من أجل استخدامها في الوقود الحيوي له بعض الأثر على أسعار الغذاء الآن عوامل أخرى مثل زيادة استهلاك القمح وتخزين الأرز تلعب دورا مهما أيضا».

ويأتي اجتماع بون الذي يختتم في 13 حزيران (يونيو) بعد اجتماع في بانكوك في اذار (مارس) ونيسان (ابريل) لم يسفر عن شيء يذكر يمكن ان يساهم في التوصل لاتفاق جديد.

وتابع دي بوير رئيس لجنة التغيرات المناخية التابعة للامم المتحدة «التحدي الاثن هو الضمي قداما والبدء في تحديد ما يمكن أن تجرى ابحاث في اتفاق عام 2009».

والوقود. وقال «ارتفاع أسعار النفط الى مستويات قياسية يحمل الاقتصاد العالمي عيشا هائلا ويسبب مصاعب للاسر والعائلات والصناعات في كل مكان. وهذا يهدد بتقاغم التقلبات الاقتصادية في الخليج وفي الخارج». وأضاف أن فتح الاقتصادات الخليجية أمام الاستثمارات الأجنبية والتجارة سيجعلها أكثر رخاء واستقرارا.

وقال «استمرار الانخلاق أمام الاستثمارات سيأتي بتأثير عكسي من خلال منع النمو وتضخيم عرضة الاقتصاد المحلي للمخاطر. ماضي الخليج يذكر بهذا الدرس. عندما انخفضت أسعار النفط واجهت المنطقة سنوات من ضعف النمو وانخفاض مستويات المعيشة». وأشاد بولسون بابوظبي لاستثماراتها الجديدة في إنتاج النفط وطاقته التكريرية المحلية من خلال عقد شراكات مع شركات أجنبية. وقال «زيادة التحرق على طول تلك الخطوط ستفيد كل الدول المنتجة للنفط».

وتعاني دول الخليج التي تنعم بإيرادات هائلة بسبب ارتفاع أسعار النفط من ارتفاع معدلات التضخم وقال بولسون ان اجراءات مثل فرض قيود على الاسعار وزيادة الاجور «ستتفاقم المشكلة على الأرجح».

## ارتفاع الإستثمارات الأجنبية بنونس بنسبة 32.4%

تونس - يو بي آي: أظهرت بيانات إحصائية أن حجم الإستثمارات الأجنبية بتونس سجل خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري ارتفاعا بنسبة 32.4%.

وحسب هذه البيانات التي نشرتها الحكومة التونسية أمس الإثنين فإن إجمالي حجم هذه الإستثمارات وصل إلى 781 مليون دينار تونسي (667.7 مليون دولار) مقابل 590 مليون دينار (504.3 مليون دولار) خلال نفس الفترة من عام 2007.

وتوزعت هذه الإستثمارات بين إستثمارات مباشرة بقيمة 669 مليون دينار و112 مليون دينار في شكل إستثمارات محفظة مالية. واستأثر قطاع الطاقة بنحو 350 مليون دينار إجمالي حجم الإستثمارات المباشرة. بينما إستقطب قطاع الخدمات حوالي 172 مليون دينار يليه قطاع الصناعة بمبلغ 110 ملايين دينار، ثم قطاع السياحة والعقارات بمبلغ 35.7 مليون دينار.



## السعودية توجه اهتمامها الى احتياطات الذهب في أراضيها

### مؤسسة بقيادة الشیخة موزة زوجة أمير قطر تعلن مبادرة لتوظيف الشباب بـ6 دول عربية



الشیخة موزة

■ الدوحة - ا ف ب - بي بي أي: أعلنت مؤسسة تشرف عليها الشیخة موزة بنت ناصر المسند، زوجة أمير قطر، إنشاء مؤسسة لتوظيف الشباب في ست دول عربية عبر شركات دولية، وتحمل المؤسسة اسم «صلتك»، وهي مبادرة تستهدف اساسا كلا من قطر والبحرين واليمن وسورية وتونس والمغرب، قالت الشیخة موزة في اجتماع تأسيسي جرى امس الاول في الدوحة «تأكد لدي مع مرور الزمن ان الاهتمام بتوظيف طاقات الشباب وفق رؤية جريئة ومبدعة يمكن ان يشكل أسهما حقيقيا لمعالجة اوضاع اقتصادية واجتماعية وسيكولوجية دقيقة يمكن ان يؤدي تقافها دون تصحيح الى نتائج لا تحمد عقبها، فالواقع يشير الى ان المنطقة العربية تعاني من معدلات بطالة مرتفعة خاصة بين الجيل الشاب وهو امر لا يمكن غض الطرف عنه، ففسيمة البطالة تصل في المتوسط الى حوالي 25%، كما ان التقديرات تفيد ان قرابة مئة مليون شاب سوف يدخلون سوق العمل بحلول عام 2020 مما يتطلب توفير ستة ملايين وظيفة سنويا على الأقل لاحتوائهم».

وتنشط الشیخة موزة زوجة أمير قطر، الذي تزخر بلاده بالغاز الطبيعي ويملك ثالث مخزون، في المجال الإنساني والمؤسسي والتربوية والتأهيلي في قطر والعالم.

واوضحت ان «قوة مؤسسة صلتك تنبع من اطلاقها طاقة محفزة لتكوين شركات دولية تربط بين مختلف الخبراء وتجذب الاستثمارات وتوفر تكنولوجيا خلاقية تستطيع تهيئة الشباب بشكل افضل لسوق العمل ما يتطلب مساهمة الجميع من مختلف الاطراف في صياغة مضامين الرؤية واقتراح السبل المبتكرة لتحقيقها».

وتابعت الشیخة موزة «ان منهجنا واضح، يدعو الى ان يحدد الشركاء في المبادرة معا المتطلبات التي يحتاجها الشباب من اجل اندماج اكبر وافضل في سوق العمل، ويشجع على تعزيز الشراكات الاقليمية والدولية بين القطاعين العام والخاص ومؤسسات القطاع المدني».

ونكرت ان «القطاع العام لم يعد قادرا على توفير مزيد من فرص العمل او استيعاب افواج اضافية من خريجي الجامعات ما يحث القطاع الخاص بمسؤوليات اساسية تجعله شريكا استراتيجيا في العمل من اجل تجاوز ضغوط المشكلة».

وحسب الشیخة موزة فان المشروع يخص ست دول عربية «في المرحلة الاولى ليطال باقي الدول في الشرق الاوسط وشمال افريقيا فيما بعد».

وفي الجلسة ذاتها عرضت ندى الناشف، المسؤولة في منظمة العمل الدولية، ملخصا لدراسة قامت بها المنظمة في الدول العربية التي تستهدفها مؤسسة «صلتك»، في البداية وتناولت واقع فرص العمل المتاحة للشباب في سوق العمل وتشغيلهم وتطوير المشاريع والمنشآت لاستيعابهم.

ولخصت الدراسة الى بعض النتائج التي عكست واقع سوق العمل العربي ومنها عدم مواكبة النظام التعليمي في بعض الدول التي شملتها الدراسة لمتطلبات سوق العمل.

وقالت ندى الناشف انه على الرغم من الزيادة في نسبة الخريجين من الجامعات والمؤسسات التعليمية الا ان هناك ضعفا في المهارات المؤهلة للدخول الى سوق العمل، وعزت ذلك الى عدم قدرة النظام التعليمي على توفير تعليم نوعي يواكب متطلبات واحتياجات السوق، وازافت ان الدراسة اكدت الحاجة الى رأس المال وتنوع فرص العمل لمساعدة الشباب على تحقيق البطالة.

واوضحت ندى الناشف ان البلدان الستة التي شملتها الدراسة والتي تعمل فيها حاليا مؤسسة صلتك يعاني بعضها من عدم التنسيق بين المؤسسات والجهات المعنية بالشباب، الى جانب عدم تحديث قوانين العمل في بعض هذه البلدان.

ولفتت الى ان اعدادا هائلة من الشباب تقاضي اجورا مندنية في سوق العمل في بعض الدول التي شملتها الدراسة مما خلق

ما يكون فيها رطوبة على شكل بودرة سودا كدة (هكذا) لونها، بعدين (ثم) تجيبها هنا نسوي لها وزن، نوزع وزن على سبيكة سبيكة ونصهر على سبيكة واحدة سبيكة، بعدين نسط (نضج) 20 كيلو يطلع لنا سبيكة 20 كيلو تقريبا»، ويختبر والامار منطقة صحراوية تبعد نحو 250 كيلو مترا الى الغرب من العاصمة الرياض وتضم واحدا من أربعة مناجم للذهب تملكها شركة معادن السعودية، وبدا الإنتاج في منجم الامار عام 2006 ويستخرج منه الذهب والزنك بصفة رئيسية، وتبلغ الطاقة الاجمالية للإنتاج الذهب لشركة معادن 9.4 طن سنويا وتأمل في زيادة الكمية الى 14 طن بحلول عام 2009.

وسن قانسون للاستثمار في المملكة العربية السعودية عام 2005 بهدف تشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي في صناعة التعدين وأنشء

## الحكومة السعودية تتجه لاستيراد القمح للسيطرة على الاسعار وتعزيز الاحتياطي

على الأرجح وهو ما سيفخفض الاسعار المحلية المرفعة»، وأضاف «لا نعرف بعد الكمية التي سنحتاج الى استيرادها لكننا بدأنا بالفعل البحث عن بائعين محتملين». وتنتج السعودية 2.5 مليون طن سنويا من القمح الصلب والقمح اللين الذي تجرى زراعته في الفترة من أيلول من منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) حتى اائل كانون الثاني (يناير) ويتم جني محصوله بدءا من نهاية ابريل نيسان وحتى حزيران (يونيو).

العام الحالي متخلفة عن برنامج عمره 30 عاما لزراعة القمح حقق الانكفاء الذاتي لكنه تسبب في تضوُّب امدادات المياه الشحيحة.

وكانت وزارة الريـاض هي بدء استيراد القمح في ربيع عام 2009 والتحول الى الاعتماد الكامل على المشتريات الخارجية بحلول عام 2015، وقال مستورد قمح مقره الخليج «بات واضحا الان ان محصول القمح هذا العام سيكون اقل لذلك ننوي شراء من الخارج في الربيع الثالث

دبي - من سمر سعيد:

قال تجار الاحد ان السعودية التي تتحق حاليا انكفاء ذاتيا من القمح ستبدئ على الأرجح استيراد الحبوب في الربيع الثالث من العام للسيطرة على الاسعار المحلية المرفعة وتعزيز الاحتياطيـات.

وقالت الحكومة في كانون الثاني (يناير) انها ستبدئ في تقليص مشتريات القمح من المنتجين المحليين بنسبة الى 12.5 في المئة سنويا اعتبارا من

## شركة كيبكو الكويتية تبحث اقامة صندوق معاشات

### بالشرق الاوسط وقد تبيع شهادات ايداع عالمية بمليار دولار

في الاجل القصير الذين يسعون لتحقيق مكاسب سريعة»، وتابع ان الاربـاح الصافية لشركة قد تتخفـض الى ما بين 105 و110 ملايين دينار دون تغير عن توقعات سابقة.

وارتفعت اربـاح كيبكو الى أكثر من عشرة أمثالها العام الماضي الـ 521 مليون دينار مع بيع حصة في الشركة الوطنية للاتصالات المتكاملة، وكانت اربـاح العام السابق 50.07 مليون دينار.

وقال العيار «جاوزنا المستوى المستهدفة في الاعوام الخمسة الماضية... واعتقد ان هذا العام لن يخلف الوضع فيه»، وتابع العيار ان كيبكو تعزّمت مضاعفة الـاصول التي تديرها في السنوات الخمس المقبلة من نحو 25 مليار دولار حاليا.

وشدد البنك المركزي الذي يكافح التضخم المرتفع القيود على الاقراض وهو ما قد يؤثر على بنك البرقان التابع لكيبكو، وكشفت كيبكو النقاب عن خطط لاقامة بنك وشركة لإدارة الـاصول وبنك استثمار في اطار خطتها للتوسع في الشرق

الشرق الاوسط، وأضاف ان الشركة تتوقع عائدات كبيرة من المشروع بعد عشر سنوات من تاسيسه.

وقال «سيكون الوضع صعبا للغاية في السنوات الخمس الاولى»، ولم يورد العيار مزيدا من التفاصيل عن خطة الشركة لفتح السوق

والقيود على الاستثمار في بعض العملات والحاجة لتدريب طاقم متخصص تجعل هذا العمل الجديد يمثل تحديا على المدى الطويل.

وقال مصطفى بيهباني مدير شركة الخليج للاستشارات في الكويت «القيام بذلك على نطاق واسع في الشرق الاوسط عمل له افاق كبيرة».

وقال العيار ان شركة الخليج للتأمين التابعة لكيبكو قد تساهم بحصة في المشروع، وكيبكو هي اكبر شركة استثمار في الكويت من حيث القيمة

السوقية وقال العيار انها تدرس بيع شهادات ايداع عالية في أوروبا تتراوح قيمتها بين 500 مليون دولار ومليار دولار، وأضاف «نأمل في اجتذاب مستثمرين في الاجل الطويل، بالكويت العديد من المستثمرين

الكويت - من اولف ليسبيغ:

قالت شركة مشاريع الكويت (كيبكو) انها تجري محادثات مع نحو عشر شركات اوروبية بشأن اقامة صندوق معاشات في الشرق الاوسط وقد

تبيع شهادات ايداع عالمية تبلغ قيمتها مليار دولار، وقال العيار «القيام بهذا العمل الجديد يتطلب تدريب طاقم متخصص تجعل هذا العمل الجديد يمثل تحديا على المدى الطويل».

وقال مصطفى بيهباني مدير شركة الخليج للاستشارات في الكويت «القيام بذلك على نطاق واسع في الشرق الاوسط عمل له افاق كبيرة».

وقال العيار ان شركة الخليج للتأمين التابعة لكيبكو قد تساهم بحصة في المشروع، وكيبكو هي اكبر شركة استثمار في الكويت من حيث القيمة

السوقية وقال العيار انها تدرس بيع شهادات ايداع عالية في أوروبا تتراوح قيمتها بين 500 مليون دولار ومليار دولار، وأضاف «نأمل في اجتذاب مستثمرين في الاجل الطويل، بالكويت العديد من المستثمرين

## قطر: معدل التضخم يقترب من مستواه القياسي

الاقتصادي لـامير قطر اليوم أيضا بان بلاده بحاجة للتحرك بخصوص ربط العملة بالدولار بسبب نمو التضخم، وقال البراهيم الابراهيم لرويترز من العاصمة القطرية الدوحة ردا على سؤال عن إمكانية التخلي عن ربط العملة بالدولار «الاولـاح لا تتحسن، يتعين اتخاذ اجراء».

واضاف البراهيم ان الحكومة «تحاول القيام بذلك لكن هناك العديد من العقبات»، وأشار ان الشقيقة الرئيسية هي ما اذا كانت قطر تستخدم قرارا مفردا ام مع شركائها في مجلس التعاون الخليجي.

الماضي، وبلغ التضخم في نهاية كانون الاول (ديسمبر) 13.74 بالمئة، وكانت اخر مرة تجاوز فيها التضخم هذا المعدل في 31 اذار (مارس) من العام الماضي عندما بلغ 14.81 بالمئة، ومثل اقتصادات دول الخليج الاخرى يشهد اقتصاد قطر انتعاشا بفضل ارتفاع اسعار النفط التي نحو سبعة أمثاله خلال السنوات الست الماضية في وقت تجد نفسها مضطرة فيه لخفض اسعار الفائدة بسبب ارتباط عملتها بالدولار، ويسهم ذلك في نمو التكهات بان قطر قد تلغي ربط عملتها بالعملة الأمريكية لصالح سلة عملات، وصرح المستشار

الماضي، وبلغ التضخم في نهاية كانون الاول (ديسمبر) 13.74 بالمئة، وكانت اخر مرة تجاوز فيها التضخم هذا المعدل في 31 اذار (مارس) من العام الماضي عندما بلغ 14.81 بالمئة، ومثل اقتصادات دول الخليج الاخرى يشهد اقتصاد قطر انتعاشا بفضل ارتفاع اسعار النفط التي نحو سبعة أمثاله خلال السنوات الست الماضية في وقت تجد نفسها مضطرة فيه لخفض اسعار الفائدة بسبب ارتباط عملتها بالدولار، ويسهم ذلك في نمو التكهات بان قطر قد تلغي ربط عملتها بالعملة الأمريكية لصالح سلة عملات، وصرح المستشار

■ دبي - رويترز: قال مجلس التخطيط الحكومي امس الاثنين ان معدل التضخم السنوي في قطر ارتفع للربيع الثالث على التوالي في نهاية آذار (مارس) الماضي مقتربا من مستوى قياسي يـا 14.75 بالمئة وسط زيادة في اسعار الغذاء والسلع والايـجارات، وقال المجلس في بيان على موقعه على الانترنت ان مؤشر اسعار المستهلكين ارتفع الى 166.87 نقطة في 31 مارس من العام الماضي بزيادة نسبتها من 1.90 في المئة عن الشهر السابق بـ 145.42 نقطة في 31 اذار (مارس) من العام

بالمئة من صادراتها، بالخارج، وقال «ستهدف سوناطراك جنبي 51 بالمئة من إيراداتها من أعمال بالخارج بحلول العام 2015»، وتنتج الجزائر التي تحتل المرتبة الخامسة عشر من حيث الاحتياطات النفطية على مستوى العالم 1.4 مليون برميل يوميا وتعد موردا رئيسيا للغاز لاروپيا، وبلغ انتاجها من الغاز العام الماضي 152 مليار متر مكعب فيما بلغت الصادرات 62 مليار متر مكعب ويتوقع ان تصل الى 85 مليار متر مكعب بحلول العام 2012، ويمثل النفط والغاز نحو 50 بالمئة من ميزانية الدولة وأكثر من 90 بالمئة من صادراتها.

بنمو يبلغ 2.2 مليون برميل يوميا، وازادت انها قد تواصل خفض تقديراتها لنمو الطلب، وتلقت أخبارا عن نمو العوامل الاساسية بالسوق يتبعي ان تؤدي الى «أسعار معقولة» لكن السوق تخضع حاليا لتأثير عوامل أخرى مثل المضاربة وضعف الدولار والتوترات السياسية في بعض المناطق، ودافع عن المستوى الحالي للاسعار قائلا «لا اجد معادلة سعر برميل النفط بالتضخم العالمي وضعف الدولار.. سنجد ان الاسعار الحاضرة تعادل مستوياتها في عام 1985»، وفيما يخص المستقبل الاقتصادي

■ الرباط - رويترز: قال شبكي خليل رئيس أوبك في تصريحات نشرت امس الاثنين ان الطلب العالمي غير مضره بالبالية»، وأضاف ان الإنتاج سيزيد بفضل تطوير حقول كانت قبل تعثر بغير مجدية اقتصاديا، وقالت وكالة الطاقة الدولية هذا الشهر ان الطلب العالمي على النفط سينمو باقل من المتوقع في العام 2008 بسبب الارتفاع القياسي في الاسعار وتباطؤ «الضاريون براهمون على نموذج محرج يستند الى المخاطر السياسية والمخاطر المرتبطة بالدولار وبالتالي على العرض والطلب»، وتابع «لكن منطلقا نحـن نتوقع

## رئيس أوبك يتوقع انخفاض الطلب على النفط في 2008

## الجفاف وارتفاع أسعار الغذاء يهدان اثيوبيا مجددا



افريقيات يعين السمك في سوق دكار

سكان اثيوبيا سيحتاجون للمساعدة الغذائية من تموز (يوليو) الى ايلول (سبتمبر) الى جانب ثمانية ملايين يتلقون مساعدة بشكل منتظم.

كان تشيغاي هاججو (24 عاما) رضيعا خلال المجاعة الاخيرة وهو الان أب لثلاثة ابناء، وقال «أشعر بالقلق على أبنائي، يقول الناس انه ليس هناك غذاء في بعض الاماكن الان، نحن بحاجة الى مساعدة من العالم مرة اخرى».

كوارث مثل الصين وميانمار. وفي جنوب اثيوبيا يصل أطفال يتضورون جوعا يوميا الى المستشفيات والمراكز الصحية والتكاشس وتعيد اجسامهم النحيلة وجوههم الهائسة لانقاذ ما حدث عام 1985، ويقول اليونيسيف ان ستة ملايين طفل اثيوبي دون سن الخامسة ربما يواجهون خطر سوء التغذية.

ويقدر برنامج الاغذية العالمي ان 3.4 مليون من أكثر من 80 مليون نسمة هم

## الجفاف وارتفاع أسعار الغذاء يهدان اثيوبيا مجددا

في بحيرات صغيرة بسبب الحر اللاقح مما جعل الرعاة يجمعون الابقار والماعز والجمال حول الماء الذي أصبح يخفى بسرعة، وقال «حويواتنا بدأت تنفك، بالنسبة لنا هذا يعني أننا لا بد أن نكون مستعدين للموت».

ويقول أطباء محليون ان أكثر من 400 ألف طفل يعانون من سوء التغذية ويقدر صندوق الامم المتحدة للطغولة ان 126 ألف طفل يعانون

من سوء تغذية حاد، وهناك 33 ألف فقط يتلقون العلاج فيما يرجعه عمال الاغائة الى نقص الماء.

وقال بيورن لانجفيست مدير اليونيسيف في اثيوبيا لرويترز «هناك كما ان هناك ارتفاعا على اسعار المواد الغذائية مما يزيد المشكلة تعقيدا، لقد أثر هذا الوضع على قدرة برنامج

الصليب... كان هناك 350 فرديا يحفرزون ليل نهار، كان هذا المكان وادي الموت».

ويقف اليمايو عند مقبرة تضم 300 ألف شخص خارج بلدة كوريم في شمال كيبكو الكمية المقترحة في ميزانيته بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية في العالم وهي القضية التي سيناقشها زعماء العالم في قمة توورها الامم المتحدة في روما الاسبوع المقبل.

وتقدر هيئات تابعة للامم المتحدة ان اثيوبيا ثاني اكبر الدول سكانا في منطقة افريقيا جنوب الصحراء بعد نيجيريا وتحشا وبلغ 197 مليار دولار لسد

النقص في المواد الغذائية، ويقول عمال اغائة ان هناك مشكلة أخرى وهي أن أموال الجهات المانحة تتحول الى مناطق

كوريـم (اثيوبيا) - من باري مالون: أخذ القس اليمايو جيدي وهو يمسك بصليب برنزي كان يستخدمه في حفر قبور خلال المجاعة التي ضربت اثيوبيا في عامي 1984 و1985 ينتهل ويدعو حتى لا يسطر استخدامه مرة أخرى في حفر قبور بسبب الجفاف وارتفاع أسعار المواد الغذائية.

في أوج المجاعة التي تسببت في وفاة أكثر من مليون شخص وخروج مشروع «باندا ايد» للنور الذي ضم العشرات من كبار الموسيقيين لجمع المال مساعد اليمايو على حفر 200 قبر يوميا مستخدما رمز عقيدته الذي يحمل معه في كل مكان.

وقال اليمايو وهو الان في أواخر الثمانينات من العمر «كان البعض يستخدمون ايديهم واستخدم البعض الاخر العصي وأنا استخدمت هذا الصليب... كان هناك 350 فرديا يحفرزون ليل نهار، كان هذا المكان وادي الموت».

ويقف اليمايو عند مقبرة تضم 300 ألف شخص خارج بلدة كوريم في شمال كيبكو الكمية المقترحة في ميزانيته بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية في العالم وهي القضية التي سيناقشها زعماء العالم في قمة توورها الامم المتحدة في روما الاسبوع المقبل.

وتقدر هيئات تابعة للامم المتحدة ان اثيوبيا ثاني اكبر الدول سكانا في منطقة افريقيا جنوب الصحراء بعد نيجيريا وتحشا وبلغ 197 مليار دولار لسد

النقص في المواد الغذائية، ويقول عمال اغائة ان هناك مشكلة أخرى وهي أن أموال الجهات المانحة تتحول الى مناطق

سبعة من ماسيته نفقت مع جفاف المياه

## كالديرون يعترف بأن ضم رونالدو مستحيل

■ مدريد- ا ف ب: اعترف رئيس نادي ريال مدريد بطل الدوري الإسباني لكرة القدم رامون كالديرون بأن ضم النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو من مانشستر يونايتد بطل انكلترا واوروبا هو أمر مستحيل في الوقت الحاضر. وقال كالديرون في حديث نشرته صحيفة «ماركاه» الرياضية أمس الاثنين: «صفقة رونالدو هي أمنية مستحيلة لأن ناديه أكد انه لا يريد بيعه»، مضيفاً: «السلام عن رغبتة في الانتقال سيضرب بعلاقة التاديين من الآن وصاعداً»، في اشارة منه الى الاتباء التي تداولتها الصحف حول رغبة رونالدو بترك «الشياطين الحمر» بهدف التحول الى النادي الملكي.

وذكرت وسائل اعلام اسبانية عدة ان رونالدو قد يأخذ نصيحة مدرب منتخب البرتغال البرازيلي لويز فيليب سسكولاري ويختار الانضمام الى ريال مدريد في الموسم المقبل، الا ان كالديرون بدا متشائماً بقوله: «أبداً تكن اقوال رونالدو فان مانشستر لن يبيعه».

## مورينيو مدرباً جديداً لانترميلان

■ ميلانو (إيطاليا)- ا ف ب: أعلن نادي انتر ميلان الإيطالي أمس الاثنين تعاقده مع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو لمدة ثلاثة مواسم للأشراف عليه خلفاً لروبرتو مانشيني الذي أقبل الاسبوع الماضي.

وكان مورينيو من دون عمل منذ انفصاله عن تشلسي الانكليزي في ايلول/سبتمبر الماضي بعد ثلاثة مواسم موسم قضاها في صفوفه وقاده الى اللقب المحلي مرتين وكأس انكلترا مرة واحدة ورابطة الاندية الانكليزية المحترفة مرتين ايضاً عامي 2005-2007. لكن علاقته بمالك النادي رجل الاعمال الروسي رومان أبراموفيتش لم تكن جيدة على الاطلاق، فادت الى الطلاق بينهما. وذكرت معلومات صحافية بان مورينيو سيقتاض في صفوف انترميلان اجرا سنويا يقدر بـ9 ملايين يورو. اما مانشيني فكان استلم مهامه في انتر ميلان عام 2004 وتمكن الفريق تحت اشرافه من احراز بطولة الدوري المحلي اعوام 2006 و2007 و2008 وكأس ايطاليا وكأس السوبر المحلية عامي 2005 و2006.

## اريكسون يفسخ عقده مع مانشستر سيتي

■ مانشستر (انكلترا)- ا ف ب: فسخ المدرب السويدي زفن غوران اريكسون عقده مع نادي مانشستر سيتي الانكليزي وذلك بعد موسم واحد فقط قضاها على رأس الجهاز الفني للفريق، بحسب بيان مشترك اذاعه النادي والمدرّب معاً أمس الاثنين. وقال اريكسون: «لقد سررت كثيراً للوقت الذي امضيته مع مانشستر سيتي واريد ان اشكر المشجعين واللاعبين وادارة النادي للدمع الذي قدموه لي خلال هذا العام، وامننى كل النجاح للنادي في الاعوام المقبلة ولجميع المساهمين معه».

وكان مانشستر سيتي أنهى الموسم في المركز التاسع بعد انطلاقة قوية بداية الدوري المحلي. يذكر ان اريكسون واجه انتقادات حادة في الآونة الاخيرة من قبل مالك النادي الملياردير التايلاندي تاكسين شيناواترا ورئيس وزراء تايلاند السابق بالرغم من دعم جمهور المشجعين واللاعبين وادارة النادي للدمع الذي قدموه لي خلال هذا العام، وامننى كل النجاح للنادي في الاعوام المقبلة ولجميع المساهمين معه».

## بطولة الأرجنتين:

## ريفر بلايت ينفرد بالصدارة مجدداً

■ بوينس آيرس- ا ف ب: انقرد ريفر بلايت بمركز الصدارة مجدداً بفوزه على مضيفة كولون 2-1 في المرحلة السابعة عشرة من بطولة الأرجنتين لكرة القدم. وسجل فيلغرا (56) وسانشيز (77) هدفي ريفر بلايت، وغاغنين (80) هدف كولون. ورفع ريفر بلايت رصيده الى 37 نقطة بفارق نقطتين امام استوديانتيس الذي تعادل مع مضيفة بوكا رافاركان بهدف لليونون (4 من ركلة جزاء) مقابل هدف لنييتو (26). وصعد بوكا جونيروز الى المركز الثالث بتغلبه على ارسنال بثلاثة اهداف لبوسيلي (59 و75 و80) مقابل هدف لليغوزامون (46). وفي باقي المباريات، فاز روزاريو سنترال على تيغري بأربعة اهداف لدانيلون (34) وفيزكارا (47) وكوستا (64) وازروغا (76) مقابل هدفين للبيس (37) ومارتينيز (50). كما فاز راجينتيوس جونيروز على لانوس بثلاثة اهداف لبيروا (20 و76) وهوش (68)، وجمنازيا اسغريما على سان مارتن بثلاثة اهداف لكارانزا (8 من ركلة جزاء و70) وديسفو (64) مقابل هدف لغرونيتيني (32). وفاز ايضاً جيمنازيا لا بلاتا على فيليز بهدفين لكوفياس (17) ومارتيرينا (90) مقابل هدف لبونس (4)، واويليمو على سان لورينزو بثلاثة اهداف لبارادو (48) ومانشيني (90) مقابل هدفين لسيلفييرا (45 و67). وخسر بانغليك امام نوبلز اولد بولز بهدف لسالسيديو (45). وتعادل انديبنديتي مع راسينغ كلوب صفر-صفر.

## اريكسون في مكسيكو

## لتوقيع عقد لتدريب منتخب المكسيك

■ مكسيكو- ا ف ب: وصل السويدي زفن غوران اريكسون الى مكسيكو لتوقيع عقد محتمل لتدريب المنتخب المكسيكي لكرة القدم، حسب ما ذكرت بعض شبكات التلفزيون والصحف الصادرة أمس الاثنين. وعنونت صحيفة «ريكورده» الرياضية «زفن وصل الى مكسيكو. حسب مالك نادي غوادالاجارا وعضو لجنة المنتخبات الوطنية خورخي فرغارا، وافق المدير الفني الاسكتلندي على تولي المهمة». ومن المقرر ان يعين اريكسون رسمياً مدرباً للمنتخب اليوم الثلاثاء بعد اجتماع مخصص لهذه الغاية مع المسؤولين في الاتحاد المكسيكي. وترك اريكسون (60 عاماً) منصبه كمدرّب مانشستر سيتي، صاحب المركز التاسع في الدوري الانكليزي، علماً بان عقده معه ينتهي بعد 3 سنوات، وهو سيحل محل النجم السابق هورغو سانشيز الذي أقبل من منصبه بعدما فشل في تأهيل المنتخب الاولبي الى اولمبياد بكين 2008 (8 الى 24 آب/اغسطس).

## تصفيات امم افريقيا ومونديال 2010

# مصر تحول تخلفها الى فوز على الكونغو الديمقراطية 2-1



المهاجم الدولي المصري عمرو زكي

■ القاهرة - ا ف ب: فاز المنتخب المصري لكرة القدم على نظيره الكونغولي الديمقراطية 2-1 في القاهرة في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الثانية عشرة ضمن الدور الاول من التصفيات المؤهلة في أن معا التي نهائيات كأس الامم الافريقية 2010 في الغابون ومونديال 2010 في جنوب افريقيا.

وسجل عمرو زكي (68) واحمد عيد عبد الملك (80) هدفي مصر، وهيريتا ايلونغا (44) هدف الكونغو الديموقراطية.

وكانت مالاوي فازت على جيبوتي 8-1 في افتتاح الجولة.

وحول المنتخب المصري بطل افريقيا تاخره بهدف في الشوط الاول من ركلة حرة نفذها ايلونغا فباغت كرتة الحارس عصام الحضري، التي فوز صعب ومتأخر، وعليه في الجولة المقبلة تسجيل اكبر عدد من الاهداف في مرمى مضيفه منتخب جيبوتي في حين تحل مالاوي ضيفة على الكونغو الديمقراطية في مهمة صعبة.

وتبادل المنتخبان السيطرة على وسط الملعب في الدقائق الاولى من المباراة قبل ان تميل الكفة لصالح الفرقة، واهدز احمد حسن أول فرص اللقاء في الدقيقة 42 بعدما تابع تمريرة عماد متعب على يمين الرمي.

وتحرك احمد حسن في الجهة اليسرى وارسل عرضية أرضية كانت بحاجة للسمسة من متعب المنذف من الخلف لكن الكرة مرت من امامه بلا خطورة، وهيا احمد سمير فرج لنفسه كرة بعد لعبة مشتركة مع حسن ثم مع عمرو زكي وارسل من دخل المنطقة دقيقة بينما جانب الرمي قبل ان

## اتحاد الكرة التونسي يؤكد تعيين البرتغالي كويليو مدرباً جديداً للمنتخب

وكان الاتحاد التونسي توصل الى اتفاق مع الفرنسي الاخر جاك سانتيني منصف ايار/مايو لتدريب «نصور قرطاج»، لكن الاخير غير رايه في اللحظة الاخيرة بسبب خلاف على بدء سريان العقد وجنسية المدرب المساعد. واعلنت الصحف التونسية الصادرة أمس الاثنين بان البرتغالي هو ميرتو كويليو سيشرّف على تدريب المنتخب الوطني خلفاً للفرنسي روجيه لومير. وكشفت الصحف بان كويليو وافق على تدريب المنتخب

امام بوركيئا فاسو 2-1 في الجولة الاولى من التصفيات المؤهلة الى امم افريقيا 2010 في الغابون ومونديال 2010 في جنوب افريقيا. وكشفت الصحف ان كويليو وافق على تدريب المنتخب رسمياً ووقع عقداً لمدة ثلاث سنوات على ان يستلم منصبه رسمياً في الاول من تموز/يوليو المقبل. وسيكون المنتخب التونسي رابع منتخب يشرّف على تدريبه كويليو بعد البرتغال (1997-2000) والمغرب (2000-2002) وكوريا الجنوبية (2003-2004).

■ تونس- ا ف ب: أكد الاتحاد التونسي لكرة القدم امس الاثنين تعيين المدرب البرتغالي هوميرتو كويليو للأشراف على تدريب المنتخب الوطني خلفاً للفرنسي روجيه لومير. وجاء في بيان ان «الكلب الفدراي للاتحاد قرر تعيين كويليو مدرباً للمنتخب»، مشيراً الى ان العقد «سيوقع قريباً جداً».

وكانت الصحف الصادرة ذكرت ان كويليو هو المدرب الجديد، ويأتي هذا الاعلان غداة هزيمة تونس على أرضها

## تصفيات مونديال 2010:

# فوز ثالث على التوالي للبحرين يضعها على اعتاب التأهل

ويعرف في المرمى (22). وبعد 3 دقائق فقط، نجح المضيف في إدراك التعادل في غياب الرقابة الدفاعية، بعد أن نفذت كرة من ركلة ركنية عالية الى وبنوثات الذي حولها الى تشيكامدي فوضعها مباشرة في مرمى محمد السيد جعفر (25). وكان الاتحاد الفرنسي توصل الى اتفاق مع الفرنسي الاخر جاك سانتيني لتدريب «نصور قرطاج»، لكنه الاخير غير رايه في اللحظة الاخيرة.

يذكر ان البحرين كانت قاب قوسين او ادنى من التأهل الى الدور الرابع من التصفيات اسيا لكرة القدم المؤهلة التي نهائيات مونديال 2010 في جنوب افريقيا بعد ان حققت فوزها الثالث على التوالي على حساب مضيفتها تايلاند 3-2 امس الاثنين في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثانية. وسجل ساراويت تشاكامدي (25) وتيراتب وبنوثات (42) هدفي تايلاند، وسلمان عيسى (45) واسماعيل عبد اللطيف (34) وسيد محمد عدنان (57) اهداف البحرين. وكانت اليابان فازت على عمان 3-صفر امس ايضاً ضمن المجموعة الثانية.

ورفعت البحرين رصيدها في صدارة المجموعة على 9 نقاط من 3 انتصارات متتالية بعد ان كانت تغلبت في الجولتين الاوليين على عمان وقد المسؤولية ونجحوا في تادية صفر، تهلها اليابان (6)، ثم عمان (3)، وتايلاند (من دون نقاط).

وستضمن البحرين تأهلها رسمياً الى الدور الرابع في حال فوزها على تايلاند في النمامة السبت المقبل في الجولة الرابعة وانتهاء المباراة الثانية بين عمان واليابان في مسقط بالتعادل او بخسارة عمان، او حتى في حال تعادلها وخسارة عمان.

## منتخب الأردن يستعد لملاقاة نظيره الكوري الجنوبي في عمان السبت المقبل

■ عمان - «القدس العربي»: ضمن منافسات اياب المجموعة الثالثة لتصفيات كأس العالم، دخل المنتخب الاردني لكرة القدم في تحضيراته لملاقاة نظيره الكوري الجنوبي اياها في العاصمة عمان يوم السبت المقبل. ووصل المنتخب الاردني صباح أمس إلى العاصمة عمان عقب انتهاء التدريب، الذي اجراه على ملاعب المركز التدريبي الدولي لكرة القدم في العاصمة سيول أمس الاول امتد لكثر من ساعة، في الوقت الذي ينتظر ان يصل اليوم الثلاثاء المنتخب الكوري الجنوبي حيث يجري تدريبه الأول صباح الاربعة.

ويعدت الفرحة علامة بارزة في التدريب اشر التعادل الثمين مع كوريا الجنوبية 2/2، في الوقت الذي اجمع فيه الجهازان الفني والاداري واللاعبين، الا ان تلك النتيجة الايجابية ستسهم في تعزيز الجهد في المرحلة المقبلة من المنافسات التي تتطلب المزيد من الجهد والمطاء. ويواصل الجهاز الطبي عملية تجهيز اللاعبين المصابين في مساع جادة لضمان جاهزيتهم في المباراة المقبلة، حيث خضع خالد سعد وشارح

## بطولة رولان غاروس للتنس: الروسية ديمنتييفا تعود الى ربع النهائي

فقدت بارساله وكسر ارسال منافسه الفرنسي في الشوط الرابع ليتقدم 3-1، ورد له بينيتو التحية في التاسع لتصبح النتيجة 5-4 للسوري الذي انهاءها وتكرر السيناريو في الشوط العاشر. وتكرر السيناريو تماماً في الثانية حتى الشوط التاسع، وكان فيدرر على وشك ان يكسر ارسال منافسه في العاشر وانهاء المجموعة 4-6 كما سابقتها، لكن الفرنسي تفوق على نفسه وادرك التعادل 5-5 قبل ان يخسر الشوطين الاخيرين. وفي الثالثة، تقدم فيدرر 3-1 ايضاً، واستطاع بينيتو اقتزاع ارسال السويسري مرة واحدة للتحول امام مواطنها ديديا سافينا الثالثة عشرة 6-7 (6-8) و6-7 (7-8) و6-2 امس الاثنين على ملاعب رولان غاروس.

وتلقتي سافينا مع مواطنها الينيا ديمنتييفا السابعة التي تغلبت على الروسية الاخرى فيرا زفوناريفا الحادية عشرة 4-6 و1-6 و6-2. وتأهل السويسري روجيه فيدرر المصنف اول الى الدور ربع النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب، ثاني البطولات الاربع الكبرى، بفوزه على الفرنسي جوليان بينيتو 4-6 و7-5 امس الاثنين على ملاعب رولان غاروس. وحقق فيدرر الطامح الى تعويض خيبته في العامين الماضيين بخسارة امام الاسياني رافايل نادال المتوج في رولان غاروس 3 مرات متتالية، فوزاً غير متقنع على بينيتو ويبدأ عليه عدم الاكترات بالنافس. وبدأت المجموعة الاولى بشوط لكل لاعب ثم فاز

■ باريس- ا ف ب: عادت الروسية الينيا ديمنتييفا المصنفة سابعة الى الدور ربع النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب، ثاني البطولات الاربع الكبرى، بفوزها على مواطنتها فيرا زفوناريفا الحادية عشرة 4-6 و1-6 و6-2 امس الاثنين على ملاعب رولان غاروس.

وتلقتي ديمنتييفا، وصيفة بطلة رولان غاروس عام 2004، في ربع النهائي مع احدى مواطنتها ماريا شارابوفا المصنفة اولى او ديدرا سافينا الثالثة عشرة. وهي المرة الاولى التي تبلغ فيها ديمنتييفا، وصيفة بطلة فلاشينغ ميدوز الامريكية، آخر البطولات الاربع الكبرى، في العام 2004 ايضاً، ربع نهائي احدى هذه البطولات منذ عام 2006 في ويمبلدون الانكليزية. وترأجت ديمنتييفا (27 عاماً) في منتصف الموسم الماضي الى المركز السابع عشر عالمياً قبل ان تبدأ عودتها تدريجياً بفوزها في دورة موسكو مسقط رأسها، وأكدت منذ بداية العام الحالي تحسن مستوى وسيره في خط تصاعدي وهو ما تأكدته نتائجها حيث توجت في دبي وحلت وصيفة للبطلة في برلين واستنبول.

وصرحت ديمنتييفا التي تحسن ارسالها بشكل لافت بعد ان كان يشكل نقطة ضعفها، «أثق دائماً بنفسي، لقد عدلت بقسوة ولا أخضع للضغوط». وظهرت ديمنتييفا حتى الان في رولان غاروس وكانها تشارك في «بطولة مقامة في موسكو». وكسرت ديمنتييفا بعد اداء متكافئ ارسال



الينيا ديمنتييفا







## قطر وازمات العرب المصطنعة

د. محمد صالح المسفر

■ سألني صحافي عربي مرموق لماذا نجاد الدور القطري في اطفاء نار الفتنة والحرب الاهلية في لبنان حيث فشل الاخرون الكبار، وهل اغراها النجاح لتقوم بادوار اخرى في رآب الصدع بين سورية ومصر والسعودية، وهل تمكنها علاقاتها الحسنة باسرائيل وعلاقتها المتميزة بحركة حماس ان تلعب دورا في اطلاق سراح اكبر عدد من الاسرى الفلسطينيين لدى اسرائيل في مقابل اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي المعتقل لدى حركة حماس، وهل يمكنها ان تعمل على حل النزاعات في الصومال بعد غياب عربي مثل؟

قلت لحدثني هذه اسئلة مشروعة لاي مهموم بحال الامة العربية التي تكاثرت عليها الاعداء، ووهنت الكثير من قياداتها السياسية بحكم تقادم السن او حدثاته. لقد نجحت قطر في الصومال بعد غياب عربي مثل؟

وحيد انها صادقة في نواياها، جادة في اصلاح ذات البين، وادرك اللبنانيون ان بيان دولة قطر ليس لديها برنامج سياسي مناصرة طرف لبناني ضد طرف اخر، فتوفرت عوامل النجاح التي تركزت على الصنق والنزاهة والارادة والمهارة الدبلوماسية وثقة الاطراف اللبنانية بمقاصد دولة قطر.

والحق انه كان بإمكان اطراف عربية اخرى ان تلعب الدور القطري لكن لن يكتب لها النجاح لعوامل موضوعية منها ان الاطراف اللبنانية لا تجمع على الترحيب بدور أي من تلك الدول لان لكل منها برنامجا سياسيا خاصا في لبنان مرتبطا بمصالح وادارات دول اجنبية في الوقت الذي اجمعت فيه على الدور القطري.

سؤال صاحبي عن اغراءات النجاح والادوار القادمة اقول: من حق المنتصر ان يفخر ويتنشى بانتصاراته ونجاح اعماله، انه عمل مشروع ولا اعتراض عليه. لكن في شأن تدخل قطري لرأب الصدع بين الانشقاق في القاهرة والرياض ومدشق اعتقد ان المسألة بين الرياض ومدشق تدخل فيها عوامل ذاتية الى جانب عوامل سياسية ودور الوسيط في القضايا السياسية لا صعوبة فيه وخاصة اذا توفرت ضمانات وتوفرت الارادة السياسية عند الاطراف المعنية للوصول الى حل. لكن تصعب المسألة عند الحديث عن الاصول الذاتية لان احد الاطراف لن يصرح بتلك الامور الشخصية وبالتالي سيبقى يدور الحديث حول موضوع النقاش الامر الذي يعترض على الوسيط التقدم بمبادرات توفيقية، وعلى ذلك فان الكتاب يعتقد ان القيادة السياسية القطرية لن تطلق العنان لاي وجود في هذا الشأن ما لم تتأكد من توفر الشروط الموضوعية لشأن حيا في جهود قطرية.

اما في شأن مصر وسورية فان التعالي المصري لكونها اكبر دولة عربية سكانا ومكانة فانه قد يعز عليها ان ترى دولة بحجم دولة قطر تلعب ادوارا في السياسة العربية وتحقق نجاحا في كل ما فعلت. في الوقت الذي انتفخت مصر على نفسها حائرة في امرها بين دبلوماسية التوريث وهو مهو، وسياسة التبعية لأمريكا والانخراط في سياسة التملق والاسترضاء لاسرائيل يتضح لك في مسألة حصار قطاع غزة وعدم فتح المعابر ارضاء لاسرائيل.

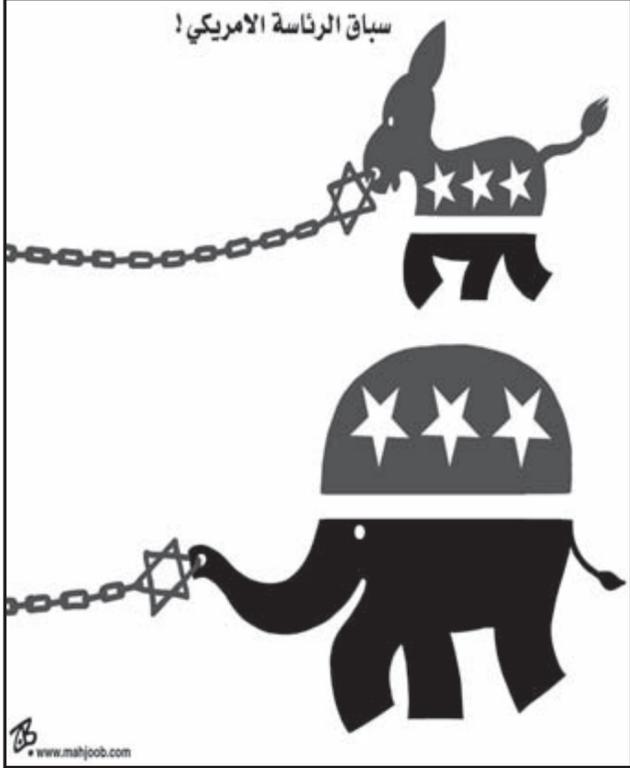
والرأي عندي انه يصعب على قطر ان تلعب دورا في هذا الشأن لان المسألة كما اشترت مسألة نفسية وتعالى ان مسألة سياسية لها محددات يمكن فكها.

وفي شأن العلاقات القطرية الاسرائيلية وامكانية ان تلعب دورا لاطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين، احسن حال كما يتصور البعض، لكن هناك علاقات لا يمكن انكارها. في هذا السياق هل تستطيع قطر ان تلعب دورا في جعل اسرائيل تطلق اكبر عددا من الاسرى حسب القوائم الفلسطينية ويضاف الى هذه القوائم كل من تم اعتقاله بعد انتفاضة الحسم الجندي الاسرائيلي المعتقل في غزة؟

في تقديري ان تقدم القيادة السياسية القطرية على أي عملية ما لم تضمن نجاحها، وفي تقديري اسرائيل من زومة هذه الايام سياسيا واخلاقيا وعسكريا فهل من اولوياتها الحديث جديدا في شأن الجندي المعتقل في غزة. والحق انني لا استطيع ان اخفي مشاعري وامننى ان تدلي قطر بدلوها في هذا الشأن لاطلاق سراح الاسرى من سجون الاعتقال الاسرائيلي حسب القوائم الفلسطينية وبكبر عدد من هؤلاء الشرفاء داخل السجون الاسرائيلية.

قلت لصاحبي الصحافي: موضوع الصومال يحتاج الى شرح يطول وما هو المطلوب من أي طرف يريد التدخل في حقول السياسة الصومالية، وشرحت لصاحبي رأيي في هذا الشأن والمساحة هنا لا تتسع لشرح ما قلت.

اخر القول: قطر اثبتت انها مؤهلة ان تؤدي دور الكبار في عالنا العربي بعد ان تخلوا عن ما يجب ان يؤديه لامتهم. قطر مستغفرة لمستقبل مظلم يحيط بالامة ما لم تتصافر الجهود لاصلاح ما افسدته السياسة العربية، نحن نبحت عن معين لقطر لا لمعيق لجهودها الوطنية.



كان يطمح إلى تعبئة ما يكفي من القوى الشمالية في إطار «الأغلبية الأفريقية»، لمواجهة خطاب الإنقاذ العربي. وقد تعزز هذا الاستقطاب بعد الفشل التي منيت محاولات الجانبين لاخرق وبناء تحالفات «خلف خطوط» الطرف الآخر، كما فعلت الحركة الشعبية عبر «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي جمعها مع الأحزاب الشمالية الرئيسية، وفعلت الإنقاذ عبر اتفاقية الخرطوم لعام 1997، التي وقعها مع فصائل منشقة عن الجيش الشعبي. فقد انهارت هذه التحالفات وعادت معظم الأطراف إلى «قواعدها».

ولكن تحولاً مهماً طرأ على الساحة السياسية في السنوات الأخيرة، تمثل في ما يشبه الانقلاب في المفاهيم، فقد فشل المؤتمر الوطني في دعم وقعه باعتباره الحزب الغالب بين أهل الشمال، لعدة أسباب أبرزها الأسلوب الاستعلائي الذي ظل يتبعه مع المواطنين، واعتماده الزائد على أجهزة الأمن التي تولى توجيهها لقيادة الحركة الشعبية أحدث تحولاً مهماً في كبر الحركة، لأن منهجه التصالحي جعل الحركة تبدو أقل تهديداً للشمال في الوقت الذي بدا فيه المؤتمر الوطني أبعد عن تطעות أهل الشمال، بل في تناقض معها، كما هو الحال في دارفور ومنطقة سد مروي. ولا شك أنها ستكون مفارقة ذات دلالة بالغة لو أن الحركة الشعبية استمرت تحقق التقدم في الشمال على حساب المؤتمر الوطني الذي ظل يطرح نفسه على أنه المتحدث باسم الشمال والشماليين دون أن يحفل بالاستماع لأصوات من يدعي الحديث باسمهم.

■ كاتب وباحث سوداني يقيم في لندن

## هل أصبحت الحركة الشعبية الممثل الشرعي لأهل شمال السودان؟

د. عبد الوهاب الأفندي

واحد (الحفاظ على قوانين الشريعة) إلى حركة ذات توجه قومي شمالي (وهو تحول أشرت إليه بتفصيل أكثر في مقالة أكاديمية نشرت عام 1990). وكان من توابع هذا التحول أن الحركة بدأت في بناء تحالفات مع القيادات الوسيطة في الجيش، ومع القبائل العربية في مناطق النحاس، كما تبنت المواجهة مع الحركة الشعبية والقوى المتحالفة معها، ودعمت الخط المتشدد الرافض لأي حل وسط مع الحركة.

وقد استخدمت هذا الخط من أجل تعبئة الرأي العام لصالحها وضد الحركة، وهي تعبئة كانت تصيب أنيسر كلما كسب الجيش الشعبي مواقع جديدة، خاصة حينما كان يهدد الشمال كما حدث حين هاجم كردفان في عام 1986، أو حين أسقط طائرة مدنية في شرق السودان في العام الذي تلا.

وخلال الأعوام التي سبقت الإنقاذ، طورت الحركة الإسلامية خطاباً معارضا لخطاب الحركة الشعبية الذي كان يدعو إلى التشديد على هوية السودان الأفريقية غير العربية، وركزت على ما وصفته بأنه تهديد من عناصر معادية لهوية السودان العربية الإسلامية. وفي التسعينيات طور نظام الإنقاذ هذا الخطاب كخطاب تعبئة غلب عليه الطابع الجهادي الإسلامي، ولكنه لم يخف كذلك طابعه القومي، إن لم نقل الشوفيني، كما هو مستحسن في شعارات مثل «حماية الأرض والعرض»، مما يوحي بأن الصراع هو ضد عناصر من البرابرة يهددون ما هو أبعد من العقيدة. وقد وجدت هذه الشعارات أدنا صاغية بين قطاعات عدة في السودان الشمالي.

وقد كان توجه الحركة الشعبية إلى المطالبة بحق تقرير المصير للجنوب في منتصف التسعينات عبارة عن اعتراف غير مباشر بالهزيمة في هذه المرحلة، وخط رجعة عن مشروع «السودان الجديد» الذي

(10 مايو)». وقد انتقدت الهيئة (التي ضمت أيضا كبير مساعدي رئيس الجمهورية مني اركو مناوي!) الحكومة بالركاب تجاوزات عديدة في حق الأبرياء أثناء ملاحقتها للمظلومين.

قبل ذلك كانت قيادة الحركة الشعبية قد انتقدت الرقابة الأمنية على الصحافة، وطالبت بتاحة الحرية الكاملة للإعلام، لأنه بدون حرية إعلام لا يمكن أن تعقد انتخابات حرة وزيوية كما قال ياسر عرمان، أحد قادة الحركة، وكانت الحركة الشعبية قد دعم أيضاً قضية المتضررين من قيام سد مروي وطالب -كما فعلت معظم أحزاب المعارضة، بانصاف المتأثرين وتعويضهم تعويضا مجزياً والاستماع لمطالبهم.

وفيما يتعلق بقضية دارفور طالبت الحركة الشعبية بسرعة حل الأزمة، كما استضافت فصائل التمرد في دارفور في عاصمة الجنوب جوبا في وقت سابق من هذا العام، حيث مكث القادة هناك لأسابيع بينما كانت قيادات الحركة الشعبية تسعى للتوفيق بينهم حول حلول مرضاة لأزمة دارفور.

لغيت كل هذه المواقف إشادة تكتتكون إجماعية في الإعلام القومي، بل أصبح كثير من المظلومين يطرقون أبواب قيادات الحركة الشعبية طلباً من العدل، كما حدث من معارضي سد كيباب وغيرهم من المتضررين من السياسات الرسمية، ويشكل هذا تحولاً غير متوقع، بل إنه أشبه بالانقلاب في السياسة السودانية، فمن المعروف أن الحركة الشعبية لتحرير السودان نشأت للتصدي لما وصف بأنه ظلم أهل الشمال لأهل الجنوب، ومن المفترض فيها أن تكون المتصبة لمطالب أهل الجنوب وبقية المناطق السمتة بالهمشية، والتي تربط الحركة الشعبية تحالفات معها. أما مطالب وشجون أهل الشمال، فمن المفترض أن تصدى لها الأحزاب

## سورية السلام والمقاومة

د. عوض السليمان

دول المقاومة، وبالطبع فإننا لا نتمنى أكثر من ذلك.

ونحن نؤيد، لا شك في هذا، عودة الجولان إلى سورية، ولكننا نؤيد وبنفس القوة، الاستمرار في الجهاد ضد العدو بكل الطرق المتاحة حتى تعود فلسطين لأهلها.

ولقد سعدنا بتصريحات الخيمي، إذ يؤكد أن العلاقات مع جبهات المقاومة مستمرة، وأن لا علاقة للمحادثات بهذه المسألة وأن سورية لن تسمح للجانب المعادي بغرض شروطه. لا شك أن شعوب العالم كلها تتطلع إلى السلام ونبيذ الحرب، بل ونبيذ الخلاف، ولكن شعوب العالم كلها تتطلع بشوق أكثر إلى استعادة الحقوق، وهذا الذي نتمنى أن يصغه المفاوضات السوري نضب عتيبه، فحقوقنا هي فلسطين وليست الجولان فقط، ولعربي إن فلسطين لأغلى علينا من بيوتنا بل من أبنائنا وأهلائنا.

إن محادثات السلام هذه، يجب ألا تكون وسيلة لعزل سورية عن الجماهير العربية التي لم يبق لها كثير أمل في معظم الدول العربية التي أصبحت تأتمر بأمر الصهيانة وتأخذ الحكمة من أفواه إرهابييهم.

الشعوب العربية اليوم تتطلع إلى عدد محدود من الدول العربية والإسلامية ومن حركات المقاومة والجهاد، وتتمنى أن يكون خلاصها وخلاصنا من العدو على أيدي هذه الحركات وتلك الدول. هذا هو بالضبط الذي يجب ألا يغيب عن ذهن الفريق السورية. عودة الجولان هي خطوة واحدة وأولى على طريق عودة الأراضي المحتلة كاملة، وليست خطوة على طريق ضياع

فعل الجندي المصري محمد خلف الذي رفض أن يحرس السفارة الصهيونية في القاهرة مع معرفته أنه سيدخل السجن نتيجة لذلك.

إذا مسألة التطبيع، ومع أن الجانب الصهيوني سيطلبها في المحادثات، لن يكون لها معنى في بيد الشعوب.

ولهذا فسيركز العدو في نقاشاته على عزل سورية، عن «حزب الله» و«حماس»، أو قل: على عزل حماس وحزب الله عن سورية. ولا شك أن الجانب الصهيوني سيأتي بخراطمه ويطلب من الحكومة السورية ألا تتجاوز تلك النقطة وألا تسمح لجنودها بالذهاب هنا أو التجول هناك، أي كما فعلت مع مصر، وعندما توافق سورية على ذلك، سيدخل الجيش الصهيوني الغادر لبنا ليدمرها رأساً على عقب محاولاً القضاء على حزب الله وكذلك سيفعلون بحماس، فإذا انتهى دور حماس وحزب الله سيأتي الدور على سورية نفسها، فهذا عدو لا يؤمن جانيه، يظن الاستقامة في العذر والتشديد والتقتيل.

السفير سامي الخيمي، أسعدنا بتصريحاته الأخيرة حول مسألة السلام مع العدو، حيث ذكر أن الصهيانة هم الذين يحتاجون السلام، وليس سورية، الأمر الذي تعرضنا له قبل أيام من تلك التصريحات، حيث أدلت المقاومة العراقية أمريكا في العراق، أنل حزب الله كيانهم في تموز، وهم الآن يستشعرون أكثر من أي وقت مضى أن وجودهم كله مهدد ولهذا يبحثون عن شرعية لبقائهم في المنطقة، وأكد السفير السوري مشكورا، أن محادثات السلام مع العدو، لن تؤثر على العلاقات مع حركات

■ لا شك أن الحكومة السورية تدرك تماماً ما يدركه المواطن العربي من المحيط إلى الخليج، في مسألة النوايا الصهيونية من محادثات السلام.

فلو تكلت مع أي عربي في مشارق الوطن أو مغاربه، لقال لك فوراً أن الصهاينة يريدون اليوم السلام مع سورية، ليتم عزلها تماماً عن «حزب الله» وعن «حماس» وربما عن غيرهما من حركات المقاومة، وعن بعض الدول أيضاً. والأهم أنهم يريدون عزلها عن الجماهير العربية.

لما وقعت حكومة العدو اتفاقيات الذل مع مصر، والأردن، فقلت ذلك للاستيلاء أكثر على الأراضي الفلسطينية بالدرجة الأولى، ولوقف حالة الحرب مع مصر، تلك الحالة التي لو استمرت بشكل حقيقي لزال الكيان الصهيوني عن الوجود، ولكن هذا الكيان استطاع عن طريق محادثات السلام تلك أن يثبت وجوده أكثر، وأن يستغفر بفلسطين ويعيث فيها فساداً، ويقتل أهلها ويكتسب شرعية في المنطقة العربية، أضف لذلك فقد استطاع عزل مصر كلية عن محيطها العربي وتحجيج دورها، وهذا ما نراه اليوم بالفعل. ولا يزيد أن أعيد ما قلته في المقال الأخير، ولكن ما رأيكم بدولة لا تستطيع تحريك قواتها على أرضها إلا بإذن الصهاينة.

إذا كان المواطن البسيط، يعرف ذلك ويدركه، فلا بد أن القيادة السورية تعرف كنهه وجوهره، وتعرف أن الصهاينة اليوم يبحثون عن السلام مع سورية عن حركات الجهاد واليوقة، وستركز محادثاتهم مع سورية على هذه النقاط التي قد تكون لهم عندهم من التطبيع، خاصة وأنهم يعرفون أن الشعوب العربية لم تطيع مع العدو إلا اليوم ولا غداً، لا في ظل محادثات سلام ولا في ظل محادثات حرب، ولكم في مواقف الشعب الأردني والمصري خير أمثلة على ما تقول، فكم مرة رفض الأردنيون البسطاء تقديم المعصير أو القبول للصهاينة في متاجرهم، وكم من مصري رفض أن ينقل سائحاً صهيونياً في سيارته، ولعلمك تذكرن ما

القدس  
AL-QUDS AL-ARABI

يومية سياسية مستقلة

التأثر:

مؤسسة القدس العربي»

للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونوروز في جميع انحاء العالم

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

الهاتف: 0208 741 8008 (خطوط 6) - فاكس: 0208 741 8902 / 748 7637

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 723152

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel/Fax: (9626) 5066089

القر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن د6ليو 0 اكيو يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902 / 748 7637

مكتب القاهرة: 34 شارع قصر النيل-الدور الأول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 23901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: 723152(37 212)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: 5066089(9626)

## علماء يقولون إنهم اكتشفوا جينا يجعل البعض يمشي على أربعة

■ لندن - يو بي أي: قال علماء إنهم اكتشفوا جيناً يؤثر بشكل مباشر على الطريقة التي تسير بها وجعلنا إيماناً نمشي منتصبين القائمة أو على أيدينا وأرجلنا، وذلك في دراسة أثارت الكثير من الجدل في الأوساط العلمية. ويعتقد باحثون في جامعة بيلكنت أنقذة أن اثنتي من أربع عائلات تركية تضم أعضاء يمشون على أيديهم وأرجلهم ويشاركون جينا واحدا.

وذكرت هيئة الأذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس الاثنين أن هؤلاء الباحثين الذين عرضوا دراستهم على المؤتمر الأوروبي للجينات يعتقدون بأن ذلك قد يوفر معلومات عن التطور البشري لاسيما وأن عددا من أفراد هذه العائلات أمضى العمر كله وهو يمشي على أرجله وأيديه. ويعاني هؤلاء الأشخاص من مشاكل النطق والتخلف العقلي وأطلق عليهم مصطلح «متلازمة أونر

تان»، وهو إسم العالم الذي كان أول من كتب عن هذه الحالة. وقال البروفسور تايفون أوزيك من جامعة بيلكنت الذي أعد الدراسة «في حين أن الأطفال الصغار يمشون بمرحلة نمشي على قدمين واليدين خلال فترة قصيرة نسبية فإن هؤلاء الأشخاص يستمرون في المشي على راحت أيديهم وأقدامهم ولم يمشوا منتصبين القائمة قط».. إلى ذلك، قال البروفسور نيكولاس مرفري الذي أجرى فحوصات على أفراد هذه العائلة إنه «قد تكون هناك عيوب جينية مسؤولة عن هذه العوارض»، لكنه أضاف «لا أعتقد للحظة أنه لدينا جين يجعلنا نمشي على أربع قوائم».

وتابع أن أشخاصاً آخرين لديهم هذا الجين في أمريكا جرى تعليمهم كيف يمشون منتصبين القائمة، مشيراً إلى أن العائلات التركية كانت «متسامحة» حيال تعليم هؤلاء كيفية المشي على قدمين.

■ كاماريلو- يو بي أي: وصف وزير من كاليفورنيا مراسم الزفاف الذي جمع رجلاً وامرأة في الـ 95 من عمرهما بأنها فريدة من نوعها. وأفادت صحيفة «لوس آنجلس تايمز» الأمريكية أن العروسين بيرنيس جنكينز وواليس ريتشارد تزوجا رسمياً بحضور 200 ضيف في كنيسة معمدانية في مدينة كاماريلو الأمريكية. وقال القس بول فليبيس للموجودين في الزفاف «أظن أن الجميع كانوا ليدهشوا لو كان أحد الزوجين في الـ 95 أما أن تكون العروس والعريس في الـ 95 فهو أمر أظن أنه لن يتكرر».

ونكرت الصحيفة أن العروس والعريس سبق وتزوجا قبل 60 سنة وفقدا أزوجهما خلال السنوات العشر الماضية. وقال العروسان الجديدان أن زواجهما يثبت أنه من الممكن إيجاد الحب في وقت متأخر من حياتنا.

وقال أحد أولاد جنكينز أن ريتشارد تقدم بطلب بدها في موعدهما الأول قبل 18 شهراً لكن هذا الأمر أرفضها غير أنها غيرت رأيها في شباط (فبراير) الماضي.

### بريطاني راهن أنه سيعيش أكثر مما قدر له الأطباء بفوز بـ10 آلاف دولار

■ لندن- يو بي أي: فاز رجل بريطاني يشارك في الموت بسبب مرض عضال بجوالي 10 آلاف دولار بعد أن راهن بأنه سيعيش أكثر مما قدر له الأطباء.

ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن الأطباء شخصوا إصابة جون ماثير (58 عاماً) بنوع نادر من سرطان الرئة في نيسان (أبريل) 2006 وقالوا له إنه لن يعيش أكثر من 9 أشهر، لكنه راهن مع 50 شخصاً بأن يدفع كل منهم مبلغ 200 دولار في حال تخطى الفترة المحددة.

وقال ماثير «أنا أمر في وقت عصيب لكنني أشعر بتحسّن اليوم فالجميع يشعر بالفرح إذا كانوا سيحبون مبلغاً كبيراً».

يشار إلى أنه مر على تشخيص إصابة ماثير بهذا المرض 25 شهراً وأسبوعاً واحداً.

وقال ماثير «لم يسمع الأطباء بأن أحداً مصاباً بمرض تمكن من العيش أكثر من 25 أسبوعاً».

وأوضح أنه سيعطي نصف المبلغ الذي ربحه مركز ماميلان الخيري لعلاج السرطان.

وأضاف «سأنتقم النصف الثاني على نفسي.. كحول وتدخين.. فليس لدي ما أخسره».. مشيراً إلى أن «النشيء الوحيد الذي لظنا لأراد القيام به هو القفز من مكان مرتفع فيما رجلاه مقيدتان».

من جهته قال غراهام شارب مدير قسم العلاقات الإعلامية في شركة «وليام هيل» «لم يسبق أن وافقتنا على رهان من هذا النوع، لكننا أحسبنا أنه سيصدقون على محاربة مرضه وأعطيناه الرهان الذي أراد».

وتابع «لم يسبق لي طوال عملي لمدة 30 سنة أن سررت بدفع مبلغ 10 آلاف دولار لزبون».

### بول مكارتي يمتع بموسيقاه أبناء مدينته ليفربول

■ ليفربول- يو بي أي: شارك عضو فرقة البيتلز السابق السير بول مكارتي في حفل مدينة ليفربول الخائشي، الذي يحضره حوالي 36 ألفاً من معجبيه احتفالاً بإعلان مدينته الأم عاصمة للثقافة الأوروبية هذه السنة. ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن الجماهير الغفيرة في ملعب «إف سبي أنفيلد» في ليفربول رحبت بمكارتي الذي أدى أغانيه على مدى ساعتيين.

ورحب مكارتي بالحاضرين قائلاً «مشكراً لحضوركم إلى مدينة الثقافة إلى مركز العالم».

وتمتع الحضور بأجمل الأغاني الكلاسيكية مثل «ليت آيت بي» و«هاي غود» وأغانيه مع فرقة البيتلز مثل «دايف ماي كار» و«اليانوار رينغي» و«يستراي».

كما غنى مكارتي أغانيه مع فرقة «وينغز» مثل «لايف» و«جيت» وأغانيه الخاصة مثل «فلاديمينغ باي» و«دانس تونايث».

وفيما نظرت إليه يوكو أونو، زوجة زميله السابق في فرقة «بيتلز» جون لينون، غنى مكارتي أغنية زوجها «غيف بيس أشانس».

وانضم إلى مكارتي نجم فرقة «فوتر بارتز» دايف غروهول الذي عزف على آلة الغيتار.

وتوجه إليه مكارتي قائلاً «كنت مهدأً الليلة علمت أنك ستكون كذلك».

يشار إلى أن مكارتي سبق وغنى لمدينة ليفربول يوم تمت تسميتها «مدينة البوب».. وتميز الملعب الذي أقيم فيه الحفل بكتابة كلمة ليفربول بأحرف علاقة مضيفة، بالإضافة إلى كلمات أخرى ترمز إلى المدينة مثل «ليفر بيلدينغ» وغيرها.

وقدم الكوميدي بيتر كاي، السير بول، واصفاً آياه «باين ليفربول الذي برع في لعبة الموسيقى».

يشار إلى أن ربع المال الذي تم جمعه من الحفل يعود إلى معهد ليفربول للفنون الذي سبق وأسسه مكارتي في مدرسته القديمة ولجمعية «نوردوف روبين ميوزيك» الخيرية.

وكان المطر قد هدأ بإفساد الحفل لكنه توقف قبل العرض الذي يشكّل العرض الأخير في ملعب أنفيلد قبل الانتقال إلى الملعب الجديد في ليفربول.

### هيدر ميلز مليونيرة.. متجهمة

■ لندن- يو بي أي: حصلت هيدر ميلز على أموال طائلة من طليقتها نجم البيتلز السابق السير بول مكارتي لكنها مع ذلك تبدو حزينة ومتجهمة. ولأول مرة صحيفة «إيلي مايل» البريطانية أن ميلز أصبحت ثرية جداً بعد أن حصلت على حوالي 49 مليون دولار في دعوى طلاقها أي حوالي 34 ألف دولار مقابل كل يوم زواج من مكارتي لكنها مع ذلك لا تبدو في مزاج يسمح لها بالاحتفال.

وأوضحت أن ميلز شوهت جالسة على كرسي تحت أشعة الشمس تشرب كأساً من الكحول لودها. وتوقعت الصحيفة أن لهذا التجهّم علاقة بما يقوم به زوجها السابق خصوصاً وأنه لم يمر إلا أسبوعاً فقط على طلاقهما رسمياً حتى خرج مع حبيبته الجديدة السيدة الثرية تانسي شيفل.

يشار إلى أن مكارتي التقى ميلز في حفل خيري في العام 1999، وعلى الرغم من رفض أولاده من وواجه السابق تزوج نجم البيتلز السابق عارضة الأزياء السابقة في العام 2002 وأنجبتا ابنة تدعى بياتريس بعد سنة، غير أنهما انفصلا مبدئياً في العام 2006 وتطلقا رسمياً في العام 2008.

### الإجهاد في العمل يسبب الاكتئاب

■ مليون- يو بي أي: أظهرت دراسة أسترالية جديدة أن واحداً من أصل 6 أستراليين يؤكّد أن وظفته الجاهدة هي السبب الرئيسي وراء وضعهم العقلي السيئ ما يستدعي التخفيف من إجهاد الموظفين.

ونذكرت وكالة الأنباء الأسترالية «أي بي سي» أن هذه النتائج المثيرة للجدل لم تلتفت انتباه خبراء الصحة العقلية الذين زعموا أنه على الرغم من أن العمل قد يكون مجهداً بالفعل إلا أنه قلما يخلق حالة اكتئاب سريرية.

وكان الدراسة، التي أجرتها جامعة ميلبورن، وجدت أن 15 في المائة من العاملين الذين يعانون من الاكتئاب يحلون مسؤولياتهم مرضهم لظروف عملهم.

وقال البروفسور طوني لامونتاني وهو خبير الصحة العقلية في جامعة سيدني إن «الـ 21 ألف 437 عامل أسترالي عرضة للاكتئاب الذي لا يمكن تجاهه وسيبه الجهد في العمل».

وأضاف «لقد فهم العمال والموظفون الذين يحصلون على تعويض عن الاضطرابات العقلية الناجمة عن الجهد ما يشير إلى أن إحصائيات تعويض العمال لا تستعرض بشكل كافٍ مدى توسع هذه المشكلة».

وتابع أن الوظائف الأكثر عرضة للجهد هي تلك التي تتطلب فيها من الموظف أمور كثيرة من دون سيطرة، مشيراً إلى أن النساء والأشخاص قليلي المهارات هم الأكثر تأثراً.

وقال إنه لا بد من بذل جهود كبيرة من أجل السيطرة على العمل والاعتدال في المطالب وتأمين الدعم للمراقبين والعمال.

وأعرب لامونتاني عن أمله في أن «يساهم فهم فداحة هذه المشكلة بشكل جيد في دعم الموظفين».



### بيت نيكول كيدمان للبيع بـ 20 مليون دولار

■ لندن- يو بي أي: عرضت النجمة الأسترالية نيكول كيدمان بيتها في مدينة سيدني الأسترالية للبيع وطلبت مقابله مبلغ 20 مليون دولار.

ونكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أن كيدمان (40 عاماً) قررت هي وزوجها مغني الكاونتري كيث أوربان (40 عاماً) بيع المنزل الذي لا يحتوي على مرج وحدائق شاسعة.

يشار إلى أنه يتوقع أن تنجب كيدمان طفلها في تموز وإيلز البريطاني بـ 4 ملايين دولار.

● فؤاد العمري رئيس «جمعية تويژا» المغربية أعلن في طنجة عن الدورة الرابعة من المهرجان الموسمي للثقافة، الذي ينظم تحت شعار «الأمازيغية.. فضاء لتجاوز العقبات».

الدورة سيشترك فيها الفنان ماسريل خليفة بالإضافة إلى فنانين من الجزائر وباحثين وجمعيات من كردستان والغرب والجزائر للحدوث عن دور ثقافة التنوع في الحفاظ على الهوية في إطار الاختلاف.

● افتتحت في القاهرة مساء الأحد فعاليات مهرجان القاهرة للأفلام العربية والناتجة بالاسبانية التي تصنعها نساًء، مؤسسة ومديرة المهرجان أمل الكوياتي (42 عاماً) رئيس التحرير السابق لصحيفة «الشورى».

وتنظيره الإذاعي عثاق كسائل لنيل جائزة الخاصة لصحافة حقوق الإنسان تحت التهديد لعام 2008، في إطار الجوائز السنوية التي تمنحها لوسائل الإعلام.

الخيواني يواجه المحاكمة حالياً في اليمن بتهم غامضة صياغة، ويتعرض لعقوبة السجن إذا ما أدين بها، ووقع قبل ذلك ضحية للمضايقات والرقابة وتشويه السمعة، وتلقى تهديدات بالقتل بسبب كتاباته.

● أقيم على مسرح «يونيفرسال غيبسون» في مدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا الأمريكية حفل توزيع جوائز شبكة «أم تي في» السينمائية للعام 2008، حضره حشد كبير من النجوم والشاهير، على الرغم من الحوادث التي وقع على مقربة من المسرح وأدى إلى احتراق جزء كبير من استوديوهات شركة يونيفرسال السينمائية.

● فازت بجائزة «حبة الفوشار الذهبية» الممنوحة لأفضل بائع من فئة أفضل مطبخ نباتي عن دورها في فيلم «جونو»، وفازت النجم الهوليوودي ويل سميث بجائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «أنا أسطورة».

### السرطان سبب 45% من وفيات اطفال السعودية

■ الرياض - يو بي أي: كشفت استشارية طب الأطفال بمستشفى أرامكو السعودي الدكتور نغيسة الفارس أن 45% من الأطفال الذين يموتون في المملكة يكون بسبب مرض السرطان. وأكدت الدكتور الفارس في تصريح لها نشر أمس الاثنين أن مرض سرطان الأطفال يحتل مراكز متقدمة في وفيات الأطفال في العالم، حيث يعتبر ثاني سبب لوفاة الأطفال في السعودية، خصوصاً أن العديد من الإحصائيات السكانية في المملكة تشير إلى أن نسبة الأطفال في المملكة تصل إلى 45%.

وقالت أخصائية التغذية وناف الأشقر إنه يمكن تفادي مرض السرطان لدى الأطفال إذا التزاموا وتقبلوا بالطرق السليمة والصحيحة في تناول الغذاء، مشيرة إلى 30% من حالات السرطان يمكن تجنبها عن طريق الغذاء الصحي بسبب وجود مواد مضادة للأكسدة بها، مشيرة إلى أن مشكلة الأطفال الشائعة تكمن في عدم رغبتهم في تناول الأكل الصحي والذي يسهم بدور فعال في تجنب الإصابة بالمرض ذاته.

### «الجنس والمدينة» في المرتبة الأولى

■ لوس أنجلوس - يو بي أي: نجح فيلم «سبكس إند ذي سبتي» (الجنس والمدينة) في التفوق على فيلم «انديانا جونز» وذلك ما ان بدأ عرضه في صالات السينما الأمريكية ليحل في المرتبة الأولى، وذكر شبك تذاكر موجو الأمريكي أن «سبكس إند ذي سبتي» سجل خلال عطلة الأسبوع بيع تذاكر تقدر قيمتها بـ 55.74 مليون دولار في حين حقق «انديانا جونز إند ذي كينغدم» أو «ذي كريستال سكال» الذي يلعب فيه النجم هاريسون فورد دور البطولة إيرادات تقدر بـ 46 مليون دولار، ومبلغ 210 ملايين دولار خلال أسبوعين من عرضه.

### وقف عروض مسرحية «ذهب مع الريح» البريطانية

■ لندن- يو بي أي: أعلن منتجو مسرحية «ذهب مع الريح» في العاصمة البريطانية لندن أنهم سيقفونها بسبب عدم الإقبال على حضور عروضها. وأفادت صحيفة «ذي صندي تايمز» البريطانية أنه بسبب المراجعات النقدية الباهظة في الصحف البريطانية وضعف مبيعات سينوكلف عرض المسرحية رسمياً في 14 حزيران (يونيو) الحالي.

يشار إلى أن المنتجين حاولوا تقليص وقت العرض الذي كلف المستثمرين حوالي 10 ملايين دولار لكن عدد التذاكر الباعية بقي منخفضاً ولذا تقرّر وقف العروض في مسرح لندن الجديد. وقالت الصحيفة أن الكاتبة الأمريكية مارغريت مارتن كتبت وعزفت المسرحية المقتبسة من رواية مارغريت ميتشيل الحائزة على جائزة بولتزر والتي صورت في العام 1939 في فيلم حاز على جائزة أوسكار.

### هواة طلق الكيتش الدموي الياس خوري

انتهت الحرب بالغناء، خيم الاعتصام رُفعت، وجاءت هيفا وهي إلى ساحة رياض الصلح. أما ساحة الشهداء فاستقبلت كوكبة من الفنانين والفنانيات، من نانسي عجرم إلى ماجدة الرومي. هذه هي الأعجوبة اللبنانية، نظوي صفحة الحرب والدم، ونفتح صفحة الغواية والظرب. كأن الدم والغواية وجهان لقصة واحدة، اسمها الكيتش الدموي على الطريقة اللبنانية.

تقول انها طريقة لبنانية مجازاً، لأن بيروت هي مرآة المشرق العربي، حيث تحولت السياسة الى كيتش يمزج الدم بغفاعات الكلام الايديولوجي. من فضائيات الطرب الى فضائيات السياسة، ومن كلام التسوية الى الخطاب النضالي....

والأمر مجرد خدعة. الذين هجموا على منصة هيفا كانوا صادقين، والذين صنعوا مزيج رياض الصلح وفكوكه كانوا صادقين هم أيضاً. لكنه صدق داخل كذبة كبرى. الناس يعرفون انها كذبة، لذا يصدقون التفاصيل ويتناسون المسألة. او يحولون المسائل الكبرى الى تفاصيل قابلة للتصديق، مع انهم يعلمون ان هناك كذبة كبرى في مكان ما، عليهم عدم الاقتراب منها.

كنت اعتقد ان المشهد يبدو طريفاً عن بعد، لكن العكس صحيح. القرب من هذا المزيج الغريب من المشاعر المتناقضة هو ما يخلق هذا الشعور العيبي بالطرافة. بحيث لم يعد هناك من مشاعر عادية، فالإنسان يعيش في الأقصى، والا فلا مشاعر، لأن النفس تتبلد.

من بعيد نعتقد أن الكيتش سهل، لكن هذا ليس دقيقاً. إذ ان الانتقال من الانسياب العسكري الدموي لبيروت وبعض الجبل الى هيفا وانتياس يتطلب خلق شعور بالمفاجأة، يوازي مفاجأة العيش في المرات تحت وابل الرصاص والقذائف. هنا يأتي دور المخيلة الكيتشوية، التي تتجاوز الحدود بين الفرح والحزن. لأن الكيتش البيروتي يتعدى هذين الاعتبارين ليحمل اعتباراً واحداً هو المفاجأة. أي الانتقال من دون مقدمات من حال الى حال. هكذا يصير وسط بيروت، الذي عاش ثلاثة اعوام تحت عصفا السياسة والثورات، التي مرّت للهوى، وتمحي الحدود بين الساحات العامة والكابريه، مثلما سبق للحدود بين الساحة العامة والمقبرة ان تلاشت.

المفارقة ان هيفا، التي لبست قميصاً طبع عليه صورة رئيس الجمهورية الجديد، غنت بعد اقل من ساعتين على انتهاء خطبة الامين العام لحزب الله. اشتعلت المدينة باصوات الرصاص، وسقط حوالي ششرين جريحاً، وقاد احد موائب الحزب الى اشتباكات في كورنيش المزرعة، بينما كان الجمهور يتدافع من امام منصة هيفا، الى درجة ان المسرح كاد ان ينهار.

هذا التزامن بين الأقصىين، هو سمة المرحلة. بالطبع لم يصدق احد ان هيفا صارت ام كلثوم العصر، ولكن لم لا، فالكثافة ان هناك حاجة ماسة الى غسل الدم وهو سيل، ولا حل آخر سوى للجوء الى «روتنة» (نسبة الى قنات روتانا) الثقافة والمشاعر.

العنف الذي صاحب حفلة هيفا تراجع مع نانسي في اليوم التالي، ثم جاءت ماجدة الرومي لتقتنا بما كتبه شاعر دمشق نزار قباني، بأن بيروت هي ست الدنيا.

هذا الانتقال المفاجئ من الكابوس الدموي الى الطرب، ومن التوتر الأمني الى استجداء السياح والمصطفين العرب، ومن لغة التشدد الى الاستنجاد ببarris، لا يثير الغضب بقدر ما يثير الحيرة. ويشير الى ان لا حدود لقدرة بيروت على التأقلم مع كل شيء.

لا ريد العودة الى الحرب الأهلية ولا الى الاحتلال الاسرائيلي للمدينة، فهذه امور صارت من التاريخ وملكاً للمؤرخين، لكنني اريد العودة الى مشروع الاعمار الذي اعاد قلبية قلب المدينة. ومع ذلك، ورغم تدمير بيروت العثمانية، استطلعت المدينة ان تتألم وان تعطي صورة انيقة تحورت من حول ساحة النجمة وشارع المعروض.

ثم جاءت الاحداث المتسارعة بعد اغتيال وفريق الحريري، لتعلن ولادة ساحتين سياسيتين، ساحة الشهداء او ساحة الحرية وساحة رياض الصلح. شهدت الساحتان تظاهرات وتظاهرات مضادة، وخيماً وخيماً مضادة، التي ان وصلت الامور الى اللوحة، فتودت الساحتان في الطرب. رياض الصلح لهيفا والشهداء لنانسي، وانتقلت بيروت من أقصى الرعب والحزن الى أقصى الحبور والفرحة من دون مقدمات، وها نحن امام ولادة حكومة الوحدة الوطنية، حيث يعلن السياسيون من الفئتين رأيهم في ناخبهم، في وصفهم زبائن ومرتشين، ويتناقشون على حقايب الخدمات في انتظار انتخابات نيابية فصلت سلفاً على مقاساتهم.

انه زمن الطوائف التي لا ملوك لها، طوائف لا تعيش الا بالاتكال الزبائني على الخارج، لأنها لا تستطيع ان تتحول الى قوة سياسية واجتماعية ومالية وعسكرية، من دون هذا الخارج.

لذا تتحول الحياة الى كيتش، وعلينا ان نصدق الكذبة، ونغذي مشاعرنا بالمواقف المفاجئة والحيرة، حيث نلحق دمننا المستباح ونحن نرفص على ايقاع مسرّع تتلوى عليه الاغاني.



● وزير الداخلية الجزائري ثور الدين يزيد زهوني رد امس على تعليقات بشأن تراجع المناسبات العامة التي يشارك فيها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ان الرئيس بصحة ممتازة ويحمل بشكل طبيعي.

وكانت صحيفة «الوطن» قد ذكرت في تعليق يوم 31 ايار (مايو) ان تقليص ظهور بوتفليقة في المناسبات العامة أشار لشائعات عن قدرته على تسيير شؤون البلاد.

● السناتور الامريكي الديمقراطي اوارد كنيدي كبير عائلة كنيدي السياسية سيخضع لجراحة لعلاج ورم في الخ تم تشخيصه الشهر الماضي.

وقال كنيدي (76 عاماً) في بيان انه سيخضع للجراحة في المركز الطبي لجامعة دوك في دورهام بولاية نورث كارولينا بعد ان خضع لعلاج كيميائي وعلاج بالاشعاع في مستشفى ماساتشوستس العام في بوسطن. ويتوقع ان يمكث في المستشفى نحو اسبوع.

● الناقدة المصرية عيلة الرويني ومهندسه الديكور صلاح مرعي (82 عاماً) اوضحت لحفيها الامير وليام والهندس بدرالزقاويقي واستاذة الرقص المسرحي الحديث في اكاديمية الفنون ايليو يونس سيقوم مهرجان الرقص المسرحي الحديث بتكريمهم، بحضور وزير الثقافة المصري فاروق حسني، ورئيس مجلس ادارة هيئة دار الابداء المصرية عبد المنعم كامل، خلال الدورة التاسعة التي انطلقت امس.

● كشفت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية ان الملكة اليزابيث (82 عاماً) اوضحت لحفيها الامير وليام الذي يستعد للاتحاق بسلاح البحرية الملكي انه لا يفضل بائع بلانچ من فئة أفضل مطبخ نباتي عن دورها في فيلم «جونو»، وفازت النجم الهوليوودي ويل سميث بجائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «أنا أسطورة».